

كُتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الثَّانِي

سُلَيْمَانُ يُطَلِّبُ حِكْمَةً

١ وَصَارَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكًا قَوِيًّا جَدًّا لِأَنَّ إِلَهَهُ كَانَ مَعَهُ، وَجَعَلَهُ عَظِيمًا جَدًّا.

٢ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا: قَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ الْقَادَةِ وَالْقُضَاةِ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ.

٣ وَاجْتَمَعَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مَعًا فِي الْمُرْتَفَعِ فِي جَبْعُونَ حَيْثُ كَانَتْ خِيْمَةُ الْجَمْعِ - وَهِيَ الْخِيْمَةُ الَّتِي صَنَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ هُوَ وَالشَّعْبُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٤ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ نَقَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَيْثُ هِيَ لَهُ مَكَانًا، وَنَصَبَ خِيْمَةَ لَصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ.

٥ وَكَانَ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ قَدْ صَنَعَ مَذْبَحًا نُحَاسِيًّا وَضَعَهُ فِي جَبْعُونَ أَمَامَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَالشَّعْبُ إِلَى جَبْعُونَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ.

٦ فَصَعَدَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْمَذْبَحِ الْبُرُونِزِيِّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٧ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «قَدْ تَعَامَلْتَ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِكُلِّ كَرَمٍ وَأَمَانَةٍ. وَأَجْلَسْتَنِي عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ مَكَانَهُ.

٩ وَالآنَ يَا اللَّهُ، احْفَظْ وَعَدَكَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِأَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَقْتَنِي مَلَكًا عَلَى أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ جِدًّا، وَشَعْبٍ كَثِيرٍ كَثْرَابِ الْأَرْضِ!
١٠ فَأَعْطِنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً فَأَقُودَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ دُونَ مَعُونَتِكَ؟»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ، فَلَمْ تَطْلُبْ أَمْلاكَ وَثَرَةً وَمَجْدًا، وَلَمْ تَطْلُبْ أَنْ يُقْتَلَ أَعْدَاؤُكَ، أَوْ أَنْ يَطُولَ عُمْرُكَ. لَكِنَّكَ طَلَبْتَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِكَيْ تَحْكُمَ شَعْبِي الَّذِي جَعَلْتُكَ مَلِكًا عَلَيْهِ.

١٢ لِذَلِكَ سَأَعْطِيكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَسَأَزِيدُ عَلَيْهَا ثَرَةً وَأَمْلاكَ وَمَجْدًا لَمْ تَكُنْ لِلْمَلِكِ قَبْلَكَ، وَلَنْ تَكُونَ لِلْمَلِكِ بَعْدَكَ.»

١٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ فِي جَبْعُونَ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُمَارِسَ حُكْمَهُ كَمَا كَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي جَيْشَهُ وَثَرَتَهُ

١٤ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ يَجْمَعُ جِيادًا وَمَرْكَبَاتٍ لِجَيْشِهِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِائَةً مَرْكَبَةً وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَقَدْ وَضَعَهَا فِي مَدِينِ الْمَرْكَبَاتِ. وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ يَقِيمُ.

١٥ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ جَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ! وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ خَشَبِ الْأَرِزِ، فَكَانَتْ

بِكثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِّيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ.

١٦ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ جِياداً مِنْ مِصْرَ وَمِنْ مَدِينَةِ كُوي. فَقَدْ جَلَبَ تِجَارُ الْمَلِكِ الْجِيادَ مِنْ مَدِينَةِ كُوي.

١٧ فَقَدْ اشْتَرَوْا الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ* مِنْ الْفِضَّةِ، وَالْحِصَانَ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالاً مِنَ الْفِضَّةِ. ثُمَّ بَاعَ التُّجَّارُ الْجِيادَ وَالْعَرَبَاتِ لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ.

٢

سُلَيْمَانُ يُخَطِّطُ لِبناءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ

١ وَخَطَّطَ سُلَيْمَانُ لِبناءِ هَيْكَلٍ إِكْرَاماً لِاسْمِ اللَّهِ، وَلِبناءِ قَصْرِ لِنَفْسِهِ.

٢ فَجَنَّدَ سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ بِناءِ وَثَمَانِينَ أَلْفَ حِجَّارٍ لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجَبَلِ، وَعَيْنَ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ لِيَشْرِفُوا عَلَيْهِمْ.

٣ ثُمَّ أَرْسَلَ سُلَيْمَانُ رِسالةً إِلَى حُورامَ مَلِكِ صُورَ وَقَالَ لَهُ:

«... سَاعِدْنِي كَمَا سَاعَدْتَ أَبِي داودَ. فَقَدْ أَرْسَلْتُ لَهُ خَشَباً مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْضِ لِكِي بِناءِ بَيْتٍ لِيَسْكُنَ فِيهِ.

* 1:1٧ مِثْقَالٌ. حَرْفياً «شاقلاً». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِياسٍ لِلوزنِ تَعادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَراماً وَنِصْفَ.

٤ وَأَنَا سَابِنِي بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي، حَيْثُ سَنُحْرِقُ بَحُورًا فِي حَضْرَتِهِ،
وَنَضَعُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ عَلَى مَائِدَتِهِ. سَنَقْدِمُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً،
وَكُلَّ سَبْتٍ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ الَّتِي أَمَرْنَا إِيَّاهَا بِالاحتِفَالِ بِهَا كَعَادَةٍ
دَائِمَةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ «إِهْنَأْ عَظْمٌ مِنْ كُلِّ الْإِلَهَةِ، لِهَذَا سَابِنِي لَهُ هَيْكَلًا عَظِيمًا.

٦ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُ اللَّهُ فِيهِ؟ فَلَا الْفِضَاءَ، وَلَا
أَعْلَى سَمَاءٍ، يُمَكِّنُ أَنْ تُحِيطَ بِإِهْنَأِ! فَمَنْ أَنَا لِأَبْنِي بَيْتًا يَسْكُنُهُ اللَّهُ؟ بَلْ أَبْنِي
مَكَانًا لِإِحْرَاقِ الْبَحُورِ إِكْرَامًا لَهُ.

٧ «فَأَرْسِلْ لِي رَجُلًا مَاهِرًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ
وَالْحَدِيدِ، وَفِي نَسِجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالزَّرْقَاءِ. وَسَيَعْمَلُ هَذَا
الرَّجُلُ هُنَا فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ مَعَ الصَّنَاعِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ أَبِي.
٨ «وَأَرْسِلْ لِي خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ وَالصَّنْدَلِ مِنْ لُبْنَانَ.
فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خُدَامَكَ مَتَمَرِّسُونَ فِي قَطْعِ الْأَشْجَارِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَيَعْمَلُ
خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ.

٩ سَأَحْتَاجُ إِلَى خَشَبٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي سَأَبْنِيهِ سَيَكُونُ كَبِيرًا
وَرَائِعًا.

١٠ «وَسَأَعْطِي لِعَبِيدِكَ الَّذِينَ سَيَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ، عِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ†

* ٢:٤ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ
يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ. † ٢:١٠ كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «كِرَّةٌ» وَهِيَ وَحْدَةٌ
قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ تَعَادُلُ نَحْوِ مِثَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا.

مِنَ الْقَمْحِ الْمَجْرُوشِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ † مِنَ النَّبِيدِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ مِنَ الزَّيْتِ.»

١١ فَأَرْسَلَ حُورَامُ مَلِكُ صُورٍ رِسَالَةً جَوَابِيَةً إِلَى سُلَيْمَانَ قَالَ فِيهَا:

«قَدْ أَحَبَّ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلِهَذَا اخْتَارَكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ

١٢ ... أَحْمَدُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي أُعْطِيَ دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا وَذَا مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، لِكَيْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ، وَقَصْرًا لَهُ أَيْضًا.

١٣ «سَأَرْسَلُ إِلَيْكَ صَانِعًا مَاهِرًا وَمَوْهُوبًا هُوَ حُورَامُ أَبِي،

١٤ أُمُّهُ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، وَأَبُوهُ مِنْ مَدِينَةِ صُورٍ. وَهُوَ بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، وَفِي نَسِجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالزَّرْقَاءِ وَالْحُمْرَاءِ وَالكَانِ الْفَاخِرِ. وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى تَصْمِيمِ وَصْنَعِ أَيِّ شَيْءٍ يُطَلَبُ إِلَيْهِ. وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّعَاوُنِ مَعَ صُنَاعِكَ وَمَعَ صِنَاعِ أَيْكَ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٥ «أَمَّا عَنِ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ وَالنَّبِيدِ الَّتِي عَرَضْتَ أَنْ تُقَدِّمَهَا لِحُدَامِي، فَإِنَّا نَقْبَلُهَا مِنْكَ.

١٦ وَنَحْنُ نَعُدُّ بِأَنَّ نَقْطَعَ قَدْرَ مَا نَحْتَاجُ مِنَ الخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَنَحْرِمُ الْأَخْشَابَ مَعًا وَنُرْسِلُهَا طَافِيَةً بَحْرًا حَتَّى مَدِينَةِ يَافَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

† ٢:١٠ صفيحة. حرفياً «بت»، وهي وحدة قياس للكبايل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

١٧ وَأَجْرَى سُلَيْمَانُ إِحْصَاءَ لِكُلِّ الْأَجْنَابِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ هَذَا هُوَ الْإِحْصَاءُ الثَّانِي بَعْدَ الَّذِي أَجْرَاهُ أَبُوهُ دَاوُدُ لِلشَّعْبِ. فَوَجَدَ أَنَّ عَدَدَ الْأَجْنَابِ فِي إِسْرَائِيلَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

١٨ فَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا لِيَكُونُوا حَمَالِينَ، وَثَمَانِينَ أَلْفًا لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجِبَالِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ لِيَكُونُوا مُشْرِفِينَ عَلَى اسْتِمْرَارِ عَمَلِ الشَّعْبِ.

٣

سُلَيْمَانُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ

١ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي جَبَلِ الْمُرْيَا حَيْثُ كَانَ اللَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِأَبِيهِ دَاوُدَ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ أَعَدَّهُ دَاوُدُ فِي بَيْدَرِ أُرْتَانَ الْيَبُوسِيِّ.

٢ بَدَأَ سُلَيْمَانُ الْعَمَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلِّيهِ الْحُكْمَ.

٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِيَاسَاتُ الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ أَسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ: كَانَ طُولُ الْأَسَاسِ سِتِّينَ ذِرَاعًا* وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَقَدْ اسْتَخْدَمَتْ وَحْدَةَ الذِّرَاعِ الْقَدِيمَةَ لِلْقِيَاسِ.

* ٣:٣ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً وهي الذراع القصيرة. أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٤ كَانَ طُولُ الدَّهْلِيْزِ الَّذِي أَمَامَ المَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشِيَ سُلَيْمَانُ الجِدَارَ الدَّاخِلِيَّ لِلدَّهْلِيْزِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٥ وَوَضَعَ سُلَيْمَانُ أَلوَاحًا مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ عَلَى جُدْرَانِ المِحْرَةِ الكُبْرَى، وَغَشَاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشَ عَلَيْهَا صُورًا لِأَشْجَارِ نَحِيلٍ وَسَلْسِلٍ.

٦ وَزَيَّنَ سُلَيْمَانُ المَيْكَلِ بِحِجَارَةٍ كَرِيْمَةٍ. وَقَدْ اسْتَوْرَدَ سُلَيْمَانُ الذَّهَبَ الَّذِي اسْتَخْدَمَهُ مِنْ فِرَوَايِمِ.

٧ وَغَشِيَ سُلَيْمَانُ المَيْكَلِ بِالذَّهَبِ مِنَ الدَّاخِلِ. غَشِيَ جُسُورَ السَّقْفِ وَالأَعْتَابِ وَالجُدْرَانَ وَالأَبْوَابَ بِالذَّهَبِ. وَنَقَشَ صُورًا مِلْأَيْكَةِ الكُرُوبِيمِ† عَلَى الجُدْرَانِ.

٨ ثُمَّ عَمِلَ سُلَيْمَانُ قُدْسَ الأَقْدَاسِ. فَكَانَ طُولُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. فَكَانَ عَرْضُهُ بِعَرَضِ المَيْكَلِ. وَغَشِيَ سُلَيْمَانُ جُدْرَانَ قُدْسِ الأَقْدَاسِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ بَلَغَ وَزْنُهُ سِتِّ مِئَةِ قَنْطَارٍ‡.

٩ وَبَلَغَ وَزْنُ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ نَحْمِسِينَ مِثْقَالًا. S وَغَشِيَ سُلَيْمَانُ العُرْفَ العُلُوِيَّةَ بِالذَّهَبِ.

† ٣:٧ مِلْأَيْكَةُ الكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتٌ مُجْتَمَعَةٌ تَخْدُمُ اللهُ فِي الأَعْلَى كَحُرَّاسِ حَوْلِ عَرْشِ اللهِ وَالأَمَاكِنِ المَقْدَسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّلَانِ لِّلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ العَهْدِ الَّذِي يَمْتَلِئُ بِحُضُورِ اللهِ. انظُرْ كِتَابَ الخُرُوجِ 25: 10-22.

‡ ٣:٨ قَنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تُعَادِلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوغَرَامًا.

S ٣:٩ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تُعَادِلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

١٠ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ مِثَالَيْنِ لِمَلَائِكَيْنِ كَرُوبِيِّينَ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَغَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ.

١١ وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحَةِ الْكُرُوبِيِّينَ نَحْمَسَ أَذْرُعٍ، وَمَجْمُوعُ أَطْوَالِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا. كَانَ الْجَنَاحُ الْأَوَّلُ مُمْتَدًّا لِيَلْبَسَ الْجِدَارَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْغُرْفَةِ. أَمَّا الْجَنَاحُ الْآخَرُ فَيَلْبَسُ جَنَاحَ الْكُرُوبِ الْآخَرَ.

١٢ وَكَانَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ لِلْكُرُوبِ الثَّانِي، وَطُولُهُ نَحْمَسَ أَذْرُعٍ، يَلْبَسُ الْجِدَارَ الْآخَرَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْمَجْرَةِ.

١٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ أَطْوَالِ أَجْنَحَةِ الْكُرُوبِيِّينَ الْمُنْبَسِطَةِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَتْ عِيُونُهُمَا تَتَّجِهُ إِلَى الدَّاخِلِ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

١٤ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ السِّتَارَةَ مِنْ أَقْمِشَةٍ زَرْقَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنَّ فَاخِرٍ. وَرَسَمَ عَلَى السِّتَارَةِ مَلَائِكَةَ كَرُوبِيمٍ.

١٥ وَنَصَبَ سُلَيْمَانُ عَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُ كُلِّ مِنْهَا نَحْمَسَ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. وَكَانَ طُولُ تَاجِي الْعَمُودَيْنِ نَحْمَسَ أَذْرُعٍ.

١٦ وَصَنَّ دَاوُدُ سَلْسِلَ عَلَى شَكْلِ قِلَادَةٍ، وَوَضَعَ السَّلْسِلَ عَلَى مِحِيطِ تَاجِي الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَّ سُلَيْمَانُ مِئَةَ رِمَانَةٍ وَوَضَعَهَا عَلَى السَّلْسِلِ.

١٧ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «يَاكِين»، ** وَالْأَيْسَرَ «بُوعَزَ»، ††

** ٣:١٧ ياكين. ومعناه يُعْمِ أَوْ يُؤَسِّسُ. †† ٣:١٧ بُوعز. ومعناه بَقُوَّةٌ - أَي بَقُوَّةُ اللَّهِ.

٤

أثاث الهيكل

١ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مَذْبَحًا مِنْ بَرُونِزٍ طُولُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا* وَعَرْضُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ.

٢ ثُمَّ صَنَعَ خِزَانًا كَبِيرًا مُسْتَدِيرًا مِنْ بَرُونِزٍ مَسْبُوكٍ قَطْرُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ وَمُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا.

٣ وَتَحْتَ حَافَةِ الْخِزَانِ الْبَرُونِزِيِّ سَبَكَتْ صُورٌ لِثِيْرَانٍ فِي صَفِيْنٍ بِطُولِ عَشْرِ أَذْرُعٍ حَوْلَ الْخِزَانِ.

٤ وَانْتَصَبَ الْخِزَانُ فَوْقَ تَمَاثِيْلِ الثِّيْرَانِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. وَكَانَتْ وُجُوهُ ثَلَاثَةِ ثِيْرَانٍ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ. فَارْتَكَزَ الْخِزَانُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَقِفُ وَظُهُورُهَا نَحْوَ الدَّاخِلِ.

٥ أَمَّا سَمُكُ الْخِزَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتْ الْقَنَاةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخِزَانِ أَشْبَهَ بِحَافَةِ كَأْسٍ، أَوْ وُرَيْقَاتِ زَهْرَةٍ. وَيَتَّسِعُ الْخِزَانُ لِنَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافِ صَفِيْحَةٍ.†

٦ وَصَنَعَ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِعَسَلِ الْأَدْوَاتِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِتَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. وَضَعُ خَمْسَةً مِنْهَا عَنْ يَمِينِ الْخِزَانِ الْكَبِيرِ وَخَمْسَةً عَنْ يَسَارِهِ. أَمَّا

* ٤:١ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً) وهي الذراع القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة. † ٤:٥ صفحة. حرفياً «بت»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

الْخَزَانُ الْكَبِيرُ فَلَاغْتِسَالِ الْكَهَنَةَ قَبْلَ تَقْدِيمِهِمْ لِلذَّبَائِحِ.

٧ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ عَشْرَ مَنَائِرٍ مِنَ الذَّهَبِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الَّذِي وُضِعَ لَهَا. وَوَضَعَهَا فِي الْهِكَلِ - خَمْسَ مَنَائِرٍ إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ.

٨ وَصَنَّ أَيْضًا عَشْرَ مَوَائِدَ وَوَضَعَهَا فِي الْهِكَلِ: خَمْسَ مَوَائِدَ إِلَى الْيَمِينِ وَخَمْسًا إِلَى الْيَسَارِ. وَصَنَّ مِئَةَ طَاسَةِ مِنَ الذَّهَبِ.

٩ وَأَقَامَ أَيْضًا سَاحَةَ الْكَهَنَةِ وَالسَّاحَةَ الْكَبِيرَةَ وَأَبْوَاهِمَا. وَعَشَى الْأَبْوَابَ الَّتِي تُفْضِي إِلَى السَّاحَةِ بِالْبُرُونِ.

١٠ ثُمَّ وَضَعَ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ عَنْ يَمِينِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ.

١١ وَعَمَلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ. وَأَكَلَ الْعَمَلُ الَّذِي كَلَّفَهُ بِهِ سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٢ صَنَّ حُورَامُ الْعَمُودَيْنِ وَالتَّاجِينَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزْأَيْنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَّ صَفَيْنِ مِنَ الزَّيْنَةِ يُعْطِيَانِ التَّاجِينَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزْأَيْنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعَمُودَيْنِ،

١٣ وَأَرَبَعَ مِئَةَ رُمَانَةٍ لِسَبْكَتِي الزَّيْنَةِ. فَكَانَ هُنَاكَ صَفَانِ مِنَ الرُّمَانِ لِسَبْكَتِي الزَّيْنَةِ. وَعَظَّتِ السَّبْكَانِ التَّاجِينَ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجُزْأَيْنِ الْعُلُويَيْنِ مِنَ الْعَمُودَيْنِ.

١٤ وَصَنَّ الْأَحْوَاضَ وَالقَّوَاعِدَ الَّتِي تَحْتَهَا.

١٥ وَصَنَّ الْخَزَانَ الْكَبِيرَ وَالْآثِنِي عَشْرَ ثَوْرًا تَحْتَ الْخَزَانِ.

١٦ وَصَنَّ مِنْ بُرُونِ مَصْقُولِ الْقُدُورِ وَالْمَجَارِفِ وَالْمَنَاشِلِ وَكُلِّ الْأَدَوَاتِ

الَّتِي أَوْكَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ بِصُنْعِهَا لِبَيْتِ اللَّهِ.

١٧ وَصَنَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي قَوْلِ خَزَفِيَّةٍ صُنَعَتْ فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرْدَةَ.

١٨ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ عَدَدًا كَبِيرًا جَدًّا مِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ حَتَّى إِنْ أَحَدًا لَمْ يُجَاوِلْ أَنْ يَزِنَ الْبُرُونِزَ الَّذِي اسْتَحْدَمَهُ.

١٩ وَصَنَّ لَوَازِمَ بَيْتِ اللَّهِ. فَصَنَّ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ وَالْمَوَائِدَ نَحِيْزِ حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٠ وَصَنَّ الْمَنَائِرَ وَسُرْجَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ لِتُضِيءَ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي

الدَّاخِلِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الْمَرْسُومِ.

٢١ وَصَنَّ الْأَزْهَارَ وَالْمَنَائِرَ وَالْمَلَاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٢٢ وَصَنَّ أَدْوَاتِ التَّشْدِيدِ وَالطَّاسَاتِ وَالصُّحُونَ وَالْمِبَاخِرَ مِنْ ذَهَبٍ

نَقِيٍّ. وَصَنَّ أَبْوَابَ الْهِكَلِ وَالْأَبْوَابَ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابَ الْحِجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

٥

١ فَاتَّكَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهِكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ لِلْهِكَلِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهِكَلِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الْفِضَّةِ وَكُلَّ آثَاتِ وَأَدْوَاتِ الْهِكَلِ، وَوَضَعَهَا فِي مُسْتَوْدَعَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

إدخالُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهِكَلِ

٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ كُلَّ شَيْوِخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ* إِلَى الْهَيْكَلِ.

٣ جَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَثْنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ † فِي الشَّمْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

٤ فَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شَيْوِخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، حَمَلَ الْأَوْيُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ.

٥ وَأَحْضَرَ الْكَهَنَةُ الْأَوْيُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مَعَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَجَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا.

٦ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا خِرَافًا وَبَقَرًا بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى.

٧ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِينَ.

٨ وَكَانَتْ أَجْنِحَةُ الْمَلَائِكِينَ تَطْلُلُ الصُّنْدُوقَ وَالْقُضْبِيِّينَ الَّذِينَ يُحْمَلُ بِهِمَا.

٩ كَانَ الْقُضْبِيَانِ طَوِيلَانِ جِدًّا، حَتَّى إِنَّ الْوَاقِفَ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ يَرَى طَرَفَيْهِمَا، أَمَّا مَنْ يَقِفُ فِي الْخَارِجِ فَلَا يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ قَضِيْبَا

* ٥:٢ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

† ٥:٣ عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌّ من خريف كلِّ سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23:

الْحَمْلِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ سِوَى اللَّوْحَيْنِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ، حَيْثُ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

١١ وَطَهَّرَ كُلَّ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ قَامُوا بِالْإِحْتِفَالِ أَنْفُسَهُمْ. وَعِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَفُوا مَعًا، فَلَمْ يَتَّقِدُوا بِتَقْسِيمَاتِ فِرْقِهِمِ الرَّسْمِيَّةِ.

١٢ وَوَقَفَ الْمُرْتَمُونَ اللَّأْوِيُونَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَذْبُوحِ بِقِيَادَةِ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ وَمَعَهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ. وَكَانَ الْمُرْتَمُونَ يَلْبَسُونَ أَثْوَابًا بَيَاضًا، وَيَجْلُونَ صُنُوجًا وَرَبَابَاتٍ وَقِيَاثِيرَ، وَمَعَهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ الْأُبُوقَ.

١٣ وَقَدْ بَدَأَ نَافِخُ الْأُبُوقِ وَالْمُرْتَمُونَ كَانَهُمْ شَخْصٌ وَاحِدٌ، يَسِيحُونَ اللَّهُ وَيَجْمَدُونَهُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ. وَرَفَعُوا أَصْوَاتَ الْأُبُوقِ وَالصُّنُوجِ وَالْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْأُخْرَى مُرْتَمِينَ:

«سِيحُوا اللَّهُ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.» †

حِينَئِذٍ، امْتَلَأَ الْهَيْكَلُ سَخَابًا.

١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٦

١ حَيْثُتَدُّ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ السَّكْنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

٢ وَأَنَا قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتًا مُجِيدًا،

مَكَانًا لَتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

خَطَابُ سُلَيْمَانَ

٣ ثُمَّ التَّمَّتَ الْمَلِكُ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَهُ.

٤ وَقَالَ: «أُحْمَدُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ وَفَى بِيَدِهِ بِمَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي

بِقَمِيهِ. قَالَ اللَّهُ لِأَبِي:

٥ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ

مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَاءِ هَيْكَلٍ لِتَكْرِيمِ اسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ

رَجُلًا لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

٦ أَمَا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ الْمَدِينَةَ الَّتِي سَأُكْرِمُ فِيهَا. وَاخْتَرْتُ

دَاوُدَ لِيُرَاسَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «حَسَنٌ أَنْكَ تَرْغَبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ

اسْمِي.»

٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ. فَابْنُكَ الَّذِي يُوَلِّدُكَ هُوَ الَّذِي

سَيَبْنِي الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

١٠ وَهَكَذَا وَفَى اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهِيَ أَنَا خَلَفْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ،
وَأَحْكُمُ بِنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَقَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ،
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْمَيْكَلِ لِصُنْدُوقِ الْعَهْدِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ
اللَّهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

صَلَاةُ سُلَيْمَانَ لِتَكْرِيسِ الْمَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ
مَعًا، وَبَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ.

١٣ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَعَ مَنْصَةً نُحَاسِيَّةً طُولُهَا نَحْمَسُ أَذْرُعٍ، * وَعَرَضُهَا
نَحْمَسُ أَذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ثُمَّ وَضَعَهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ.
فَوَقَفَ عَلَى الْمَنْصَةِ وَرَكَعَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُجْتَمِعِينَ مَعًا. بَسَطَ سُلَيْمَانُ
يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ،

١٤ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ. مَا
مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ لَهُ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ.

١٥ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَقَيْتَ بِهِ. بِفَمِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ
ذَلِكَ الْعَهْدِ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ.

* ٦:١٣ أذرع. مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتمراً ونصفاً
(وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتمراً وهي الذراع الطويلة - الرسمية. والأغلب
أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الميكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

١٦ وَالآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وُعودَكَ الأُخرى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ دَاوُدَ، أَيُّي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ يَحْرِصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا هَذَا، سَأُضْمِنُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.»

١٧ وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تُوَصِّلَ حِفْظَ وَعْدِكَ هَذَا لِأَيُّي، خَادِمِكَ.

١٨ «لَكِنْ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَ البَشَرِ عَلَى الأَرْضِ، بَيْنَمَا الكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَّسِعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَّسِعُ لَكَ هَذَا البَيْتُ الَّذِي بَنَيْتُهُ؟

١٩ لَكِنْ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي وَتَضَرُّعَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي. وَاسْتَمِعْ إِلَى طَلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا اليَوْمَ إِلَيْكَ.

٢٠ أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَكَ عَلَى هَذَا الهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ. لَيْتَكَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ.

٢١ سَنَاتِي أَنَا وَشَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا المَكَانِ لِكَيْ نُصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سُكَاكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٢٢ «إِذَا اتَّهَمَ شَخْصٌ بِالإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سِيؤْتِي بِالطَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى المَدْبُوحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ المَّتَّهَمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سِيحْلِفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ،»

٢٣ حِينَئِذٍ، اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ. اعمَلْ وَاحْكَمْ عَلَى خُدَامِكَ. عَاقِبِ الشَّرِيرَ وَاجْعَلْهُ يَذُقُ مِنْ نَفْسِ مَا أَذَاقَ الآخَرِينَ، وَأَظْهِرْ بَرَاءَةَ مَنْ سَلَكَ بِاسْتِقَامَةٍ.»

٢٤ «رُبَّمَا يُخْطِئُ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلُ أَحْيَانًا، فَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سِيرَجَعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ. وَيَتَضَرَّعُونَ وَيَصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،

٢٥ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٢٦ «رُبَّمَا يُخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَبْسِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيَصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ عَاقَبْتَهُمْ،

٢٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّمْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٢٨ «رُبَّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ تَقْضِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْمَحْصِيلِ، أَوْ يُحَاصِرُ شَعْبَكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي مَدِينِهِمْ، فَتَنْفِثِ الأَمْرَاضَ بَيْنَهُمْ.

٢٩ فَاسْتَمِعْ كُلَّ صَلَاةٍ وَتَضَرُّعٍ مِنْ أَحَدِ أَفْرَادِ شَعْبِكَ، أَوْ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. فَهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ عَالِمِينَ مُصَدِّرِ مَعَانِيَتِهِمْ وَالْمُهْمِّمْ، بِاسِطِينَ أَيْدِيَهُمْ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ.

٣٠ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِنَّهُمْ. وَاحْكُمْ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَنَوَايَاهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ كُلِّ الْبَشَرِ.

٣١ حِينَئِذٍ، سَيَبْأُونُكَ طَوَالَ قَتْرَةِ بَقَائِهِمْ فِي الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِنَا.

٣٢ «قَدْ يَأْتِي أَجَانِبٌ لَيْسُوا مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّكُمْ سَمِعُوا بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِذِكِّ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِكَ الطَّائِلَةِ. فَعِنْدَمَا يَأْتُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ،

٣٣ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ طَلِبَاتِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَهَابُونَكَ مَهَابَةَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ.

٣٤ «وَإِذَا أَمَرْتَ شَعْبَكَ أحياناً بِالانْطِلَاقِ لِمُحَارَبَةِ أَعْدَائِهِمْ. فَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ وَأَنْظَارُهُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَاماً لاسْمِكَ، ٣٥ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ وَأَعِنَّهُمْ.

٣٦ «سَيُخِطِئُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحياناً، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ لَا يُخْطِئُ. سَتَغَضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. ٣٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: <قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا!>

٣٨ لَكِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قَلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاظِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لاسْمِكَ.

٣٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ وَأَقْبَلْ صَلَوَاتِهِمْ عِنْدَمَا يَسْتَجِدُّونَ بِكَ، وَأُنْجِدْهُمْ. وَسَاحِجْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ.

٤٠ وَالْآنَ يَا إِلَهِي، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأُذُنَيْكَ، وَاسْتَمِعْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي نُصَلِّيهَا

فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَكْرَمَهَا.

٤١ «وَالآنَ قُمْ يَا اللَّهُ،

وَتَعَالَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ،

أَنْتَ وَالصُّنْدُوقُ الَّذِي يُظْهِرُ قُدْرَتَكَ.

لِيَلْبَسَ كَهْنَتُكَ الْخَلَّاصَ.

وَلِيَبْتَدِجْ أَتْبَاعَكَ وَمَنْ يَهَابُونَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ.

٤٢ يَا اللَّهُ، لَا تَرْفُضْ مَلِكَكَ الْمَسُوحَ،[†]

وَأَذْكُرْ خَادِمَكَ الْوَفِيَّ دَاوُدَ!»

٧

تَكْرِيسُ الْهَيْكَلِ لِلرَّبِّ

١ فَلَمَّا أَنْتَهَى سُلَيْمَانُ مِنْ صَلَاتِهِ، نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ أَحْرَقَتْ التَّقْدِيمَةَ

وَالذَّبَائِحَ. وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْهَيْكَلَ.

٢ فَلَمْ يَقْدِرِ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدَّمَ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٣ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّارَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ. وَرَأَوْا أَيْضًا مَجْدَ اللَّهِ عَلَى

الْهَيْكَلِ. فَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الْمَرْصُوفَةِ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوهُ.

وَرَنَّمُوا:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

[†] ٦:٤٢ الْمَسُوحَ. كَانَ الْمَلِكُ يُمَسِّحُ بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةٍ كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَهُ وَأَهَّلَهُ

هَذَا الْعَمَلُ.

لأنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ»*

٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَبَائِحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
٥ فَقَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ثَوْرٍ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ
خُرُوفٍ. وَكُرَسَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ بَيْتَ اللَّهِ.

٦ وَاسْتَعَدَّ الْكَهَنَةُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِهِمْ. وَوَقَفَ الْأَلَايُونَ يَحْمِلُونَ الْأَلَاتِ
الْمُوسِيقِيَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلَّهِ - لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ
كَتَبَ دَاوُدُ هَذِهِ التَّسَابِيحَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ مَعَهُمْ.

وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَاقَهُمْ مُقَابِلَ الْأَلَايِينَ، بَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ.
٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانُ الْقِسْمَ الْأَوْسَطَ مِنَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَهُوَ
الْمَكَانُ الَّذِي قَدَّمَ فِيهِ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً † وَشَحْمَ تَقَدِّمَاتِ السَّلَامِ. وَقَدْ
اسْتَخْدَمَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ السَّاحَةِ لِأَنَّ الْمَذْبَحَ الْبُرُوزِيَّ الَّذِي صَنَعَهُ لَمْ يَكُنْ
لِيَتَّسَعَ لِكُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقَدِّمَاتِ الدَّقِيقِ وَالشَّحْمِ. إِذْ كَانَ هُنَاكَ
الكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ التَّقَدِّمَاتِ.

٨ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانَ مَعَ
سُلَيْمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، جَاءُوا مِنْ مَدْخَلِ مَدِينَةِ حَمَاةَ وَمِنْ كُلِّ
الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى نَهْرِ مِصْرَ.

* ٧:٣ سَبَّحُوا... الْأَبَدِ. انظر من مزمور 118، و 136، أيضاً في العدد 6.

† ٧:٧ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، أَقَامُوا اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا لِأَنَّهُمْ احْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَرَّسُوا خِلَالَهَا الْمَذْبَجَ لِلْعِبَادَةِ. وَكَانَتْ مُدَّةُ الْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَطْلَقَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ إِلَى بُيُوتِهِمْ. كَانُوا سَعْدَاءَ وَنَفْسُهُمْ مَمْتَنَةً لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَإِلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَأَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَنَجَحَ سُلَيْمَانُ فِي إِكْمَالِ كُلِّ مَا خَطَّطَ لَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِهِ.

ظُهُورُ اللَّهِ لِسُلَيْمَانَ

١٢ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِنَفْسِي لِيَكُونَ بَيْتَ ذَبَائِحِ.

١٣ وَعِنْدَمَا أَغْلِقُ السَّمَاءَ فَلَا يُوجَدُ مَطَرٌ، أَوْ عِنْدَمَا أَمُرُ الْجِرَادَ بِأَنْ يُتْلِفَ الْأَرْضَ، أَوْ عِنْدَمَا أُرْسِلُ أَوْيَّةً عَلَى شَعْبِي،

١٤ فِإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ، وَصَلُّوا وَطَلَبُوا حُضُورِي، وَرَجِعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَإِنِّي سَأَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَسَأَشْفِي أَرْضَهُمْ.

١٥ وَهَا عَيْنَايَ مَفْتُوحَتَانِ وَأُذُنَايَ مُصْغِيَتَانِ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ.

١٦ فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَخَصَّصْتُهُ لِكَيْ يَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.

١٧ «وَالآنَ يَا سُلَيْمَانَ، إِنَّ عَشْتَ حَيَاتِكَ أَمَامِي فِي تَقْوَى كَمَا عَاشَ أَبُوكَ حَيَاتُهُ، وَإِذَا أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ،

١٨ حِينَئِذٍ، أَجْعَلُكَ مَلِكًا قَوِيًّا بِحَسَبِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ دَاوُدَ أَبِيكَ. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَتِكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.»

١٩ «أَمَا إِذَا لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أُعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، وَإِذَا عَبْدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَخَدَمْتُمُوهَا،

٢٠ فَعِينَئِذٍ، سَأَطْرُدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لَهُمْ. وَسَأَتْرُكُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي خَصَّصْتُهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَأَجْعَلُ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ عِبْرَةً وَمِثَالًا لِكُلِّ الشُّعُوبِ.

٢١ سَيَتَعَجَّبُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ إِكْرَامٍ كَبِيرٍ. وَسَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْفَطِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟»

٢٢ فَيَقَالُ لَهُمْ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ تَبَنَوْا إِلَهَةً أُخْرَى، عَبْدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ كُلُّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْهِمْ.»

٨

الْمَدِينَةُ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ

١ وَاسْتَعْرَقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصِّ عَشْرِينَ سَنَةً.

٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمَدِينَةَ الَّتِي أُعْطَاهَا لَهُ حُورَامُ. وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بَعْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَهَا.

٣ وَبَعَدَ ذَلِكَ هَاجَمَ سُلَيْمَانُ حَمَاةَ صُوبَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا.
 ٤ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَةَ تَدْمُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَبَنَى أَيْضًا كُلَّ الْمُدُنِ فِي حَمَاةِ
 مَخَازِنَ.

٥ وَبَنَى مَدِينَتَيْ بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى، لِتَكُونَا حِصْنَيْنِ
 مَنِيعَيْنِ. فَكَانَتْ لهُمَا أُسُورٌ وَبَوَابٌ وَعَوَارِضٌ مَنِيعَةٌ.

٦ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مَدِينَةِ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمُدُنِ الْأُخْرَى وَجَعَلَهَا مَخَازِنًا. وَبَنَى
 الْمُدُنَ الَّتِي تُحْفَظُ فِيهَا الْمَرْكَبَاتُ وَالْمُدُنَ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا الْفُرْسَانُ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ
 كُلَّ مَا أَرَادَ فِي الْقُدْسِ وَلِبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ سُلْطَتِهِ.

٧ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِثِّيُونَ وَأَمُورِيُّونَ
 وَفِرْزِيُّونَ وَحَوِيُونَ وَيَبُوسِيُّونَ.

٨ فَلَمْ يَتَخَلَّصْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ، بَلْ جَنَدَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْعَمَلِ
 الْإِجْبَارِيِّ. وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

٩ وَلَمْ يَجِبِرْ سُلَيْمَانُ أَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عبيدًا لَدَيْهِ، بَلْ
 كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْئُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَاطًا، وَمَسْئُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْكَبَاتٍ،
 وَفِرْسَانًا.

١٠ وَكَانَ بَعْضُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ لَدَى سُلَيْمَانَ. فَكَانَ
 هُنَاكَ مِثَّتَانِ وَخَمْسُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ يُشْرِفُونَ عَلَى الشَّعْبِ وَأَعْمَالِهِمْ.

١١ وَأَتَى سُلَيْمَانَ بَابَنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ* إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهَا لَهَا.
 إِذْ قَالَ سُلَيْمَانُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْكُنَ زَوْجَتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، لِأَنَّ

* ٨:١١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

كُلِّ مَكَانٍ كَانَ فِيهِ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، هُوَ مَكَانٌ مُقَدَّسٌ.»

١٢ ثُمَّ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ دِهْلِيْزِ
الْهَيْكَلِ.

١٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةً كَمَا أَوْصَى مُوسَى. فَقَدْ أَوْصَى بِأَنْ تُقَدَّمَ
الذَّبَائِحُ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَفِي أعيَادِ أوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الأعيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ:

عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ، † وَعِيدِ الأَسَابِيحِ ‡ وَعِيدِ السَّقَائِفِ. S

١٤ وَتَبِعَ سُلَيْمَانُ تَوْجِيهَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ. فَاخْتَارَ فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَوَزَعَ عَلَى
كُلِّ فِرْقٍ مَهْمَاتٍ خَاصَّةً. وَاخْتَارَ أَيْضاً فِرْقَ الأَلَوِيِّينَ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ
وَاجِبَاتٍ خَاصَّةً. فَكَانَتْ مَهْمَةُ الأَلَوِيِّينَ هِيَ أَنْ يَقُودُوا التَّسْبِيحَ وَيَسَاعِدُوا
الْكَهَنَةَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرٍ فِي عَمَلِ كُلِّ مَا يَلْزِمُ عَمَلَهُ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. وَاخْتَارَ
سُلَيْمَانُ الْبَوَائِينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ لِيَخْدُمُوا عِنْدَ كُلِّ بَوَابَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ
الَّتِي أَوْعَزَ بِهَا دَاوُدُ رَجُلَ اللَّهِ.

† ١٣:٨ عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مُبَاشَرَةً،
وَامْتِزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزاً بِلَا نَحْمِيرَةٍ وَأَعْشَاباً مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ
مِنْ مِصْرَ. انظُرْ تَثْنِيَةَ 16: 3-1 ويشير في العهد الجديد إلى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِخْلَاصِ. (انظُرْ 1
كورنثوس 5: 8)

‡ ١٣:٨ عِيدُ الأَسَابِيحِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حِصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ
الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفَصْحِ. وَيُرْتَبَطُ هَذَا الْعِيدُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ
وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظُرْ أَعْمَالَ الرُّسُلِ 2)

S ١٣:٨ عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خَرِيفٍ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً
وَيَعْبُدُونَ فِيهَا مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظُرْ لَأَوِيِّينَ 23:

١٥ وَالتَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ تَعْلِيمَاتِ سُلَيْمَانَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ. تَمَسَّكُوا بِكُلِّ تَفْصِيلٍ فِي تَعْلِيمَاتِهِ، حَتَّى فِي طَرِيقَةِ تَحْزِينِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.

١٦ وَفَرَّغَ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ. وَقَدْ خَطَطَ لَهُ بِشَكْلِ حَسَنِ مُنْذُ بَدَأَ الْعَمَلَ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يَوْمِ اكْتِمَالِهِ. فَاكْتَمَلَ بَيْتُ اللَّهِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَدِينَتِي جَابِرٍ وَأَيْلَةَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي بِلَادِ أَدُومَ.

١٨ فَأَرْسَلَ حُورَامُ سَفْنًا لِسُلَيْمَانَ يَقُودُهَا رِجَالُ حُورَامَ، إِذْ كُنَّا بَحَارَةَ مَاهِرِينَ. وَأَجْرَرَ رِجَالُ حُورَامَ مَعَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ، وَأَحْضَرُوا أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ قَنْطَارًا** مِنَ الذَّهَبِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٩

مَلِكَةُ سَبَأَ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

١ وَسَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ. فَأَتَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَخْمٍ بَهِيٍّ. فَكَانَ مَعَهَا جِمَالٌ كَثِيرَةٌ تَحْمِلُ أَطْيَابًا وَجَوَاهِرَ وَذَهَابًا كَثِيرًا. جَاءَتْ لِتَمْتَحِنَ سُلَيْمَانَ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ. فَقَابَلَتْهُ، وَتَحَدَّثَتْ مَعَهُ فِي كُلِّ الْمَسَائِلِ الَّتِي فِي فِكْرِهَا.

٢ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَصْعُبْ عَلَى سُلَيْمَانَ سُؤَالٌ مِنْهَا.

٣ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ عِظَمَةَ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ،

** ٨:١٨ قَنْطَار. حرفياً « كيكار. » عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٤ وَالطَّعَامَ عَلَى مَا نَدَّتْهُ، وَجَلَسَ كِبَارَ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خَدْمِهِ وَثِيَابِهِمْ
وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفَاسُهَا دَهْشَةً!

٥ فَقَالَتِ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرِ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ.
وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ!

٦ لَمْ أَصَدِّقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بَعَيْنِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ
أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أَخْبَرْتُ بِهِ
٧ فَهَيْئَتُنَا لِرُؤُوسِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُوكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ
كُلَّ يَوْمٍ.

٨ مُبَارَكٌ إِلَهُكَ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى الْعَرْشِ لِتَكُونَ مَلِكًا تَخْدُمُ
إِلَهُكَ. قَدْ أَحَبَّ إِلَهُكَ إِسْرَائِيلَ وَسَيِّدَعُمَهَا إِلَى الْأَبَدِ، فَجَعَلَكَ مَلِكًا عَلَى
إِسْرَائِيلَ، لِتُقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

٩ وَأَعْطَتْ مَلِكَةً سَبَأَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا* مِنَ الذَّهَبِ،
وَكَمِيَةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يُقَدِّمِ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَاحِرَةً لِلْمَلِكِ
سُلَيْمَانَ كَمَا الَّتِي قَدَّمَتَهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ.

١٠ وَجَلَبَ خُدَّامُ حُورَامَ وَخُدَّامُ سُلَيْمَانَ ذَهَبًا مِنْ أَوْفِيرَ. وَجَلَبُوا أَيْضًا
خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةً كَرِيمَةً.

١١ فَاسْتَعْدَمَ سُلَيْمَانَ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ دَرَجِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَلِقَصْرِ

* ٩:٩ قَنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين

كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 13)

الْمَلِكِ، وَلِصْنَعِ قِيَائِرِ وَرَبَابِ لِلْهَرَمِيِّينَ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِأَحَدٍ أَنْ رَأَى مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي صُنِعَتْ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

١٢ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلَكَهٗ سَبَأً هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتُهُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَتِ الْمَلَكَهٗ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

ثُرُوءُ سُلَيْمَانَ الْعَظِيمَةِ

١٣ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّينَ قَنْطَاراً مِنَ الذَّهَبِ.

١٤ وَفَضْلاً عَنِ سُخْنَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مِنَ التُّجَّارِ الْبَكَارِ وَالصِّغَارِ، وَمِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.

١٥ فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِئَتِي تُرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تُرْسٍ سِتِّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ † مِنَ الذَّهَبِ.

١٦ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضاً ثَلَاثَ مِئَةٍ تُرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ تُرْسٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَدْعُوعِ «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ».

١٧ وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرِشاً عَاجِياً ضَخْماً، وَعَشَّاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ.

† ٩:١٥ مِثْقَالٌ. حَرْفياً «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَحَدِ عَشَرَ غَرَاماً وَنِصْفٍ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ 16)

١٨ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ لَهُ مَدَاسٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نَحْتٌ عَلَى شَكْلِ أَسَدَيْنِ،

١٩ ثُمَّ اثْنِي عَشَرَ أَسَدًا: اثْنَيْنِ عَلَى طَرَفِي كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ السِّتِّ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةٍ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى مِثْلَ هَذَا الْعَرْشِ.

٢٠ وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتِ غَابَةِ لُبْنَانَ» مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ لِلْفِضَّةِ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ أَيْ عَتَبَارًا!

٢١ وَأَمْتَلَكَ الْمَلِكُ سُفُنَ ثَمَحِينَ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفُنُ تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ مَحْمَلَةً بِمَحْمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَائِيسِ.

٢٢ وَفَاقَ سُلَيْمَانَ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ غِنَى وَحِكْمَةً.

٢٣ وَجَاءَ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِزِيَارَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ.

٢٤ فَكَانُوا يَتَوَافَدُونَ عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ بِهَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْوَلًا وَبِغَالًا.

٢٥ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ حَظِيرَةٍ لِلخَيْلِ وَالْمَرْبَاجَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ سَائِطٍ مَرْكَبَةٍ. وَقَدْ حَفِظَ سُلَيْمَانَ الْمَرْبَاجَاتِ فِي مَدْنٍ خَاصَّةٍ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ يُقِيمُ هُوَ.

- ٢٦ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مَلَكًا عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ
الْفِلَسْطِينِ وَحَتَّى حُدُودِ مِصْرَ.
- ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ الْفِضَّةَ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبَ الْأَرْضِ
بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِيمِ فِي التَّلَالِ الْعَرِيَّةِ.
- ٢٨ وَجَلَبُوا خَيْولًا لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

مَوْتُ سُلَيْمَانَ

- ٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابَاتِ
النَّبِيِّ نَاتَانَ، وَفِي نُبُوَّةِ أَخِيَّا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّائِي. كَمَا كَتَبَ يَعْدُو
الرَّائِي عَنْ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ.
- ٣٠ وَدَامَ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً.
- ٣١ ثُمَّ رَفَدَ سُلَيْمَانُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ † أَبِيهِ.
وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ رَجَبْعَامُ.

١٠

رَجَبْعَامُ يَتَصَرَّفُ بِحِمَاةٍ

- ١ وَذَهَبَ رَجَبْعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ* لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى
هُنَاكَ لِكَيْ يُبَايَعُوهُ مَلِكًا.

† ٩:٣١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة. * ١٠:١ شكيم.

وهي مدينة نابلس اليوم.

٢ وَكَانَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطٍ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَسَمِعَ يَرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ، فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ.

٣ فَاسْتَدْعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْبَعَامَ، لِحُجَاءٍ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ:

٤ «لَقَدْ صَعَبَ أَبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عِبْثًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفِفَ حِمْلُنَا فَخَدِمْنَاكَ.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَالَهُمْ: «بِمَاذَا أُرِدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامَ: «إِذَا كُنْتَ لَطِيفًا مَعَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيهِمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوَّعًا أَمْرًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَحْبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ.

٩ قَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: <خَفِفِ الْحِمْلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيَّ أَكْفَانًا>. فَبِمَاذَا أُرِدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشُّبَّانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: <فَرِّضْ عَلَيْنَا أَبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَالآنَ خَفِفِ الْحِمْلَ عَنَّا>. فَقُلْ لَهُمْ: <خِنَصْرِي أَغْلَظُ مِنْ جِسْمِ أَبِي!>

١١ فَرَضَ أَيُّ عَلَيْهِمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبَكُمْ أَيُّ بَسِياطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بَسِياطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحْبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

١٣ فَتَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّوْخِ.

١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشُّبَّانُ بِهِ: «فَرَضَ أَيُّ عَلَيْهِمْ حِمْلًا ثَقِيلًا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَدَبَكُمْ أَيُّ بَسِياطٍ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكُمْ بَسِياطٍ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لِطَلْبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يَفِيَّ اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِيَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَخِيَّا الشُّبُلُونِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَعَائِلَةُ دَاوُدَ؟ أَلَنَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلَنَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلَنَدْعُ ابْنَ دَاوُدَ يَحْكُمُ جَمَاعَتَهُ!» فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِمْ.

١٧ فَلَمْ يَعْذِرْ رَحْبَعَامُ يَحْكُمُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدْنِ يَهُوذَا.

١٨ وَكَانَ هُدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعُمَّالِ. فَأَرْسَلَهُ رَحْبَعَامُ لِيَتَحَدَّثَ إِلَى الشَّعْبِ. لَكِنَّهُمْ رَجَمُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَأَسْرَعَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٩ فتمردَّ بنو إسرائيلَ على عائِلَةِ داوُدَ، ومازالوا كَذَلِكِ إلى هَذَا اليَوْمِ.

١١

١ وَرَجَعَ رَجُبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَحَشَدَ عَائِلَاتِ يَهُوذَا وَعَشِيرَةَ بَنِيَامِينَ، فَكَانُوا جَيْشًا قَوَامُهُ مِئَةٌ وَتَمَانُونَ أَلْفَ رَجُلٍ حَشَدَهُمْ رَجُبَعَامُ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدَّ مَمْلَكَتَهُ.

٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ إِلَى شَمْعِيَاءَ، رَجُلٍ لِلَّهِ، وَقَالَ لَهُ:

٣ «تَكَلَّمْ إِلَى رَجُبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذَا، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ.

٤ وَقُلْ لَهُمْ: يَقُولُ اللَّهُ لَا تَذْهَبُوا لِتُحَارِبُوا إِخْوَتَكُمْ. وَلِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَنَا فَعَلْتُ هَذَا كُلَّهُ!» فَاطَاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَجُبَعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بُيُوتِهِمْ، فَلَمْ يُحَارِبُوا يَرْبَعَامَ.

رَجُبَعَامُ يَقْوِي يَهُوذَا

٥ وَأَقَامَ رَجُبَعَامُ فِي الْقُدْسِ، وَبَنَى مَدْنًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا ضِدَّ هَجْمَاتِ الْعَدُوِّ.

٦ فَأَعَادَ بِنَاءَ مَدْنِ بَيْتِ لَحْمٍ وَعِيطَامٍ وَتَقْوَعٍ

٧ وَبَيْتِ صُورٍ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ

٨ وَجَتَّ وَمَرِيْشَةَ وَزَيْفَ

٩ وَأَدُورَايِمَ وَخَلِيْشَ وَعَزْرِيْقَةَ

١٠ وَصَرَعةً وَأَيْلُونَ وَحَبْرُونَ.* حَصَنَ رَجَبْعَامُ هَذِهِ الْمَدْنَ الَّتِي فِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ.

١١ وَبَعْدَ أَنْ قَوَّى الْمَدْنَ الْحَصِينَةَ، عَيْنَ فِيهَا قَادَةَ، وَبَنَى مَخَازِنَ طَعَامٍ وَزَيْتٍ وَنَبِيذٍ.

١٢ وَوَضَعَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ تَرْوَسًا وَرِمَاحًا وَحَصَنَهَا. وَأَبَقَى رَجَبْعَامُ قَبِيلَتِي يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَمَدَنَهُمَا تَحْتَ سَيِّطَرَتِهِ.

١٣ وَدَعَمَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيُّونَ مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ رَجَبْعَامَ وَأَنْضَمُوا إِلَيْهِ.

١٤ فَتَرَكَ الَّلَّاوِيُّونَ مَرَاعِيَهُمْ وَحَقُوقَهُمْ وَجَاءُوا إِلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ، لِأَنَّ رَجَبْعَامَ وَأَبْنَاءَهُ فَضَلُوهُمْ مِنَ الْخِدْمَةِ كَكَهَنَةِ اللَّهِ.

١٥ وَعَيْنَ رَجَبْعَامُ كَهَنَةً لَهُ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، حَيْثُ أَقَامَ تَمَائِيلَ لَتِيُوسَ وَعُجُولٍ.

١٦ أَمَّا جَمِيعُ الْأَوْفِيَاءِ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ لَحِقُوا الَّلَّاوِيِّينَ لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ.

١٧ فَقَوَّى هُوَ لِأَنَّ مَمْلَكَةَ يَهُودَا. وَدَعَمُوا رَجَبْعَامَ بَنَ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. إِذْ سَلَكَوا أَثْنَاءَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ وَسُلَيْمَانُ.

عَائِلَةُ رَجَبْعَامَ

١٨ وَتَزَوَّجَ رَجَبْعَامُ مُحَلَّةَ بِنْتَ يَرِيمُوثَ بَنَ دَاوُدَ. وَكَانَتْ أُمُّهَا أَيْجَائِيلَ بِنْتُ أَلْيَابَ بَنِ يَسَّى.

* ١١:١٠ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

- ١٩ فَأُنجِبَتْ مَحَلَّةٌ لِرُحْبَعَامَ أَبْنَاءَهُ يُعُوشُ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمَ.
- ٢٠ ثُمَّ تَزَوَّجَ رُحْبَعَامُ أَيْضاً مِنْ مَعَكَّةَ بِنْتِ أَبْشَالُومَ. فَأُنجِبَتْ مَعَكَّةُ لَهُ أَبِيًّا وَعَتَايَ وَزَيْزَا وَشَلُومِيثَ.
- ٢١ وَتَعَلَّقَ رُحْبَعَامُ بِمَعَكَةَ بِنْتِ أَبْشَالُومَ أَكْثَرَ مِمَّا تَعَلَّقَ بِزَوْجَاتِهِ الْأُخْرَيَاتِ وَجَوَارِيهِ. وَكَانَتْ لَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ زَوْجَةً وَسِتُّونَ جَارِيَةً. وَأُنجِبَ ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِّينَ ابْنَةً.
- ٢٢ وَاخْتَارَ رُحْبَعَامُ أَبِيًّا ابْنَ مَعَكَةَ لِيَكُونَ الْقَائِدَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْوِي أَنْ يَجْعَلَ أَبِيًّا مَلِكًا.
- ٢٣ تَصَرَّفَ رُحْبَعَامُ بِحِكْمَةٍ، وَوَزَعَ أَبْنَاءَهُ عَلَى كُلِّ مَنَاطِقِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ رُحْبَعَامُ مُونًا كَثِيرَةً، وَوَجَدَ لَهُمْ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ.

١٢

شَيْشَقُ يُهَاجِمُ الْقُدْسَ

- ١ وَصَارَ رُحْبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا عَلَى مَمْلَكَةٍ قَوِيَّةٍ. حِينَئِذٍ، تَمَرَّدَ رُحْبَعَامُ وَكُلُّ قَبِيلَةِ يَهُوذَا مَعَهُ عَلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ.
- ٢ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ رُحْبَعَامَ. وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِأَنَّ رُحْبَعَامَ وَشَعْبَ يَهُوذَا لَمْ يَكُونُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ.
- ٣ وَقَدْ جَلَبَ شَيْشَقُ مَعَهُ أَلْفًا وَمِئَتِي مَرْكَبَةً، وَسِتِّينَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَجَيْشًا لَا يُحْصَى. وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ فِي جَيْشِهِ الْكَبِيرِ لِبِّيُونَ وَسُكِّيُونَ وَحَبْشِيُّونَ.

٤ وَاسْتَوَى شَيْشَقُ عَلَى مُدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ جَلَبَ جَيْشُهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥ وَجَاءَ النَّبِيُّ شَمْعِيَا إِلَى رَحْبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ خَوْفًا مِنْ شَيْشَقِ. وَقَالَ شَمْعِيَا لِرَحْبَعَامَ وَقَادَةَ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: «أَنْتُمْ تَرْتَكُمُونِي، لِذَلِكَ سَأَتْرُكُكُمْ لِشَيْشَقِ لِيَفْعَلَ بِكُمْ مَا يَشَاءُ.»»

٦ فَانْدَمَ قَادَةُ يَهُوذَا وَالْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَتَدَلَّوْا. وَقَالُوا: «اللَّهُ بَارٌّ فِي كُلِّ مَا يَفْعَلُ.»

٧ فَرَأَى اللَّهُ أَنَّ الْمَلِكَ وَقَادَةَ يَهُوذَا قَدْ تَدَلَّوْا، فَقَالَ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ شَمْعِيَا: «قَدْ تَدَلَّوْا. وَلِهَذَا لَنْ أَفْنِيَهُمْ، بَلْ سَأُخْلِصُهُمْ قَرِيبًا. وَلَنْ أَسْتَعْدِمَ شَيْشَقَ فِي سَكَبِ غَضَبِي عَلَى الْقُدْسِ.»

٨ لَكِنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ سَيَصِيرُونَ عِبِيدًا لِشَيْشَقِ، لِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ تَحْتَلِفُ خِدْمَتُهُمْ لِي عَنْ خِدْمَتِهِمْ لِمُلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى.»

٩ فَهَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ الْقُدْسَ وَاسْتَوَى عَلَى الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَالَّتِي فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ بِمَا فِي ذَلِكَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ.

١٠ فَصَنَعَ رَحْبَعَامُ تُرُوسًا بَرُوزِيَّةً بَدَلَ التُّرُوسِ الذَّهَبِيَّةِ، وَسَلَّمَهَا لِلْمَسْؤُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْمَدْخَلِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ.

١١ وَكَلَّمَا دَخَلَ الْمَلِكُ بَيْتَ اللَّهِ، كَانَ الْحِرَاسُ يُخْرِجُونَ التُّرُوسَ الْبَرُوزِيَّةَ. وَكَانُوا فِيهَا بَعْدُ يَعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَسِ.

١٢ وَلَمَّا تَدَلَّلَ رَجُبَعَامُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ارْتَدَّ عَنْهُ غَضَبُ اللَّهِ. فَلَمْ يُفْنِهِ تَمَامًا. كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَعْضُ الصَّلَاحِ فِي يَهُودَا!

١٣ وَصَارَ رَجُبَعَامُ مَلِكًا قَوِيًّا فِي الْقُدْسِ. صَارَ مَلِكًا عِنْدَمَا بَلَغَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ. وَمَلَكَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً عَلَى الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِيُعْلَنَ اسْمُهُ فِيهَا. وَكَانَ اسْمُ أُمَّ رَجُبَعَامَ نَعْمَةَ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ عَمُّونَ.

١٤ وَصَنَعَ رَجُبَعَامُ الشَّرَّ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعِزْمْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ.

١٥ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمَلَهَا رَجُبَعَامُ كَمَلِكٍ مِنْ بَدَايَةِ حُكْمِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَدُونَةٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ شَمْعِيَا وَيَعْدُو الرَّاثِي الَّذِينَ كَتَبْنَا عَنْ أَنْسَابِ الْعَائِلَاتِ. وَقَدْ شَبَّتْ حُرُوبٌ بَيْنَ رَجُبَعَامَ وَيَرُبَعَامَ طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِهِمَا.

١٦ وَرَقَدَ رَجُبَعَامُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ

ابْنُهُ أَيَّا.

١٣

أَيَّا مَلِكُ يَهُودَا

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرُبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا.

٢ وَقَدْ حَكَمَ أَيَّا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مِيخَايَا بِنْتُ

أُورِيئِيلَ الَّذِي مِنْ جِبْعَةَ. وَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيَّا وَيَرُبَعَامَ.

* ١٢:١٦ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣ وَقَادَ أَيًّا جَيْشَهُ الْمُؤَلَّفَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ تُشْجَعُ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.
وَاسْتَعَدَّ يَرْبَعَامُ بِجَيْشِهِ الْمُؤَلَّفَ مِنْ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ تُشْجَعُ لِمُؤَاجَهَةِ أَيَّا.

٤ ثُمَّ وَقَفَ أَيَّا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيمَ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا يَرْبَعَامُ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ!

٥ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَعْطَى دَاوُدَ وَأَبْنَاءَهُ الْحَقَّ فِي حُكْمِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ دَاوُدَ هَذَا الْحَقَّ بَعْدَ مِلْحٍ*.
٦ غَيْرَ أَنَّ يَرْبَعَامَ تَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ! وَقَدْ كَانَ يَرْبَعَامُ بِنُ نَبَاطٍ أَحَدِ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.

٧ وَقَدْ صَادَقَ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ الْبَطَّالِينَ الْأَشْرَارِ. فَانْقَلَبَ يَرْبَعَامُ وَهُؤُلَاءِ الرِّجَالُ عَلَى رُحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ. وَكَانَ رُحْبَعَامُ شَابًا قَلِيلَ الْخَبْرَةِ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَّصِدِيَ لِيَرْبَعَامَ وَرِفَاقِهِ الْأَشْرَارِ.

٨ «وَالآنَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى إِحْطَاقِ الْهَزِيمَةِ بِمَمْلَكَةِ اللَّهِ الَّتِي يَحْكُمُهَا أَبْنَاءُ دَاوُدَ. مَعَكُمْ جُنُودٌ كَثِيرُونَ وَتَمَائِيلُ الْعُجُولِ الذَّهَبِيَّةِ هَذِهِ الَّتِي صَنَعَهَا يَرْبَعَامُ لِتَكُونَ لَكُمْ آلِهَةً!

٩ لَقَدْ طَرَدْتُمْ كَهَنَةَ اللَّهِ، أَبْنَاءَ هَارُونَ، وَطَرَدْتُمُ اللَّاوِيِّينَ ثُمَّ اخْتَرْتُمْ كَهَنَةَ لَكُمْ، كَأَيَّةِ أُمَّةٍ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ. فَصَارَ بِإِمْكَانِ كُلِّ مَنْ يَجْلِبُ عِجْلًا وَسَعَى كِبَاشٍ أَنْ يَصِيرَ كَاهِنًا يَخْدُمُ مَا لَيْسَ آلِهَةً!

* ١٣:٥ عهد ملح. ما يزال الملح في المجتمعات الشرقية رمزاً للمودة والأمان والعهد، حيث يشترك طرفان على مائدة طعام واحدة. ويقال تعبيراً عن المودة والعهد: «بيننا خبز وملح».

١٠ أَمَا نَحْنُ، فِيهِوهُ هُوَ إِلَهُنَا. وَنَحْنُ شَعْبَ يَهُودَا لَمْ نَعَصْ شَرِيعَةَ اللَّهِ، وَلَمْ نَتْرُكْهُ! وَالْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ هُمْ أَبْنَاءُ هَارُونَ. وَاللَّاوِيُّونَ يُسَاعِدُونَ الْكَهَنَةَ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ.

١١ وَهُمْ يُقَدِّمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً † لِلَّهِ وَيُوقِدُونَ بِخُورًا طَيِّبًا لَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَيُرْتَبُونَ الْخُبْزَ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ. وَيَعْتَنُونَ بِسِرَجِ الْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ لِكَيْ تُضِيءَ كُلَّ مَسَاءٍ. نَحْنُ نَحْفَظُ خِدْمَةَ إِلَهُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ هَجَرْتُمُوهُ!

١٢ وَهَا هُوَ اللَّهُ مَعَنَا. إِنَّهُ رَئِيسُنَا. وَكَهَنَتُهُ مَعَنَا أَيْضًا لِيَنْفُخُوا أَبْوَاقَهُ لِكَيْ نَسْتَيْقِظُوا وَنُسْرِعُوا إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْهِ! فَيَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لَا تُحَارِبُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِكُمْ. فَلَنْ تَنْجَحُوا!»

١٣ لَكِنَّ يَرْبِعَامَ أَرْسَلَ مَجْمُوعَةً مِنْ جُنُودِهِ لَتَتَسَلَّلَ خَلْفَ جَيْشِ أَبِيآ. فَكَانَ جَيْشُ يَرْبِعَامَ مُوَاكِفًا لِجَيْشِ أَبِيآ، أَمَّا الْجُنُودُ الْمَتَسَلِّلُونَ فَخَلْفَ جَيْشِ أَبِيآ.

١٤ فَلَمَّا التَفَتَ جُنُودُ أَبِيآ، رَأَوْا جَيْشَ يَرْبِعَامَ يُهَاجِمُهُمْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. فَاسْتَنَجَدَ رِجَالُ يَهُودَا بِاللَّهِ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَاقَهُمْ.

١٥ ثُمَّ هَتَفَ الرِّجَالُ فِي جَيْشِ أَبِيآ هَتَافَ الْحَرْبِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ هَزَمَ اللَّهُ جَيْشَ يَرْبِعَامَ. هَزَمَ جَيْشُ يَهُودَا بِقِيَادَةِ أَبِيآ كُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِقِيَادَةِ يَرْبِعَامَ.

١٦ فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رِجَالِ يَهُودَا. وَنَصَرَ اللَّهُ جَيْشَ يَهُودَا عَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ.

† ١٣:١١ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٧ وَالْحَقَّ جَيْشُ أَيِّيَا بِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، وَقَتَلَ خَمْسَ مِئَةِ
أَلْفٍ مِنْ خِيَارِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَهَكَذَا هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَانْتَصَرَ جَيْشُ يَهُوذَا، لِأَنَّهُمْ
اتَّكَلُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِهِمْ.

١٩ وَطَارَدَ جَيْشُ أَيِّيَا الْهَارِبِينَ مِنْ جَيْشِ يَرْبَعَامَ. وَأَسْتَوْلَى جَيْشُ أَيِّيَا عَلَى
مُدُنِ بَيْتِ إِيلَ وَيَشَانَةَ عَفْرُونَ مَعَ الْقُرَى التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمُدُنِ.

٢٠ وَلَمْ يَرْفَعْ يَرْبَعَامُ رَأْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي عَهْدِ أَيِّيَا. وَأَمَاتَ اللَّهُ يَرْبَعَامَ.
٢١ أَمَّا أَيِّيَا فَتَقَوَّى وَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ أَمْرَأَةً وَأَنْجَبَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ
ابْنًا وَسِتِّ عَشْرَةَ بِنْتًا.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيِّيَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ عِدْوُ.

١٤

١ وَرَقَدَ أَيِّيَا مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا
مَلِكًا. وَفِي عَهْدِ أَيِّيَا، سَادَ سَلَامٌ فِي الْبِلَادِ عَشْرَ سِنَوَاتٍ.

آسَا مَلِكُ يَهُوذَا

٢ وَعَمِلَ آسَا مَا يُرِضِي إِلَهَهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَارَّةٍ وَصَالِحَةٍ.

* ١٤:١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

٣ هدم كل المذابح الغربية المقامة لعبادة الأوثان. أزال المرتفعات، وسحق الأنصاب التذكارية، وهدم أعمدة عشروت. †

٤ وأمر شعب يهوذا بأن يتبعوا الله، إله آبائهم، ويطيعوا شرائعه ووصاياه.

٥ وأزال آسا المرتفعات ومذابح البخور من كل مدن يهوذا. فساد السلام

في المملكة في عهد آسا.

٦ وبني آسا مدناً حصينة في يهوذا أثناء فترة السلام هناك. ولم يدخل

آسا حرباً في هذه السنوات الثلاث لأن الله أعطاه سلاماً وراحة.

٧ ثم قال آسا لشعب يهوذا: «لبنن هذه المدن ونقيم حولها أسواراً. لبنن

أبراجاً وبوَاباتٍ بعوارض. لنفعل هذا ما دامت الأرض لنا. وهذه الأرض

لنا لأننا تبعنا إلهنا. وهو الذي أعطانا سلاماً وراحة على جميع حدودنا،»

فبنوا ونجحوا.

٨ وكان لآسا جيش قوامه ثلاث مئة ألف رجل من قبيلة يهوذا، ومئتان

وثمانون ألف رجل من قبيلة بنيامين. وكان رجال يهوذا مسلحين بتروس

ورماح، ورجال بنيامين مسلحين بالتروس والأقواس والسهام. وكان هؤلاء

الرجال كلهم جنوداً أقوياء وشجعاناً.

٩ وجاء زارع الكوشي بجيش ضد آسا. وكان جيشه مكوناً من مليون

رجل وثلاث مئة مركبة. ووصل جيش زارع حتى مدينة مريشة.

† ١٤:٣ عشروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب.

لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

١٠ نَحْرَجَ آسَا لِمُوجَهَةِ زَارِحَ. وَاحْتَشَدَ جَيْشُهُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ.

١١ وَصَلَّى آسَا إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ وَحَدَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لِلضُّعْفَاءِ ضِدَّ الْأَقْوِيَاءِ! فَأَعِنَّا، يَا إِلَهَنَا! فَحْنُ عَلَيْكَ تَتَكَلَّمُ. وَنَحْنُ نُحَارِبُ هَذَا الْجَيْشَ الْهَائِلَ بِاسْمِكَ أَنْتَ. فَأَنْتَ يَا اللَّهُ إِلَهَنَا. وَلَا يَغْلِبُكَ الْبَشَرُ!»

١٢ فَاسْتَخَدَمَ اللَّهُ آسَا وَجَيْشَ يَهُوذَا فِي الْخَاقِ الْهَزِيمَةَ بِالْجَيْشِ الْكُوشِيِّ.

فَهَرَبَ الْجَيْشُ الْكُوشِيُّ مِنْ وَجْهِهِمْ.

١٣ فَطَارَدَ جَيْشُ آسَا الْجَيْشَ الْكُوشِيَّ إِلَى جَرَارَ. وَقُتِلَ حَبَشِيُّونَ كَثِيرُونَ. فَقَدْ سَخَّطَهُمُ اللَّهُ وَجَيْشَهُ. وَحَمَلَ آسَا وَجَيْشَهُ غَنَائِمَ كَثِيرَةً مِنَ الْعَدُوِّ.

١٤ وَهَزَمَ آسَا وَجَيْشَهُ كُلَّ الْمَدُنِ الْمُحِيطَةِ بِجَرَارَ، لِأَنَّ أَهْلَهَا ارْتَعَبُوا مِنْ اللَّهِ. وَكَانَتْ فِي هَذِهِ الْمَدُنِ أَشْيَاءٌ ثَمِينَةٌ. فَغَنِمَهَا جَيْشُ آسَا.

١٥ وَهَاجَمَ جَيْشُ آسَا أَيْضًا خِيَامَ الرُّعَاةِ، وَأَخَذُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجِمَالًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ جَيْشُ آسَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٥

التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي أَحْدَثَهَا آسَا

١ وَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُوْدِيدَ.

٢ فَذَهَبَ عَزْرِيَا لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُونِي يَا آسَا، وَيَا كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ! اللَّهُ مَعَكُمْ مَا دُمْتُمْ مَعَهُ. وَإِذَا طَلَبْتُمُ اللَّهَ، فَسَتَجِدُونَهُ. لَكِنْ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ، فَسَيَتْرُكُكُمْ.»

٣ ظَلَّتْ إِسْرَائِيلُ زَمَانًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. وَظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ يَعْلَمُهُمْ، وَمِنْ غَيْرِ شَرِيعَةٍ.

٤ لَكِنْ عِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُوَاجِهُونَ ضَيْقًا، كَانُوا يَلْجَأُونَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ جَدِيدٍ. كَانُوا يَطْلُبُونَهُ فَيَجِدُونَهُ.

٥ «وَفِي أَيَّامِ الضَّيْقِ تِلْكَ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقَلَ بِأَمَانٍ. فَقَدْ سَادَتِ الاضْطِرَابَاتُ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

٦ فَكَانَتْ أُمَّةٌ تَقُومُ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُمْ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الضَّيْقِ.

٧ أَمَّا أَنْتَ وَسَعْبُكَ يَا آسَا، فَتَشَجَعُوا، وَلَا تَضَعُفُوا، لِأَنَّكُمْ سَتُكَافَأُونَ عَلَى عَمَلِكُمْ الْحَسَنِ!»

٨ وَتَشَجَّعَ آسَا حِينَ سَمِعَ كَلَامَ النَّبِيِّ عُوْدِيدَ وَالرِّسَالَةَ الَّتِي أَعْلَنَاهَا. فَأَزَالَ الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنَاطِقَةِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنَ الْمَدِينِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا فِي مَنَاطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَرَمَمَ مَذْبَحَ اللَّهِ الَّذِي أَمَامَ دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ.

٩ ثُمَّ جَمَعَ آسَا كُلَّ الشَّعْبِ مِنْ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. وَجَمَعَ أَيْضًا مِنْ عَشَائِرِ أُفْرَايِمَ وَمَنْسِيٍّ وَشَمْعُونََ الْجَمَاعَاتِ الَّتِي انْتَقَلَتْ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ إِلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ إِلَهَهُ مَعَهُ.

١٠ اجْتَمَعَ آسَا وَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مَعًا فِي الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا.

١١ وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَ مِئَةِ ثُورٍ وَسَبْعَ مِئَةِ خُرُوفٍ وَمَاعِزٍ. وَكَانَ جَيْشُ آسَا
قَدِ اسْتَوَى عَلَى هَذِهِ الْمَوَاشِي وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ أُخْرَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

١٢ ثُمَّ تَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، بِكُلِّ قَلْبِهِمْ وَبِكُلِّ نَفْسِهِمْ.

١٣ وَكَانَ كُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ اللَّهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُقْتَلُ، مَهْمَا عَلَا شَأْنُهُ أَوْ
صَغُرَ، رَجُلًا كَانَ أَمْ امْرَأَةً.

١٤ وَتَعَهَّدَ آسَا وَالشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ أَنْ يَظْلُوا أَوْفِيَاءَ لِلَّهِ. وَنَفَخُوا فِي

الْأَبْوَابِ الَّتِي مِنْ قُرُونِ الْكِجَاشِ.

١٥ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبٍ يَهُودًا بِهَذَا الْعَهْدِ لِأَنَّهُمْ نَذَرُوا لِلَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ،
وَطَلَبُوهُ طَوْعًا. طَلَبُوهُ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ فَوَجَدُوهُ، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ سَلَامًا وَرَاحَةً
عَلَى كُلِّ حُدُودِهِمْ.

١٦ وَخَلَعَ آسَا أَمَّهُ مَعَكَةَ كَلِكَةَ أُمِّ، لِأَنَّهَا نَصَبَتْ عُمُودًا بَغِيضًا إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ
عَشْرَتُونَ. * وَهَدَمَ آسَا عُمُودَ عَشْرَتُونَ وَكَسَرَهُ تَكْسِيرًا، ثُمَّ أَحْرَقَ أَجْزَاءَهُ
فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٧ لَمْ تَنْزِعِ الْمُرْتَفَعَاتُ مِنْ يَهُودًا، غَيْرَ أَنْ قَلْبَ آسَا كَانَ وَفِيًّا لِلرَّبِّ طَوَالَ
حَيَاتِهِ.

١٨ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ
وَفِضَّةٍ لِلَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

* ١٥:١٦ عَشْرَتُونَ. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ.
لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

١٩ وَلَمْ تَنْشُبْ حَرْبٌ حَتَّى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا.

١٦

سَنَوَاتُ آسَا الْأَخِيرَةَ

١ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا، هَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَرْضَ يَهُوذَا. وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ لِمَنْعِ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا أَوْ الْخُرُوجِ مِنْ عِنْدِهِ.

٢ فَأَخَذَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِهِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ رُسُلٍ إِلَى بَنَهَدَدَ مَلِكِ أَرَامَ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِي دِمَشْقَ. وَقَالَ الْمَلِكُ آسَا فِي رِسَالَتِهِ لِلْمَلِكِ بَنَهَدَدَ:

٣ «يَرْبِطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَبِيكَ. وَهَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقُضْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتْرُكَنِي وَشَأْنِي.»

٤ فَاسْتَجَابَ بَنَهَدَدُ لَطَلَبِ آسَا. وَأَرْسَلَ قَادَةَ جَيْشِهِ لِلْهَجُومِ عَلَى مَدُنِ إِسْرَائِيلَ. فَهَاجَمُوا مَدُنَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبِلَ مَايِمَ وَجَمِيعَ الْمَخَازِنِ فِي مَنْطِقَةِ نَفْتَالِي.

٥ فَلَمَّا وَصَلَ بَعْشَا خَبَرَ الْهَجُومَ عَلَى مَدُنِ إِسْرَائِيلَ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ، وَصَرَفَ النَّظَرَ عَنِ ذَلِكَ الْعَمَلِ.

٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا رِجَالَ يَهُوذَا لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الرَّامَةِ وَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَخْشَابَ الَّتِي اسْتخدمَهَا بَعْشًا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، وَحَصَّنُوا بِهَا مَدِينَتِي جَبْعَ وَالْمِصْفَاةَ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ الرَّائِي حَنَانِي إِلَى آسَا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَالَ لَهُ: «أَخْطَأْتُ إِذِ اتَّكَلْتُ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَيَّ إِهْلِكَ. لِذَلِكَ نَجَا مِنْكَ جَيْشُ أَرَامَ.

٨ أَلَمْ أَنْصُرْكَ عَلَى الْكُوشِيِّينَ وَاللِّبِّيِّينَ الَّذِينَ هَاجَمُوكَ بِجَيْشِ كَبِيرٍ وَقَوِيٍّ جِدًّا بِمِرْكَبَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفُرْسَانٍ كَثِيرِينَ؟ اتَّكَلْتُ عَلَى اللَّهِ، لِذَلِكَ نَصَرْتُكَ عَلَى ذَلِكَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْقَوِيِّ.

٩ فَعَيْنَا اللَّهُ تَجُولَانَ فِي الْأَرْضِ، بَحْثًا عَنِ الْأَوْفِيَاءِ لَهُ لِكَيْ يَقُوبَهُمْ. أَمَا أَنْتَ يَا آسَا، فَقَدْ قُتَّ بِعَمَلِي أَحْمَقٌ. فَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَتَرَى حُرُوبًا كَثِيرَةً.»

١٠ فَعَضَبَ آسَا وَاغْتَاظَ كَثِيرًا مِنْ حَنَانِي بِسَبَبِ مَا قَالَهُ، حَتَّى إِنَّهُ سَجَنَهُ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّينَ كَبِيرَيْنِ. وَقَدْ أَسَاءَ آسَا مُعَامَلَةً بَعْضٍ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَيْضًا.

١١ وَكُلُّ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا آسَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٢ وَأَصَابَ قَدَمِيَّ آسَا مَرَضٌ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَسَاءَتْ حَالَتُهُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ شِفَاءً مِنَ اللَّهِ وَإِنَّمَا مِنَ الْأَطْبَاءِ فَقَطَّ.

١٣ وَمَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِهِ. وَرَقَدَ مَعَ آبَائِهِ.

١٤ وَدَفَنَ الشَّعْبُ آسَا فِي الْقَبْرِ الَّذِي بَنَاهُ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَمَدَدُوهُ فِي سَرِيرٍ مَمْلُوءٍ بِأَطْيَابٍ وَعَطُورٍ مَمْزُوجَةٍ مُتَنَوِّعَةٍ. وَأَشْعَلَ الشَّعْبُ نَارًا عَظِيمَةً إِكْرَامًا لِآسَا.

١٧

يهوشافاط ملك يهوذا

١ وَخَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ آسَا فِي الْحُكْمِ. وَقَوَّى يَهُوشَافَاطُ يَهُوذَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ.

٢ فَوَضَعَ فِرْقًا مِّنَ الْجُنُودِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ. وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ حُصُونًا فِي يَهُوذَا وَفِي مَدِينِ أَفْرَايِمَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبُوهُ.

٣ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَهُوشَافَاطٍ لِأَنَّهُ عَمَلَ الْأُمُورَ الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلَهَا جَدُّهُ دَاوُدَ. وَلَمْ يَتَّبِعْ أَوْثَانَ الْبَعْلِ،

٤ بَلْ طَلَبَ إِلَهَ آبَائِهِ، وَعَمَلَ بِوَصَايَاهُ. وَلَمْ يَعِشْ كَمَا عَاشَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٥ فَقَوَّى اللَّهُ حُكْمَهُ وَثَبَّتَهُ عَلَى يَهُوذَا. وَأَحْبَبَهُ شَعْبُ يَهُوذَا وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا.

فَكَانَ لَدَى يَهُوشَافَاطٍ ثَرَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ.

٦ وَتَلَدَّدَ قَلْبُ يَهُوشَافَاطٍ بِسُلُوكِهِ وَفَقَّ طُرُقَ اللَّهِ، وَأَزَالَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَأَعْمَدَةَ

عَشْتُرُوتَ * مِنْ أَرْضِ يَهُوذَا.

* ١٦:١٤ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

* ١٧:٦ عشتروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! وإلهة التناسل والإخصاب.

لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

٧ وَأَرْسَلَ يَهُوشَافَاطُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حُكْمِهِ قَادَتَهُ لِيَعْلَبُوا فِي مَدِينِ يَهُوذَا. وَهَؤُلَاءِ الْقَادَةُ هُمْ بَنَحَائِلُ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَتَنْثَائِيلُ وَمِيخَايَا.

٨ وَأَرْسَلَ أَيْضًا لِأَوِيَيْنَ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ. وَهَؤُلَاءِ الْأَوِيُونَ هُمْ شَمَعِيَا وَنَثْنِيَا وَزَبَدِيَا وَعَسَائِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَيَهُونَاثَانُ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا. وَأَرْسَلَ مَعَهُمْ أَيْضًا الْكَاهِنِينَ أَلِيشَمَعَ وَيَهَورَامَ.

٩ فَعَلِمَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ وَالْأَوِيُونَ وَالْكَاهِنَانِ الشَّعْبَ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ مَعَهُمْ كِتَابُ شَرِيعَةِ اللَّهِ. فَجَلُّوا فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَعَلَّمُوا الشَّعْبَ.

١٠ وَكَانَتِ الشُّعُوبُ الْحَيْطَةُ بِيَهُوذَا تَهَابُ اللَّهِ. وَلِهَذَا لَمْ تُحَارَبْ يَهُوشَافَاطُ.

١١ وَأَحْضَرَ بَعْضُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ هَدَايَا وَفِضَّةً لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطُ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ مَلِكٌ قَوِيٌّ. وَأَتَى بَعْضُ الْعَرَبِ بِمَوَاشِي لِيَهُوشَافَاطُ. فَجَلَّبُوا إِلَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ كَبْشٍ وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةِ تَيْسٍ.

١٢ وَازْدَادَ يَهُوشَافَاطُ قُوَّةً وَعِظْمَةً، فَبَنَى حُصُونًا وَمَدَنَ مَخَازِنَ فِي يَهُوذَا.

١٣ وَخَزَنَ فِيهَا مَوْنًا كَثِيرًا. وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ يَحْتَفِظُ بِجُنُودٍ مُقَاتِلِينَ فِي

الْقُدْسِ.

١٤ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِالْجُنُودِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:

قَادَةُ الْأُلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا: عَدْنَةُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ،

١٥ يَهُونَاثَانُ عَلَى مِئَتَيْنِ وَثَمَانِينَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ،

١٦ عَمْسِيَا بْنُ زَكَرِيَّا عَلَى مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلٍ. وَكَانَ عَمْسِيَا قَدْ تَطَوَّعَ

لِخِدْمَةِ اللَّهِ.

- ١٧ قَادَةُ الْأُلُوفِ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ: أَلْيَادَاعُ عَلَى مِثِّي أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُقَاتِلِيٍّ،
كُلُّهُمْ مُسَلَّحُونَ بِأَقْوَاسٍ وَسَهَامٍ وَتُرُوسٍ،
١٨ يَهُوزَابَادُ عَلَى مِئَةِ وَثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسَلَّحٍ لِلْحَرْبِ.
١٩ خَدَمَ هُوَلَاءُ الْجُنُودُ الْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ. وَكَانَ لَدَى الْمَلِكِ أَيْضًا رِجَالٌ
آخَرُونَ فِي الْحِصُونِ فِي كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا.

١٨

مِيخَا يُحَذِّرُ أَخَابَ

- ١ وَكَانَ لِيَهُوشَافَاطَ ثَرَوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ، لَكِنَّهُ صَاهِرٌ أَخَابَ* وَقَطَعَ
مَعَهُ عَهْدًا.
٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ زَارَ يَهُوشَافَاطُ أَخَابَ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَذَبَحَ
أَخَابَ غَنَمًا وَبَقَرًا كَثِيرًا لِيَهُوشَافَاطَ وَجَمَاعَتِهِ. وَحَثَّ أَخَابَ يَهُوشَافَاطَ عَلَى
مُهَاجَمَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ.
٣ وَقَالَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا: «مَا رَأَيْتُكَ أَنْ تَتَّصِمَ
إِلَيَّ فِي الْهُجُومِ عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا مِثْلُكَ، وَسَعْبِي
مِثْلُ سَعْبِكَ. وَلِهَذَا سَنَنْضِمُ إِلَيْكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.»
٤ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «لَكِنْ لِنَسْتَشِرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»

* ١٨:١ صَاهِرٌ أَخَابَ. يُورَامُ بْنُ يَهُوشَافَاطَ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَخَابَ. انظر كتاب أخبار الأيام الثاني

٥ جَمَعَ أَحَابَ أَنْبِيَاءَهُ مَعًا، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةَ رَجُلٍ وَقَالَ لَهُمْ: «أَتَنْصَحُونَنَا بِأَنْ نَذْهَبَ وَنُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوتَ؟ أَمْ لَا؟» فَأَجَابَ أَنْبِيَاؤُهُ: «أَذْهَبَ فَيَنْصُرَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.»

٦ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

٧ فَقَالَ أَحَابَ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدَ لِنْسَأَلَ مِنْ خِلَالِهِ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ يَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. فَمِنْ يَنْقُلُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أُحِبُّ.» لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِأَحَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

٨ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ يَمَلَةَ إِلَى هُنَا!»

٩ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيَانِ زِيَهَمَا الْمَلِكِيِّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ. وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَاقِفِينَ يَتَّبِأُونَ أَمَامَهُمَا.

١٠ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. صَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِهَذِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَمَامًا.»»

١١ وَوَأَفَقَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الْآنَ نَحْوُ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوتَ، وَسَتَنْصَرُ إِذْ سَيَنْصُرَكَ اللَّهُ.»

١٢ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِاحْتِضَارِ مِيخَا لَهُ: «هَا قَدْ رَدَدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْجِحُ. فَقُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تُحْسِنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٣ لَكِنَّ مِيخَا قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ إِلَهِي.»

١٤ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَّ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، بِمِ تَنْصَحُنَا؟ أَنْذَهَبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشِنَا لِمَقَاتِلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاخِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، فَتَنْتَصِرَانِ.»

١٥ فَأَجَابَ أَحَابُ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُحَيِّبُ مِنِّي عِنْدَكَ. كَمْ مَرَّةً يَنْبَغِي أَنْ أُسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

١٦ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ. فَرَأَيْتُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتًا عَلَى الْجِبَالِ. رَأَيْتُهُمْ نَخْرَافٍ فَقَدَتْ رَاعِيَهَا. وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <لَيْسَ هَلُولَاءُ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بَيْوتِهِمْ.>»

١٧ فَقَالَ أَحَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَتَرَى؟ أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا بِالسُّوءِ وَبِمَا لَا أَحِبُّ سَمَاعَهُ!»

١٨ حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «مَا دُمْتَ تَقُولُ هَذَا، فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقْفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضٌ عَنِ يَمِينِهِ وَبَعْضٌ عَنِ شِمَالِهِ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَيُقْنِعُهُ بِالْهُجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ لِكِي يُقْتَلَ هُنَاكَ؟» فَقَالَ مَلَائِكَةُ مُخْتَلِفُونَ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةً.

٢٠ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ». فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟»

٢١ فَأَجَابَ: «سَأَخْرِجُ وَأَصِيرُ رُوحَ كَذِبٍ وَضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ». فَقَالَ اللَّهُ: «سَتَنْجِحُ فِي خِدَاعِهِ. فَاذْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ.»

٢٢ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَهَذَا هُوَ تَمَامًا مَا حَدَّثَ هُنَا. فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسَهُ يَنْوِي أَنْ يُنْزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٣ فَأَقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَلَكَمَهُ عَلَى فِكِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مَنْ أَيِّ طَرِيقٍ ذَهَبَ الرُّوحُ الْمُرْسَلُ مِنَ اللَّهِ عِنْدَمَا ذَهَبَ مِنِّي لِتِكَلِّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٤ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى قَرِيبًا جِدًّا أَيُّ إِنَّمَا أَقُولُ الصِّدْقَ. سَتَرَى ذَلِكَ عِنْدَمَا تَهْرَبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِيَ!»

٢٥ فَأَمَرَ أَخَابُ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوهُ إِلَى أَمُونَ، وَإِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَاشَ.»

٢٦ وَقَوْلُوا لِأَمُونَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعْ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تُعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جِدًّا مِنَ الْمَاءِ إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٧ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِفِيهِ. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا جَمِيعَ الشَّعْبِ.»

مَقْتَلُ أَخَابَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ

٢٨ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ.

٢٩ وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطُ: «أَنَا سَأَتَّكِرُ جُنْدِيَّ وَأَدْخُلُ الْمَعْرَكَةَ. أَمَا أَنْتَ فَالْبَسْ رِدَاءَكَ الْمَلِكِيَّ.» فَتَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَدَخَلَ كِلَاهُمَا الْمَعْرَكَةَ.

٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَادَةَ مَرَكَبَاتِهِ فَقَالَ: «لَا تَنْشَغِلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

٣١ وَأَثْنَاءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرَكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابَ، فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. فَأَعَانَهُ اللَّهُ، رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ الْمَرَكَبَاتِ.

٣٢ فَهُمْ لَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مُطَارَدَتِهِ.

٣٣ لَكِنْ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ، فَأَصَابَ أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَبرَ فُتْحَةٍ فِي دِرْعِهِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِقِ مَرَكَبَتِهِ: «قَدْ أُصِبتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَانْسَحِبْ بِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»

٣٤ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجِيُوشِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرَكَبَتِهِ مُسْتَنْدًا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَةَ الْمَرَكَبَةِ. وَفِي قِتْرَةٍ لِاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

٢ نَفَرَجَ الرَّأْيَ يَا هُوَ بَنُ حَنَانِي لِلِقَائِهِ. وَقَالَ يَا هُوَ لِلْمَلِكِ يَهُوشَافَاطَ: «لِمَاذَا خَرَجْتَ لِتُسَاعِدَ أَشْرَارًا؟ وَلِمَاذَا أَحْبَبْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ اللَّهَ؟ اللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا.

٣ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ فِي حَيَاتِكَ بَعْضَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ، إِذْ أَزَلْتَ أَعْمَدَةَ عَشْتْرُوتٍ* مِنْ هَذَا الْبَلَدِ، وَصَمَّمْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَتَّبِعَ اللَّهَ.»

يهوشافاط يختار قضاة

٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْقُدْسِ. ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَةً لِكَيْ يَكُونَ مَعَ الشَّعْبِ مِنْ بَيْتِ السَّعِجِ إِلَى مَنْطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَرْجَعَ يَهُوشَافَاطُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.

٥ وَعَيْنَ يَهُوشَافَاطٍ قُضَاةٌ فِي الْأَرْضِ، وَفِي كُلِّ الْمَدِينِ الْحَصِينَةَ يَهُودًا. ٦ وَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لِهَؤُلَاءِ الْقُضَاةِ: «دَقِّقُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلنَّاسِ، بَلْ لِلَّهِ. وَسَيَعِينُكُمْ اللَّهُ فِي أَحْكَامِكُمْ.

٧ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخَافَ اللَّهَ. فَدَقِّقُوا فِي مَا تَفْعَلُونَ لِأَنَّ الْهَنَا لَا يَظِلُّ، وَلَا يُمِيزُ كَبِيرًا عَنْ صَغِيرٍ، وَلَا يَرْتَشِي لِغَيْرِ أَحْكَامِهِ.»

٨ وَفِي الْقُدْسِ عَيْنَ يَهُوشَافَاطٍ بَعْضَ اللَّائِيِينَ وَالْكَهَنَةَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ قُضَاةً. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْتَكُمُوا إِلَى شَرِيعَةِ اللَّهِ لِتَسْوِيَةِ مَشَاكِلِ أَهْلِ الْقُدْسِ.

* ١٩:٣ عَشْتْرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سَيَقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٩ وَأَمْرُهُمْ يَهُوشَافَاطُ فَقَالَ: «يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَتَخَافُوا اللَّهَ.»

١٠ سَتَاتِيكُمْ قَضَايَا تَتَعَلَّقُ بِالْقَتْلِ أَوْ قَانُونَ مِنَ الْقَوَانِينِ أَوْ وَصِيَّةً أَوْ فَرِيضَةً أَوْ آيَةً قَضِيَّةً مِنْ إِخْوَتِكُمْ السَّاكِنِينَ فِي الْمُدُنِ. فَفِي كُلِّ هَذِهِ الْقَضَايَا، يَنْبَغِي أَنْ تَخْدُرُوا النَّاسَ مِنْ أَنْ يُخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ. فَإِنْ لَمْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ، سَتَجْعَلُونَ غَضَبَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَلَا تَلَامُونَ.

١١ «وَهَا هُوَ أَمْرِيَا رَيْسُ الْكَهَنَةِ سَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ اللَّهِ. أَمَا زَبْدِيَا بْنُ يَشْمَعِيئِيلَ رَيْسُ عَائِلَاتِ يَهُوذَا فَسَيَكُونُ مُشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ الْمَلِكِ. وَسَيَخْدِمُ الْآلَوِيُونَ كَكُتَبَةٍ عِنْدَكُمْ. فَتَحْمَسُوا وَتَشَجُّعُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ. وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ.»

٢٠

يَهُوشَافَاطُ يُوَاجِهُ الْحَرْبَ

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ الْمَوَابِيونَ وَالْعَمُونِيُّونَ وَالْمَعُونِيُّونَ لِيُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ.

٢ جَاءَ أَنَاَسُ وَقَالُوا لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْبَحْرِ* . وَهَا قَدْ وَصَلُوا إِلَى حِصُونِ ثَامَارَ!» - وَتَدْعَى حِصُونُ ثَامَارَ أَيْضًا عَيْنَ جَدِي.

٣ خَافَ يَهُوشَافَاطُ. وَصَمَّمَ أَنْ يَطْلُبَ اللَّهَ وَيَسْأَلَهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُوذَا إِلَى الصَّوْمِ.

* ٢٠:٢ الْبَحْرُ. الْبَحْرُ الْمَيْتُ.

٤ فُجَاءَ شَعْبُ يَهُوذَا مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْتَمَعُوا مَعًا لِيَكِي يَطْلُبُوا مَعُونَةَ اللَّهِ وَإِرَادَتَهُ.

٥ كَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي بَيْتِ اللَّهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الْجَدِيدَةِ. فَوَقَفَ فِي الْاجْتِمَاعِ الَّذِي ضَمَّ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

٦ وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا، أَنْتَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ! وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَى كُلِّ مَمْلَكَةِ الشُّعُوبِ! لَكَ الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ! وَلَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ فِي وَجْهِكَ!

٧ إِلَهْنَا أَنْتَ! أَنْتَ الَّذِي طَرَدْتَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْهَا أَمَامَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَعَاشَ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَبَنُوا هَيْكَلًا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.

٩ وَقَالُوا: «إِنْ جَاءَ عَلَيْنَا ضَيْقٌ أَوْ حَرْبٌ أَوْ عِقَابٌ أَوْ مَرَضٌ أَوْ مَجَاعَةٌ، فَسَنَقِفُ أَمَامَكَ وَأَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي وَضَعْتَ فِيهِ اسْمَكَ. وَسَنَسْتَعِيثُ بِكَ فِي ضَيْقِنَا، فَتَسْمَعْنَا وَتُخَلِّصْنَا.»

١٠ «وَالآنَ، هَا قَدْ جَاءَتْ جُيُوشٌ مِنْ عَمُونَ وَمُوَابَ وَجَبَلِ سَعِيرِ! لَمْ تَسْمَحْ أَنْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْدُخُولِ إِلَى أَرْضِي هُوَلَاءِ عِنْدَمَا خَرَجَ شَعْبُكَ مِنْ مِصْرَ، بَلْ تَرَكُوهُمْ فِي حَالِهِمْ، وَلَمْ يَقْضُوا عَلَيْهِمْ.

١١ لَكِنْ انظُرْ آيَةَ مُكَافَأَةٍ تُكَافِئُنَا بِهَا هَذِهِ الشُّعُوبُ عَلَى عَدَمِ قَضَائِنَا عَلَيْهِمْ. فَقَدْ جَاءُوا لِيَكِي يَطْرُدُونَا مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي أَعْطَيْتَنَا لَنَا.

١٢ احْكُمِي أَنْتَ عَلَى هُوَلَاءِ النَّاسِ، يَا إِلَهْنَا! فَلَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى مِثْلِ هَذَا

الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الْهَاجِمِ عَلَيْنَا! وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَاذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْمَلَ، لَكِنَّا نَعْلِقُ رِجَاءَنَا عَلَيْكَ أَنْتَ!»

١٣ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مَعَ أَطْفَالِهِمُ الرُّضَعِ وَرُجُلَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ.

١٤ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَحْزَيْئِيلَ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعِيئِيلَ بْنِ مَتْنِيَا الْأَلَاوِيِّ. وَكَانَ يَحْزَيْئِيلُ لَاوِيًّا مِنْ نَسْلِ آسَافَ.

١٥ فَقَالَ يَحْزَيْئِيلُ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ وَيَا كُلَّ سُكَّانِ يَهُودَا وَالْقُدُسِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزَعُوا بِسَبَبِ خُضَامَةِ هَذَا الْجَيْشِ الْقَادِمِ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّ الْمَعْرَكَةَ لَيْسَتْ مَعْرَكَتِكُمْ، بَلْ مَعْرَكَةُ اللَّهِ!»

١٦ فَانْزِلُوا غَدًا وَاهْجُمُوا عَلَيْهِمْ. هَا هُمْ الْآنَ يَمْرُونَ فِي مَعْبَرِ صِيصَ. وَغَدًا سَتَجِدُونَهُمْ فِي آخِرِ الْوَادِي أَمَامَ بَرِيَّةِ يَرُوثِيلَ.

١٧ لَنْ تَضْطَرُّوا إِلَى الْقِتَالِ فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ، لَكِنِ اثْبُتُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَسَتَرُونَ كَيْفَ يُلْخِصُكُمْ اللَّهُ. فَلَا تَخَافُوا وَلَا تَنْزَعُوا يَا أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدُسِ. فَوَاجِهُهُمْ غَدًا، وَاللَّهُ مَعَكُمْ.»

١٨ فَانْبَطَحَ يَهُوشَافَاطُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدُسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٩ وَوَقَفَ الْأَلَاوِيُّونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَبَنِي قُورَحَ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، بِصَوْتٍ عَالٍ جِدًّا.

٢٠ وَخَرَجَ جَيْشُ يَهُوشَافَاطَ إِلَى بَرِيَّةِ تَفُوعَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ، وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: «اسْمَعُونِي يَا أَهْلَ يَهُودَا وَسُكَّانَ الْقُدُسِ،

لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِإِلَهِكُمْ، وَلَنْ يُصِيبَكُمْ شَرٌّ. لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ بِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ،
وَسَتَنْجَحُونَ!»!

٢١ وشجع يهوشافاط الشعب وأصدر تعليماته. ثم عين مرثمين ليسبحوا الله
في أزيائهم البهية. فساروا أمام الجيش وسبحوا الله بترنيمه:

«سبحوا الله لأنه صالح،

لأن رحمته إلى الأبد.»†

٢٢ ولما بدأ هؤلاء الرجال يرنمون ويسبحون الله، نصب الله كميناً لشعب
عمون وموآب وجبل ساعير الذين هاجموا يهوذا، فهزموا.
٢٣ وبدأ العمونيون والموآبيون يقاتلون أهل جبل ساعير، فقتلوا عليهم.
وبعد ذلك راحوا يقتل أحدهم الآخر!

٢٤ ولما وصل جيش يهوذا إلى المنطقة المشرفة على البرية، نظروا إلى
جيش العدو الكبير، فلم يروا إلا جثثاً ملقاة على الأرض، إذ لم ينج منهم
أحد.

٢٥ فجاء يهوشافاط وجيشه وغنموا الأشياء الثمينة التي كانت مع أعدائهم.
فأخذوا خيولاً وكنوزاً وملابس وأشياء ثمينة. فأخذها يهوشافاط وجيشه
لأنفسهم. وكانت هذه الغنائم أثقل من أن يحملها يهوشافاط وجيشه في يوم
واحد. فأمضوا ثلاثة أيام ينقلون الغنائم.

† ٢٠:٢١ ... سبّحوا ... الأبد. انظر مزمو 118، و 136.

٢٦ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ اجْتَمَعَ يَهُوشَافَاطُ وَجَدِشُهُ فِي «وَادِي بَرَكَةَ» -
فَقَدْ بَارَكُوا اللَّهَ وَسَبَّحُوهُ هُنَاكَ. لِهَذَا مَا زَالَ النَّاسُ يُطْلِقُونَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ
«وَادِي بَرَكَةَ».

٢٧ ثُمَّ عَادَ يَهُوشَافَاطُ بِأَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَقَدْ فَرَّحَهُمُ
اللَّهُ كَثِيرًا بِسَبَبِ هَزِيمَةِ أَعْدَائِهِمْ.

٢٨ فَجَاءُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ وَأَبْوَابٍ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى بَيْتِ
اللَّهِ.

٢٩ فَخَافَتْ كُلُّ الْمَمَالِكِ حَوْلَهُمُ اللَّهُ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ نَفَسَهُ حَارَبَ
أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ فَاسْتَرَاخَتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّ إِلَهَ يَهُوشَافَاطَ أَرَاخَهَا مِنَ الْحُرُوبِ
مَعَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

نَهَايَةُ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ

٣١ حَكَمَ يَهُوشَافَاطُ بِلَادَ يَهُوذَا. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ لَمَّا
اسْتَلَمَ الْحُكْمَ. وَحَكَمَ نَحْمَسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ عَزْرُوبَةُ بِنْتُ
شَلْحِي.

٣٢ وَعَاشَ يَهُوشَافَاطُ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً كَأَبِيهِ آسَا. وَلَمْ يَخْرِفْ عَنْ طَرِيقِ
أَبِيهِ. إِذْ فَعَلَ يَهُوشَافَاطُ كُلَّ مَا يُرِضِي اللَّهَ.

٣٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَمْ يُوجِّهِ الشَّعْبَ قُلُوبَهُمْ لِاتِّبَاعِ الْإِلَهِ الَّذِي
تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ.

٣٤ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي السَّجَّلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِيَاهُو بْنِ حَنَانِي. وَهَذِهِ مَسْجَلَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، عَمَلَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا مَعَاهِدَةً مَعَ أَخْزِيَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي عَمَلَ شُرُورًا.

٣٦ فَاشْتَرَكَ مَعَهُ فِي إِسْرَالِ سَفْنٍ إِلَى مَدِينَةِ تَرْشِيشَ. وَصَنَعَا سَفْنًا فِي عَصِيونَ جَابِرَ.

٣٧ فَفَقَلَ الْعِزْرُ بْنُ دُودَاوَا الْمَرِيثِيُّ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ إِلَى يَهُوشَافَاطَ قَالَ فِيهَا: «لَأَنَّكَ انْضَمَمْتَ إِلَى أَخْزِيَا، سَيَحْطِمُ اللَّهُ أَعْمَالَكَ.» فَتَحَطَّمَتِ سَفْنُ يَهُوشَافَاطَ وَأَخْزِيَا، فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يُرْسِلَاهَا إِلَى تَرْشِيشَ.

٢١

١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. * وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَهُورَامُ ابْنُهُ.

٢ وَأَخُوهُ يَهُورَامُ هُمُ عَزْرِيَا وَيَحْيَيْئِيلُ وَزَكْرِيَا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيخَائِيلُ وَشَفْطِيَا. كَانَ كُلُّ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءَ يَهُوشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ قَدْ أَهْدَى أَبْنَاءَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا مَدَنًا مُحَصَّنَةً فِي يَهُوذَا. لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ اخْتَارَ يَهُورَامَ مَلِكًا لِأَنَّهُ كَانَ بَكْرَهُ.

* ٢١:١ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 20)

يهورامُ ملكُ يهوذا

٤ وتولَّى يهورامُ مملكةَ أبيه. ولما شددَ قبضتهُ على المملكةِ قتلَ بالسيفِ كلَّ إخوتهِ. وقتلَ أيضاً بعضَ قادةِ إسرائيلِ.

٥ وكان يهورامُ في الثانيةِ والثلاثينِ من عمره عندما استلمَ الحكمَ. وحكَّم في مدينةِ القدسِ ثماني سنواتٍ.

٦ وعاش يهورامُ مثلَ ملوكِ إسرائيلِ، وسارَ على نهجِ عائلةِ أخابَ، إذ تزوجَ من بنتِ أخابَ. وفعلَ يهورامُ الشرَّ أمامَ اللهِ.

٧ لكنَّ اللهَ لم يُردْ أنْ يقضيَ على بيتِ داودَ بسببِ عهدِ اللهِ مع داودَ. إذ وعدَ اللهُ بأنْ يَبقى مصباحاً منيراً لداودَ وأبنائهِ إلى الأبدِ.

٨ وفي زمنِ يهورامَ، تمردتْ أدومُ وانفصلتْ عن حكمِ يهوذا. ونصبوا لأنفسهمُ ملكاً من بينهمُ.

٩ فذهبَ يهورامُ مع كلِّ قادتهِ وعرباتهِ إلى أدومَ. فحاصرَ الجيشُ الأدوميُّ يهورامَ وقادةَ مركباته. لكنَّهُ قاتلَهُمْ ليلاً، وكسَرَ الحصارَ المفروضَ عليه.

١٠ ومُنذُ ذلكَ الوقتِ إلى يومنا هذا، مازالَ أدومُ متمرداً على يهوذا. فشحجَ هذا أهلُ مدينةِ لَبنةِ على التمردِ على يهورامَ، لأنَّهُ تركَ اللهَ، إلهَ آبائه.

١١ وبني يهورامُ أيضاً مرتفعاتٍ على تلالِ يهوذا. فجعلَ سُكَّانَ القدسِ يُخونونَ اللهَ، وأضلَّ أهلُ يهوذا.

١٢ وأرسلَ النبيُّ إيليا رسالةً خطيئةً إلى يهورامَ قالَ فيها:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ دَاوُدَ جَدِّكَ. أَنْتَ لَمْ تَسْلُكْ كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ يَهُوشَافَاطُ، وَلَا كَمَا سَلَكَ آسَا مَلِكُ يَهُوذَا.

١٣ أَنْتَ سَلَكَتَ عَلَى غِرَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. دَفَعْتَ أَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ إِلَى الْخِيَانَةِ كَمَا فَعَلْتَ عَائِلَةُ أَحَابَ بِإِسْرَائِيلَ. وَأَنْتَ أَيْضًا قَتَلْتَ إِخْوَتَكَ، أَهْلَ بَيْتِ أَبِيكَ، الَّذِينَ كَانُوا خَيْرًا مِنْكَ.

١٤ وَلِهَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ عِقَابًا قَاسِيًا. وَسَيُعَاقِبُ أَبْنَاءَكَ وَزَوَّجَاتِكَ وَكُلَّ مَا يَخْصُصُكَ.

١٥ وَسَيُصِيبُ أَمْعَاءَكَ بِمَرَضٍ فَظِيعٍ. وَسَيَزِدَادُ مَرَضُكَ سُوءًا كُلَّ يَوْمٍ إِلَى أَنْ تَخْرُجَ أَمْعَاؤُكَ.»

١٦ وَهَيَّجَ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ وَالْعَرَبَ السَّاكِنِينَ إِلَى جِوَارِ الشَّعْبِ الْكُوشِيِّ عَلَى يَهُورَامَ.

١٧ فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ أَرْضَ يَهُوذَا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى ثَرْوَةِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَخَذُوا زَوَّجَاتِ يَهُورَامَ وَأَوْلَادَهُ. وَلَمْ يَتْرُكُوا إِلَّا ابْنَ يَهُورَامَ الْأَصْغَرَ، يَهُوَأَحَازَ.

١٨ بَعْدَ ذَلِكَ، أَصَابَ اللَّهُ يَهُورَامَ بِمَرَضٍ فِي أَمْعَائِهِ لَا يُعْرِفُ لَهُ عِلَاجٌ.

١٩ وَبَعْدَ سَنَتَيْنِ خَرَجَتْ أَمْعَاءُ يَهُورَامَ بِسَبَبِ مَرَضِهِ. وَمَاتَ فِي أَلْمِ شَدِيدٍ. وَلَمْ يَعْمَلِ الشَّعْبُ نَارًا كَبِيرَةً إِكْرَامًا لَهُ كَمَا فَعَلُوا مَعَ أَبِيهِ.

٢٠ كَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا مَاتَ. وَحَكَّمَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَحْزَنْ أَحَدٌ عَلَى وَفَاتِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، لَكِنْ لَيْسَ فِي قُبُورِ الْمُلُوكِ.

٢٢

أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَنَصَّبَ أَهْلُ الْقُدْسِ أَخْزِيَا بْنَ يَهُورَامَ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ. كَانَ أَخْزِيَا أَصْغَرَ أَبْنَاءِ يَهُورَامَ. وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ لِأَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ لِلْهُجُومِ عَلَى مَحْجَمِ يَهُورَامَ قَتَلُوا بَقِيَّةَ أَبْنَائِهِ. وَهَكَذَا صَارَ أَخْزِيَا مَلِكًا.

٢ وَكَانَ عُمُرُهُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ فِي الْقُدْسِ سَنَةً وَاحِدَةً. وَأُمُّهُ هِيَ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمَرِي.

٣ وَعَمِلَ أَخْزِيَا مَا لَا يُرْضِي اللَّهَ، فَسَلَكَ عَلَى غِرَارِ عَائِلَةِ أَخَابَ، إِذْ شَجَّعَتْهُ أُمُّهُ عَلَى فِعْلِ الشُّرُورِ.

٤ فَفَعَلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا فَعَلَتْ عَائِلَةُ أَخَابَ. فَقَدْ صَارَ أَفْرَادُ عَائِلَةِ أَخَابَ مُسْتَشَارِينَ لِأَخْزِيَا بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ. فَأَسَاءُوا النَّصْحَ لَهُ، فَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى مَوْتِهِ.

٥ وَاسْتَمَعَ أَخْزِيَا إِلَى نَصِيحَةِ عَائِلَةِ أَخَابَ، فَذَهَبَ مَعَ الْمَلِكِ يَهُورَامَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَخَابَ، لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. فَجَرَحَ الْأَرَامِيُّونَ يُولَامَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٦ فَفَرَجَعَ يُولَامُ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَتَعافَى. وَكَانَ قَدْ أُصِيبَ فِي رَامُوثَ أَثْنَاءَ قِتَالِهِ حَزَائِيلَ، مَلِكِ أَرَامَ. فَذَهَبَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ إِلَى مَدِينَةِ يَزْرَعِيلَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى يَهُورَامَ بْنِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُصَابًا.

٧ وَجَعَلَ اللَّهُ مَوْتَ أَخْزِيَا فِي وَقْتِ زيارته لِيُهورامَ. فَوَصَلَ أَخْزِيَا وَخَرَجَ
مَعَ يهورامَ لِيُقَابِلَ ياهو بنَ نِمْشِي الَّذِي اخْتارَهُ اللَّهُ لِلقضاءِ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ.
٨ وَبَيْنَمَا كَانَ ياهو يُقتِلُ عَائِلَةَ أَخَابَ، رَأَى قَادَةَ يَهُودَا وَأَقْرِبَاءَ أَخْزِيَا
الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا، فَقتَلَهُمْ جَمِيعاً.

٩ ثُمَّ بَحَثَ عَنْ أَخْزِيَا، وَأَلْقَى رِجَالُ ياهو القَبْضَ عَلَى أَخْزِيَا وَهُوَ يَحْتَجِي فِي
مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَأَحْضَرُوهُ إِلَى ياهو، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ إِذْ قَالُوا: «أَخْزِيَا مِنْ
نَسْلِ يَهُوشَافَاطَ الَّذِي تَبَعَ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ.» وَلَمْ تَكُنْ لِعَائِلَةِ أَخْزِيَا قُدْرَةٌ عَلَى
ضَبْطِ شُؤْنِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا.

عَثْلِيَا مَلِكَةُ يَهُودَا

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ أَحْفَادِهَا أَبْنَاءَ
الْمَلِكِ فِي يَهُودَا.

١١ أَمَّا يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ، فَقَدْ خَطَفَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ
قَبْلَ أَنْ يُقْتَلُوا، وَخَبَأَتْهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهَا. كَانَتْ يَهُوشَبَعَةُ بِنْتُ
الْمَلِكِ يهورامَ، وَزَوْجَةُ الكاهِنِ يهورامَ، وَأُخْتُ أَخْزِيَا. لِذَلِكَ خَبَأَتْ يُوَاشَ
مِنْ عَثْلِيَا فَلَمْ تَتِمَّكَنْ مِنْ قَتْلِهِ.

١٢ فَبَقِيَ يُوَاشُ حُجْبًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَبَعَةَ وَمَرْضِعَتِهِ سِتِّ سَنَوَاتٍ.
بَيْنَمَا مَلَكَتْ عَثْلِيَا عَلَى يَهُودَا.

١ وَبَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّتِّ، قَوِي نَفُوذُ يَهُوِيَادَاعَ. وَتَعَاهَدَ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ: عَزْرِيَا بْنِ يَرُوْحَامَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنِ عُوَيْدَ، وَمَعَسِيَا بْنَ عَدَايَا، وَالْبِشَافَاطَ بْنَ زَكْرِيَّ.

٢ وَجَالُوا فِي يَهُوذَا وَجَمَعُوا اللَّاوِيِّينَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا. وَجَمَعُوا أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْمُجْتَمَعِينَ هُنَاكَ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَقَالَ يَهُوِيَادَاعُ لَهُمْ: «لَا بَدَّ أَنْ يَحْكُمَ ابْنُ الْمَلِكِ بَلَدَنَا. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ نَسْلِ دَاوُدَ.

٤ وَالآنَ هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَحْرُسَ ثَلَاثُكَمُ الْأَبْوَابَ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ الْمُنَاوِبِينَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ.

٥ وَليَكُنْ ثَلَاثُكَمُ الثَّانِي عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَثَلَاثُكَمُ الْأَخِيرُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَسَاسِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَلْيَبْقُوا فِي سَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

٦ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ غَيْرَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ. فَهَؤُلَاءِ مُقَدَّسُونَ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرُسُوا عَلَى الْقِيَامِ بِالْوَاجِبِ الَّذِي أَوْكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ.

٧ وَعَلَى اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُحِيطُوا بِالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِحِرَاسَتِهِ، وَسَيْفُ كُلِّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ دُخُولَ الْهَيْكَلِ. وَلَا زَمُوا الْمَلِكَ حَيْثُمَا ذَهَبَ وَأَتَى.»

٨ فَاطَّاعَ اللَّاوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ. وَلَمْ يَعْفِ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ أَيَّ كَاهِنٍ مِنْ أَيِّ فَرِيقٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ

كُلُّ قَائِدٍ وَكُلُّ رِجَالِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي السَّبْتِ.
 ٩ وَوَزَعَ يَهُوَادَاعُ الكَاهِنُ الرَّمَاحَ وَالتُّرُوسَ الكَبِيرَةَ وَالتُّرُوسَ الصَّغِيرَةَ
 الَّتِي كَانَتْ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى الضَّبَّاطِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الأَسْلِحَةُ مَحْفُوظَةً فِي بَيْتِ
 اللَّهِ.

١٠ ثُمَّ وَجَّهَ يَهُوَادَاعُ الرِّجَالَ أَيْنَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفُوا. فَوَقَفَ الرِّجَالُ، وَسَلَّحَ
 كُلَّ وَاحِدٍ بِيَدِهِ، مِنْ الجَانِبِ الأَيْمَنِ إِلَى الجَانِبِ الأَيْسَرِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَكَانُوا
 قُرْبَ المَذْبَحِ، وَقُرْبَ بَيْتِ اللَّهِ وَقُرْبَ المَلِكِ.

١١ وَأَخْرَجُوا ابْنَ المَلِكِ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَعْطَوْهُ نُسخَةً مِنْ كِتَابِ
 الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ نَصَبُوهُ مَلِكًا، وَمَسَحَ يَهُوَادَاعُ وَأَبْنَاؤُهُ يُوَاشَ. وَهَتَفُوا: «يَعِيشُ
 المَلِكُ!»

١٢ وَسَمِعَتْ عَثَلِيَّا صَوْتَ الشَّعْبِ وَهُمْ يَرْكُضُونَ إِلَى الهَيْكَلِ وَيُحْيُونَ المَلِكَ.
 فَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ.

١٣ فَرَأَتْ المَلِكَ واقِفًا عِنْدَ العَمُودِ قُرْبَ المَدْخَلِ. وَرَأَتْ أَيْضًا القَادَةَ
 وَضَارِييَ الأَبْوَاقِ يَنْفُخُونَ الأَبْوَاقَ ابْتِهَاجًا بِالمَلِكِ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ يَبْتَهِجُونَ
 وَيَنْفُخُونَ الأَبْوَاقَ، وَالمُرْتَمُونَ يَقُودُونَ الاِحْتِفَالَ بِالأَتِمِّمْ، فَشَقَّتْ ثِيَابَهَا
 وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

١٤ وَأَمَرَ الكَاهِنُ القَادَةَ المَسْؤُولِينَ عَنِ الجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرَجُوا عَثَلِيَّا خَارِجَ
 سَاحَةِ الهَيْكَلِ. وَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُدَافِعَ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلُوهَا
 فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

١٥ فَأَمْسَكَ الجُنُودُ بَعَثَلِيَّا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الخَلِيلِ إِلَى مَدْخَلِ القَصْرِ.

وَقَتَلُوهُ هُنَاكَ.

١٦ ثُمَّ قَطَعَ يَهُوِيَادَعُ عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ وَمَعَ الْمَلِكِ. وَتَعَاهَدُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَعْبَ اللَّهِ.

١٧ وَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَرُوا تَمَثَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَكْسِيرًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

١٨ ثُمَّ عَيَّنَ يَهُوِيَادَعُ الْكَهَنَةَ اللَّائِيَيْنِ الْمَسْئُولِينَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مَسْئُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْدِمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* لِلَّهِ وَفَقَّ الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى. فَقَدَّمُوا الذَّبَائِحَ بِفَرَجِ غَامِرٍ وَتَرَنِيمٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ.

١٩ وَوَضَعَ يَهُوِيَادَعُ حُرَّاسًا عَلَى بَوَابِ بَيْتِ اللَّهِ لِئَلَّا يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ أَيُّ شَخْصٍ غَيْرِ طَاهِرٍ.

٢٠ وَأَخَذَ يَهُوِيَادَعُ ضَبَّاطَ الْجَيْشِ وَالْقَادَةَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ، وَكُلَّ شَعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَرُوا الْبَوَابَ الْعُلْوِيَّةَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكََ عَلَى الْعَرْشِ.

٢١ فَفَرَّجَ جِدًّا كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا. وَاسْتَرَاخَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ.

٢٤

يُوَاشُ يَرْمِمْ الْهَيْكَلِ

* ٢٣:١٨ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١ كَانَ يُوَأَشُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَّمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ طَبْيَةُ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّبْعِ.

٢ وَعَمِلَ يُوَأَشُ مَا يُرْضِي اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعَ.

٣ وَاخْتَارَ يَهُوِيَادَاعُ زَوْجَتَيْنِ لِيُوَأَشَ. فَأَنْجَبَ يُوَأَشُ أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ.

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ قَرَّرَ يُوَأَشُ أَنْ يَرِمَّ بَيْتَ اللَّهِ.

٥ فَدَعَى الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ مَعًا. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى مُدُنِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا الْمَالَ الَّذِي يَدْفَعُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلِّ سَنَةٍ. أَنْفِقُوا ذَلِكَ الْمَالَ فِي تَرْمِيمِ بَيْتِ إِهْكَمَّ، وَعَمَلُوا بِذَلِكَ.»

٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَأَشُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَهُوِيَادَاعَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ أَنْ يُحْضِرُوا مَبْلَغَ الضَّرِيْبَةِ مِنْ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ؟ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ اسْتَعْدَمَ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَبْلَغَ الضَّرِيْبَةِ لِبِنَاءِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.»

٧ وَكَانَ أَبْنَاءُ عَثَلِيَا الشَّرِيرَةِ قَدْ سَطَوْا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخَذُوا الْآبِيَةَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُسْتَعْدَمَةَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَاسْتَعْدَمُوهَا لِعِبَادَةِ إِلَهَةِ الْبَعْلِ.

٨ وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ يُوَأَشُ أَمْرًا بِصَنْعِ صُنْدُوقٍ وَوَضْعِهِ خَارِجَ الْبَوَابَةِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ.

٩ ثُمَّ أَذَاعَ اللَّاوِيُّونَ إِعْلَانًا فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَانْدَاوُا أَنْ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يُحْضِرُوا مَبْلَغَ الضَّرِيْبَةِ لِلَّهِ. وَهُوَ مَبْلَغُ الضَّرِيْبَةِ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ.

١٠ فَفَرِحَ كُلُّ الْقَادَةِ وَالشَّعْبِ، وَصَارُوا يَضْعُونَ مِنْ مَالِهِمْ فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى يَمْتَلِئَ.

١١ وَكَانَ اللَّاويُونَ يَأْخُذُونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ انْتَدَبَهُمُ الْمَلِكُ. وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ مُمْتَلِئٌ مَالًا، كَانَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْوَكِيلُ الْمُنتَدَبُ مِنْ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنَ الصُّنْدُوقِ، ثُمَّ يَعِيدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. وَكَرَرُوا هَذَا الْأَمْرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَجَمَعُوا مَالًا كَثِيرًا.

١٢ ثُمَّ كَانَ الْمَلِكُ يُوَاسُ وَيَهُيَادَاعُ يَدْفَعُونَ أَجُورَ الْعُمَّالِ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَغَلُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ اسْتَأْجَرَ الْعَامِلُونَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ نَحَاتِي خَشَبٍ وَنَجَّارِينَ لِكَيْ يَعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا عُمَّالًا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْحَدِيدِ وَالْبُرُوزِ فِي الْهَيْكَلِ.

١٣ وَقَامَ الْعَامِلُونَ بِعَمَلِهِمْ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهِ. فَكَانَ التَّرْمِيمُ يُتَقَدَّمُ شَيْئًا فَشَيْئًا. فَقَدْ بَنَوْا بَيْتَ اللَّهِ حَسَبَ تَصْمِيمِهِ السَّابِقِ، وَقُوَّهُ.

١٤ وَلَمَّا أَكَمَلَ الْعُمَّالُ عَمَلَهُمْ، جَلَبُوا الْمَالَ الْمُتَبَقِيَ إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُيَادَاعَ. فَاسْتُخْدِمَ ذَلِكَ الْمَالُ فِي عَمَلِ أَغْرَاضٍ وَأَدْوَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَاسْتُخْدِمَتْ تِلْكَ الْأَغْرَاضُ وَالْأَدْوَاتُ فِي الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. وَصَنَعُوا طَاسَاتٍ وَأَدْوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَكَانَ الْكَهَنَةُ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ يَهُيَادَاعَ.

١٥ وَشَاحَ يَهُيَادَاعُ. وَمَاتَ بَعْدَ أَنْ شَبِعَ مِنَ الْآيَّامِ، إِذْ بَلَغَ الْمِئَةَ وَالثَّلَاثِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ.

١٦ وَدَفَنَ الشَّعْبُ يَهُوِيَادَاعَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ* مَعَ الْمُلُوكِ. وَقَدْ دَفَنُوهُ هُنَاكَ إِكْرَامًا لَهُ، لِأَنَّهُ فَعَلَ الْكَثِيرَ فِي حَيَاتِهِ نَاحِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَنَاحِيَةَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ.

يُوَاشُ يَفْعَلُ الشَّرَّ

١٧ وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوِيَادَاعَ، جَاءَ قَادَةُ يَهُوذَا وَأَخُونَا احْتِرَامًا لِلْمَلِكِ يُوَاشَ. فَاسْتَمَعَ الْمَلِكُ إِلَى نَصِيحَةِ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ.

١٨ فَتَرَكَوْا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. وَرَاحُوا يَعْبُدُونَ أَعْمِدَةً عَشْرَتُونَ† وَأَصْنَامًا أُخْرَى. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بِسَبَبِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ الْمَلِكُ وَالْقَادَةُ.

١٩ وَأَرْسَلَ أَنْبِيَاءً إِلَى الشَّعْبِ لِكَيْ يُعِيدَهُمْ إِلَى اللَّهِ. وَقَدْ شَهِدَ الْأَنْبِيَاءُ ضِدَّ أَوْلِيَاءِ الْقَادَةِ، فَلَمْ يُصِغِ الشَّعْبُ لِلأَنْبِيَاءِ.

٢٠ فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا تَتَجَاهَلُونَ وَصَايَا اللَّهِ فَتَنْفَسِلُونَ؟ تَرَكَتُمُ اللَّهَ فَتَرَكَتُمُ!»

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ تَأَمَّرَ عَلَى زَكَرِيَّا. وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، رَجَمَ الشَّعْبُ زَكَرِيَّا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

* ٢٤:١٦ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.
† ٢٤:١٨ عَشْرَتُونَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ النَّسْلِ وَالْإِخْصَابِ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمِدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٢٢ وَلَمْ يَتَذَكَّرِ الْمَلِكُ يُوَاشُ فَضَلَ يَهُوِيَادَاعَ أَبِي زَكَرِيَّا عَلَيْهِ. فَقَتَلَ زَكَرِيَّا
بْنَ يَهُوِيَادَاعَ. فَقَالَ زَكَرِيَّا وَهُوَ يَلْفِظُ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ لِيُوَاشَ: «تَيْقَنُ مِنْ أَنَّ
اللَّهَ يَرَى مَا تَفْعَلُهُ وَإِنَّهُ سَيُعَاقِبُكَ!»

٢٣ وَفِي نَهَايَةِ السَّنَةِ هَجَمَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ عَلَى يُوَاشَ. فَهَاجَمُوا يَهُودًا
وَالْقُدْسَ وَقَتَلُوا قَادَةَ الشَّعْبِ. وَنَهَبُوا كُلَّ كُنُوزِ الْمَلِكِ وَأَخَذُوهَا إِلَى مَلِكِ
دِمَشْقَ.

٢٤ لَمْ يَكُنِ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ الْمُهَاجِمُ كَبِيرًا، لَكِنَّ اللَّهَ نَصَرَهُ عَلَى جَيْشِ
يَهُودَا الْكَبِيرِ. لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكَوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، فَعُوقِبَ يُوَاشُ.

٢٥ تَرَكَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ يُوَاشَ مُصَابًا إِبْصَابَةً بَلِيغَةً. فَتَأَمَّرَ عَلَى يُوَاشَ
خُدَامُهُ أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّهُ قَتَلَ زَكَرِيَّا بْنَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. جَاءُوا إِلَيْهِ فِي فِرَاشِهِ
وَقَتَلُوهُ. وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ يُوَاشُ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. † لَكِنَّهُمْ لَمْ
يُدْفِنُوهُ فِي الْقُبُورِ الْمَلِكِيَّةِ.

٢٦ وَهَذَانِ هُمَا الْخَادِمَانِ اللَّذَانِ تَأَمَّرَا عَلَيْهِ: زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعَمُونِيِّ،
وَيَهُوزَابَادُ بْنُ شِمْرِيَتِ الْمَوَابِيَّةِ.

٢٧ أَمَّا قِصَصُ أَبْنَائِهِ وَالنَّبَوَاتِ الْعَظِيمَةِ ضِدَّهُ، وَبِنَاؤُهُ لِبَيْتِ اللَّهِ، فَكُتِبَتْ
فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ الْمُلُوكِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

٢٥

أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا

† ٢٤:٢٥ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ
 تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.
 ٢ وَعَمِلَ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَفَقَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لَكِنَّهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ.
 ٣ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبَضَتْهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ.
 ٤ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ أَبْنَاءُ الْقَتْلَةِ هَؤُلَاءِ بِسَبَبِ مَا تَبَسَّبَ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ اللَّهِ. فَقَدْ
 أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَجُوزُ أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ. وَلَا يَجُوزُ
 أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ.»

٥ وَجَمَعَ أَمْصِيَا شَعْبَ يَهُودَا مَعًا حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَوَضَعَ قَادَةَ وَرُؤَسَاءَ
 مَسْئُولِينَ عَنْهُمْ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ مَسْئُولِينَ عَنْ كُلِّ الْجُنُودِ فِي يَهُودَا
 وَبَنِيَامِينَ. فَكَانَ كُلُّ الرَّجَالِ الَّذِينَ اخْتَبَرُوا جُنُودًا فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمُرِ فَمَا
 فَوْقَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مُدْرَبٍ عَلَى الْقِتَالِ وَمَاهِرٍ فِي
 اسْتِخْدَامِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ.

٦ وَاسْتَأْجَرَ أَمْصِيَا مِئَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ جَبَّارٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، بِمِئَةِ قَنْطَارٍ* مِنْ
 الْفِضَّةِ.

٧ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ إِلَى أَمْصِيَا وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَدْعُ
 جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبُ مَعَكَ. فَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ أَوْ مَعَ شَعْبِ أُفْرَايِمَ.
 ٨ رُبَّمَا تَسْعَى إِلَى أَنْ تَكُونَ قَوِيًّا وَمُتَاهِبًا لِلْحَرْبِ، لَكِنَّ نَصْرَكَ أَوْ هَزِيمَتَكَ

* ٢٥:٦ قَنْطَار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين

كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 9)

مِنَ اللَّهِ وَحَدَهُ».

٩ فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «لَكِنْ مَاذَا عَن مِثَّةِ قِنْطَارٍ مِّنَ الْفِضَّةِ دَفَعْتُمَا لَجَيْشِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ اللَّهِ: «اللَّهُ غَنِيٌّ جِدًّا. وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعُوضَكَ عَنْهُ وَأَكْثَرَ!»

١٠ فَأَعَادَ أَمْصِيَا جَيْشَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَلَدِهِمْ فِي أَفْرَايِمَ. فَعَادُوا إِلَى بَلَدِهِمْ وَهُمْ يَشْتَعْلُونَ غَضَبًا مِّنَ الْمَلِكِ وَمِنَ شَعْبِ يَهُوذَا.

١١ ثُمَّ اسْتَجْمَعَ أَمْصِيَا شِجَاعَتَهُ وَقَادَ جَيْشَهُ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ فِي أَدُومَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَتَلَ جَيْشُ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِّنْ سَاعِيرَ.

١٢ وَأَسْرَوْا أَيْضًا عَشْرَةَ آلَافٍ رَّجُلٍ مِنْهُمْ. وَأَخَذُوهُمْ إِلَى قِفَّةٍ تَلَّةٍ، وَالْقَوَا بِهِمْ أَحْيَاءً مِّنْ فَوْقِهَا، فَتَحَطَّمَتْ أَجْسَادُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ.

١٣ أَمَّا جَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْجَعَهُ أَمْصِيَا وَمَنَعَهُ مِنَ الْمَشَارَكَةِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَكَانَ يَهَاجِمُ مَدْنَ يَهُوذَا مِنْ بَيْتِ حُورُونَ إِلَى السَّامِرَةِ فِي طَرِيقِ عَوَدَتِهِ. فَقَتَلَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ شَخْصٍ، وَسَلَبَ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً جِدًّا.

١٤ وَرَجَعَ أَمْصِيَا إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ الْجَيْشَ الْأَدُومِيَّ. وَجَلَبَ مَعَهُ الْأَصْنَامَ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا شَعْبُ سَاعِيرَ. وَصَارَ يَعْبُدُهَا وَيَسْجُدُ أَمَامَهَا، وَأَحْرَقَ لَهَا بَخُورًا.

١٥ فَاسْتَعَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَمْصِيَا، وَأَرْسَلَ لَهُ نَبِيًّا يَقُولُ لَهُ: «لِمَاذَا عَبَدْتَ إِلَهَةَ ذَلِكَ الشَّعْبِ، تِلْكَ الْإِلَهَةُ الَّتِي عَجَزَتْ عَن أَنْ تُخَلِّصَ شَعْبَهَا مِنْكَ؟»

١٦ فَلَمَّا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَنْ عَيْنُكَ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ! اخْرَسْ

وَالْأَفَانِكَ سَتُقْتَلُ! فَسَكَتَ النَّبِيُّ، لَكِنَّهُ عَادَ فَقَالَ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ بِمَوْتِكَ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ تِلْكَ الشُّرُورَ وَلَمْ تَسْمَعْ نَصِيحَتِي.»

١٧ فَتَشَاوَرَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُوذَا مَعَ رِجَالِهِ، وَأَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى يُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَالَ فِيهَا: «تَعَالَ وَلِنَتَوَاجَهَ!»

١٨ فَفَرَدَّ يُوَأَشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ: «أَرْسَلَ عَوْصَجُ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرِزَ لُبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: <زَوْجُ ابْنَتِكَ لَابْنِي>. لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعَوْصَجَ.

١٩ صَاحِبُ أَنْتَ هَزَمْتَ أَدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتَفَاخَرَ كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعَكَ!»

٢٠ لَكِنَّ أَمْصِيَا أَغْلَقَ أُذُنَيْهِ. وَكَانَ هَذَا مِنْ اللَّهِ. إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَبِعُوا آلِهَةَ شَعْبِ أَدُومَ.

٢١ فَخَرَجَ يُوَأَشُ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُوذَا.

٢٢ فَالْحَقَّتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً بِيَهُوذَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا إِلَى بَيْتِهِمْ.

٢٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسْرَى يُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا ابْنَ يُوَأَشَ بْنِ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا. وَأَخَذَ يُوَأَشُ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أُفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ.†

† ٢٥:٢٣ ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً وهي الذراع

٢٤ وَأَخَذَ يَهُوشُ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَدْوَاتِ الْأُخْرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ فِي عَهْدَةِ عُوَيْدَ أَدُومَ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٥ وَعَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمْصِيَا مِنْذُ بَدَايَةِ حُكْمِهِ حَتَّى نِهَآئِهِ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَكَانَ أَمْصِيَا قَدْ انْحَرَفَ عَنِ اتِّبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ. فَقَرَّرَ أَهْلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ يَنْقَلِبُوا عَلَيْهِ وَيَقْتُلُوهُ. فَهَرَبَ إِلَى بَلَدَةِ خَلِيشَ. لَكِنَّمْ أَرْسَلُوا إِلَى خَلِيشَ رِجَالًا فَقَتَلُوهُ هُنَاكَ.

٢٨ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا.

٢٦

عَزْرِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ ثُمَّ اخْتَارَ شَعْبُ يَهُوذَا عَزْرِيَا مَلِكًا جَدِيدًا مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا. وَكَانَ عَزْرِيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.

٢ وَأَعَادَ عَزْرِيَا بِنَاءَ مَدِينَةِ أَيْلَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى يَهُوذَا. عَمِلَ عَزْرِيَا هَذَا بَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ.

القصيرة. (أو تعادل اثنين وخمسين سنتماً) وهي الذراع الطويلة - الرسمية. (والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

٣ كَانَ عُرِّيًّا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا صَارَ مَلِكًا. وَحَكَمَ اثْنَتَيْنِ
وَحَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ.
٤ وَعَمِلَ عُرِّيًّا مَا يُرْضِي اللَّهَ. فَأَطَاعَ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ أَمْصِيَا.
٥ وَتَبِعَ عُرِّيًّا اللَّهُ طَوَالَ حَيَاةِ زَكْرِيَّا الَّذِي عَلَّمَهُ كَيْفَ يَتَّقِي اللَّهَ وَيُطِيعُهُ.
وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ عُرِّيًّا حِينَ كَانَ يَتَّبِعُ اللَّهَ.

٦ وَشَنَّ عُرِّيًّا حَرْبًا عَلَى الْفَلَسْطِينِ. وَهَدَمَ الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِمَدِينَةِ جَتَّ
وَلِبْنَةَ وَأَشْدُودَ. وَبَنَى مَدْنًا قُرْبَ مَدِينَةِ أَشْدُودَ وَفِي أَمَاكِنَ أُخْرَى بَيْنَ
الْفَلَسْطِينِ.

٧ وَأَعَانَ اللَّهُ عُرِّيًّا فِي حَرْبِهِ عَلَى الْفَلَسْطِينِ، وَالْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ
جُورِ بَعْلٍ وَالْمَعُونِيِّينَ.

٨ وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ الْجَزِيَةَ لِعُرِّيًّا، فَصَارَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا حَتَّى حُدُودِ مِصْرَ
بِفَضْلِ قُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ.

٩ وَبَنَى عُرِّيًّا أَبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الزَّوَايَةِ، وَبَوَابَةِ الْوَادِي وَفِي
مُنْعَطَفِ السُّورِ. وَقَوَّى هَذِهِ الْأَبْرَاجَ.

١٠ وَبَنَى أَبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَيْضًا أَبَارًا كَثِيرَةً فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ
وَفِي السُّهُولِ. وَكَانَ لَدَيْهِ مَزَارِعُونَ فِي الْجِبَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي الْأَرْضِي الْخَلْصَبَةِ.
وَكَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا رِجَالٌ يَعْتَنُونَ بِالْكُرُومِ. فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الزَّرْعَةَ.

١١ وَكَانَ لَدَى عُرِّيًّا جَيْشٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرَبِينَ. وَقَدْ قَسَمَ الْجَيْشَ إِلَى
فِرْقٍ وَفَقَّ الْخَطَّةَ الَّتِي أَعَدَّهَا يَعِثِيلُ كَاتِبُ الْمَلِكِ، وَالضَّابِطُ مَعْصِيَا، تَحْتَ

إِدَارَةَ حَنْيَا، أَحَدِ كِبَارِ الضُّبَّاطِ لَدَى الْمَلِكِ. فَأَحْصَى يَعِيثُ وَمَعْسِيَا الْجُنُودَ
وَقَسَّمَهُمْ فِي فِرْقٍ.

١٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَلْفَانِ وَسِتُّ مِئَةَ رَيْسٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ.

١٣ فَكَانَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ مَسْؤُولِينَ عَنْ جَيْشٍ قَوَامُهُ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفٍ
وَسَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ الَّذِينَ سَانَدُوا الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ
عَلَى الْأَعْدَاءِ.

١٤ وَسَلَّحَ عَزْرِيَّا الْجَيْشَ بِالرُّسُوسِ وَالرِّمَاحِ وَالنُّحُودِ وَالذُّرُوعِ وَالْأَقْوَاسِ
وَجِرَارَةَ لِلْمَقَالِيعِ.

١٥ وَوَضَعَ عَزْرِيَّا فِي الْقُدْسِ قَاذِفَاتِ جِرَارَةٍ اخْتَرَعَهَا رِجَالُ أَدِكِيَاءَ.
وَضِعَتْ هَذِهِ الْأَلَاتُ عَلَى الْأَبْرَاجِ وَزَوَايَا الْأَسْوَارِ. فَكَانَتْ تُطَلِّقُ سِهَامًا
وَجِرَارَةً ضَخْمَةً. فِدَاعَ صِيَتْ عَزْرِيَّا فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. وَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ حَتَّى
صَارَ مَلَكًا قَوِيًّا.

١٦ لَكِنَ عِنْدَمَا صَارَ عَزْرِيَّا مَلَكًا قَوِيًّا، وَقَعَ فِي نَجْحِ الْكِبْرِيَاءِ، مِمَّا أَدَّى إِلَى
هَلَاكِهِ. فَلَمْ يَعْذُ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ، إِذْ دَخَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ لِكَيْ يَحْرِقَ بَخُورًا
عَلَى مَذْبَحِ الْبُحُورِ.

١٧ فَلِحَقِّ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ الْكَاهِنِ عَزْرِيَّا، وَثَمَانُونَ كَاهِنًا شُبَّاعًا
يَخْدُمُونَ اللَّهَ.

١٨ وَوَاجِهَهُ وَحَاوَلُوا مَنَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ بِأَنْ تُحْرِقَ
بَخُورًا لِلَّهِ. فَهَذَا عَمَلُ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي هَارُونَ. قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّكَ.

فَأَخْرَجَ الْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لَقَدْ خُنْتُ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَلَا تَتَوَهَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيُكْرِمُكَ عَلَيَّ مَا فَعَلْتُهُ!»!

١٩ فَغَضِبَ عَزْرِيَّا كَثِيرًا. وَكَانَتْ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ. وَعِنْدَمَا غَضِبَ كَثِيرًا عَلَى الْكَهَنَةِ، ظَهَرَ الْبَرَصُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ قُرْبَ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.

٢٠ وَنَظَرَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَّا وَكُلَّ الْكَهَنَةِ إِلَى عَزْرِيَّا، وَرَأَوْا الْبَرَصَ عَلَى جَبِينِهِ. فَبَدَأُوا يَطْرُدُونَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ عَزْرِيَّا أَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُ بِالْبَرَصِ، بَادَرَ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى الْإِسْرَاعِ بِالْخُرُوجِ.

٢١ فَصَارَ الْمَلِكُ عَزْرِيَّا أَبْرَصَ، وَلَمْ يَعُدْ بِمَقْدُورِهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ. فَتَوَلَّى يُوثَامُ بْنُ عَزْرِيَّا الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَصَارَ حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَّا، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ.

٢٣ وَمَاتَ عَزْرِيَّا وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ. وَدَفِنُوهُ فِي الْحَقْلِ قُرْبَ الْقُبُورِ الْمَلَكِيَّةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا: «إِنَّهُ أَبْرَصٌ». وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يُوثَامُ.

٢٧

يُوثَامُ مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَكَانَ يُوثَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ.

٢ وَعَمِلَ يُوثَامُ مَا يُرْضِي اللَّهَ كَأَبِيهِ عُرِّيًّا، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِكْ هَيْكَلَ اللَّهِ
يَحْرِقُ بَخُورًا، كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ. لَكِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ
وَالْإِبْتِعَادِ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ.

٣ وَبَنَى يُوثَامُ الْبَوَابَ الْعُلْيَا لَبَيْتِ اللَّهِ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى السُّورِ فِي الْمَكَانِ
الْمُسَمَّى عُوْفَلًا.

٤ وَبَنَى يُوثَامُ أَيْضًا مَدْنًا فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا الْجَبَلِيَّةِ. وَبَنَى فِيهَا حُصُونًا وَأَبْرَاجًا
مِنْ أَخْشَابِ الْغَابَاتِ الْحَيْطَةِ.

٥ وَحَارَبَ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ. فَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ لِيُوثَامَ مِئَةَ قِطْطَارٍ*
مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ † مِنَ الْقَمْحِ، وَعَشْرَةَ آلَافِ كَيْسٍ مِنْ
الشَّعِيرِ. وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ مِثْلَ هَذَا الْمِقْدَارِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

٦ وَازْدَادَ يُوثَامُ قُوَّةً لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا فِي طَاعَةِ إِلَهِهِ.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوثَامَ وَالْحُرُوبِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ
مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٨ اعْتَلَى يُوثَامُ الْعَرْشَ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَحَكَمَ سِتِّ
عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ ثُمَّ مَاتَ يُوثَامُ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ‡ وَخَلَفَهُ فِي

* ٢٧:٥ قِطْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلزَّوْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ
كِيلُوْغْرَامًا. † ٢٧:٥ كَيْسٌ. حَرْفِيًّا «كُو». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادَلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ
إِتْرًا. ‡ ٢٧:٩ مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزْءَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

الحكم ابنه آحاز.

٢٨

آحاز ملك يهوذا

١ كان آحاز في العشرين من عمره عندما تولى الحكم. وحكم ست عشرة سنة في القدس. لكنه لم يعيش حياة استقامة كسلفه داود. فلم يفعل آحاز ما يرضي الله،

٢ بل سار على نهج ملوك إسرائيل الأرياء. واستخدم قوالب لصنع أوثان لعبادة آلهة البعل.

٣ فكان يقدم البحور ويحرق أولاده في وادي ابن هنوم كتقدمات للآلهة الأخرى. عمل الأمور البغيضة التي كان يفعلها أهل تلك الأرض الذين طردهم الله عندما دخل بنو إسرائيل تلك الأرض.

٤ وقدم آحاز أيضاً ذبائح وأحرق بخوراً في المرتفعات، وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء.

٥ فدفع الله آحاز إلى يد ملك آرام، فهزمه وأسر كثيرين من شعب يهوذا وأحضرهم إلى دمشق. كما دفعه إلى يد فتح ملك إسرائيل، فهزمه وأحدث مجزرة في جيشه.

٦ فقد قتل فتح بن رمليا مئة وعشرين ألف جندي قوي من يهوذا في يوم واحد، لأنهم خرجوا عن طاعة الله، إله آبائهم.

٧ وَكَانَ زِكْرِي جُنْدِيًّا قَوِيًّا مِنْ جُنُودِ أَفْرَايِمَ. فَتَمَكَّنَ مِنْ قَتْلِ مَعْسِيَّا بْنِ الْمَلِكِ أَحَازَ، وَعَزَّرِيْقَامَ الْمَسْؤُولِ عَنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْقَانَةَ نَائِبِ الْمَلِكِ.
٨ وَأَسْرَجِيْشُ إِسْرَائِيلَ مِئْتِي أَلْفِ شَخْصٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِمُ السَّاكِنِينَ فِي يَهُوذَا. وَغَنَمُوا نِسَاءً وَأَطْفَالًا وَأَشْيَاءَ ثَمِيْنَةً كَثِيْرَةً مِنْ يَهُوذَا. وَجَاءُوا بِكُلِّ مَا غَنَمُوهُ إِلَى مَدِيْنَةِ السَّامِرَةِ.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَاسْمُهُ عُودِيدُ. قَابَلَ النَّبِيُّ عُودِيدُ جِيْشَ إِسْرَائِيلَ الْعَائِدِ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ سَمِحَ لَكُمْ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِكُمْ بِالَاتِّبَاعِ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ. لَكِنُّكُمْ تَجَاوَزْتُمْ كُلَّ حَدِّ فِي مُعَاقِبَتِهِمْ وَقَتْلِهِمْ. وَالآنَ، فَإِنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ.
١٠ فَانْتُمْ تَتَوَنَّوْنَ إِبْقَاءَ أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ عِبِيدًا خَاضِعِينَ لَكُمْ. أَفَلَسْتُمْ مِثْلَهُمْ فِي الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا ضِدَّ إِلَهُكُمْ؟
١١ وَالآنَ اسْمَعُوا إِلَيَّ. أَطْلِقُوا إِخْوَتَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ الَّذِينَ أَسْرَقْتُمُوهُمْ، وَإِلَّا ازْدَادَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.»

١٢ ثُمَّ رَأَى بَعْضُ قَادَةِ أَفْرَايِمَ جُنُودَ جِيْشِ إِسْرَائِيلَ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ. فَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ مَعَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَأَنْذَرُوهُمْ. وَهَؤُلَاءِ الْقَادَةُ هُمْ عَزْرِيَّا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبَرْخِيَا بْنُ مَشْلِيمُوتَ، وَيَحْزَقِيَّا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ حَدَلَايَ.

١٣ قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ لَجُنُودِ إِسْرَائِيلَ: «لَا تُدْخِلُوا أَسْرَى يَهُوذَا إِلَى هُنَا. فَإِنَّ فَعْلَتَهُ ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمَادُونَ فِي الْإِثْمِ ضِدَّ اللَّهِ. وَسَتَزِيدُونَ إِثْمَنَا إِثْمًا، وَسَيَسْتَدُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ!»

١٤ فَأَعْطَى الْجُنُودُ الْأَسْرَى وَالْغَنَائِمَ لَهُؤُلَاءِ الْقَادَةَ وَلِيْنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٥ وَقَامَ الْقَادَةُ عَزْرِيَا وَبَرَّخِيَا وَيَحْزَقِيَا وَعَمَّاسَا وَأَعَانُوا الْأَسْرَى. فَجَلَبَ
 هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْأَرْبَعَةَ الْمَلَابِسَ الَّتِي أَخَذَهَا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَوْهَا لَهُؤُلَاءِ
 الْأَسْرَى الْعُرَاةَ. وَالْبَسُوهُمْ أَحْدِيَةَ أَيْضًا. ثُمَّ أَعْطَوْهُمْ طَعَامًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً
 لِيَشْرَبُوا. وَدَهَنُوهُمْ بِالزَّيْتِ مِنْ أَجْلِ تَطْرِيَةِ جُرُوحِهِمْ وَشِفَائِهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ
 وَضَعَ قَادَةُ أَفْرَايِمَ هُؤُلَاءِ الْأَسْرَى الْمُنْهَكِينَ عَلَى حَمِيرٍ، وَأَرْجَعُوهُمْ إِلَى أَقْرَبَائِهِمْ
 فِي أَرِيحَا، مَدِينَةِ النَّخِيلِ. ثُمَّ عَادَ هُؤُلَاءِ الْقَادَةُ إِلَى وَطَنِهِمْ فِي السَّامِرَةِ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَنْجَدَ الْمَلِكُ آحَازُ بِمَلِكِ أَشُورَ.
 ١٧ فَقَدَّ هَجْمَ الْأَدُومِيِّونَ ثَانِيَةً عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَضَرَبُوهُمْ ضَرْبَةً مُوجِعَةً،
 وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ كَثِيرِينَ.

١٨ وَهَاجَمَ الْفَلِسْطِيُّونَ أَيْضًا الْمُدْنَ وَالتَّلَالَ فِي جَنُوبِ يَهُودَا. وَاسْتَوْلُوا
 عَلَى مُدْنَ بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيْرُوتَ وَسُوكُو وَتِمْنَةَ وَحَمْزُورَ. وَاسْتَوْلُوا أَيْضًا
 عَلَى الْقُرَى التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمُدْنَ.

١٩ وَآذَلَ اللَّهُ يَهُودَا بِمَزِيدٍ مِنَ الضِّيقَاتِ لِأَنَّ آحَازَ مَلِكِ يَهُودَا تَبِعَ الشَّعْبَ
 عَلَى السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الْخَطِيئَةِ. فَكَانَ غَيْرَ وَفِيٍّ لِلَّهِ.

٢٠ فَجَاءَ تَغْلَثَ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أَشُورَ، وَكَانَ مَصْدَرُ ضَيْقٍ لَا مَصْدَرَ عَوْنٍ
 لِآحَازَ.

٢١ فَمَعَ أَنَّ آحَازَ أَخَذَ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ
 وَمِنْ بَيْتِ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهَا لِمَلِكِ أَشُورَ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمِ الْعَوْنَ لِآحَازَ.

٢٢ وَفِي وَسَطِ ضَيْقَاتِ آحَازَ، زَادَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فِي الْإِيْثِمِ وَعَدَمَ الْوَفَاءِ لِلَّهِ.
 ٢٣ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِلْآلِهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا أَهْلُ دِمَشْقَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ. وَقَالَ:
 «سَاعَدَتِ آلِهَةُ أَرَامَ الشَّعْبِ الَّذِي يَعْبُدُهَا، فَلَعَلَّهَا تُعِينُنِي أَنَا أَيْضًا إِذَا ذَبَحْتُ
 لَهَا.» فَعَبَدَ آحَازُ تِلْكَ الْآلِهَةَ. فَكَانَتْ سَبِيًّا فِي سُقُوطِهِ، وَسُقُوطِ إِسْرَائِيلَ
 مَعَهُ.

٢٤ وَجَمَعَ آحَازُ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَكَسَّرَهَا. ثُمَّ أَغْلَقَ
 أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَمَلَ مَذَابِحَ وَوَضَعَهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعِ فِي الْقُدْسِ.
 ٢٥ وَبَنَى آحَازُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِي يَهُوذَا مُرْتَفَعَاتٍ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِعِبَادَةِ
 آلِهَةٍ أُخْرَى. وَأَغْضَبَ آحَازُ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ، غَضَبًا شَدِيدًا.

٢٦ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْأُخْرَى الَّتِي عَمَلَهَا آحَازُ، فَكُتُبَةٌ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا فِي
 كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.
 ٢٧ وَمَاتَ آحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنِمْ
 لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْمَقَابِرِ الْمَلَكِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

٢٩

حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَاعْتَلَى حَزَقِيَّا الْعَرْشَ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ.
 وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ آيَةُ بِنْتُ زَكْرِيَّا.
 ٢ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرِضِي اللَّهَ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ جَدُّهُ دَاوُدَ.

٣ وَأَصْلَحَ حَزَقِيَّا أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَمَكَّنَهَا. وَأَعَادَ فَتَحَ الْهَيْكَلِ فِي الشَّهِرِ
الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى الَّتِي حَكَمَ فِيهَا.

٤ وَأَسْتَدَعَى حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ فِي السَّاحَةِ عَلَى الْجَانِبِ
الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ.

٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا اللَّاويُونَ! أَعِدُوا أَنْفُسَكُمْ لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ.
وَأَعِدُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهُ آبَائِكُمْ، لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. أَخْرِجُوا مِنَ الْهَيْكَلِ كُلَّ مَا
لَا يَخْصُهُ أَوْ يَنْجِسُهُ.

٦ فَلَمْ يَكُنْ أَبَاؤُنَا مُخْلِصِينَ، بَلْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ إلهِنَا وَتَحَلَّوْا عَنْهُ! أَعْطَوْهُ
ظُهُورَهُمْ، وَحَوْلُوا وَجُوهَهُمْ بَعِيداً عَنِ بَيْتِهِ!

٧ أَغْلَقُوا أَبْوَابَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ، وَتَرَكَوْا نِيرَانَ الشَّرْجِ حَتَّى انْطَفَأَتْ. تَوَقَّفُوا
عَنْ حَرِّقِ الْبُخُورِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ لِإِلهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ.

٨ حَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، وَجَعَلَهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَدَهْشَةٍ
وَتَعْيِيرٍ كَمَا تَرَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ.

٩ وَلهَذَا هُزِمَ أَبَاؤُنَا فِي الْحُرُوبِ وَقُتِلُوا، وَأُخِذَ أَوْلَادُنَا وَبَنَاتُنَا وَزَوْجَاتُنَا
سَبَايَا.

١٠ وَالآنَ أَنَا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أَقْطَعَ عَهْداً مَعَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يُبْعِدَ
عَنَّا غَضَبَهُ الشَّدِيدَ.

١١ فَالآنَ يَا أَوْلَادِي، لَا تَتَكَاسَلُوا أَوْ تُضَيِّعُوا مَزِيداً مِنَ الْوَقْتِ. فَتَدَّ
اخْتَارَكُمْ اللَّهُ لِكَيْ تَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ. اخْتَارَكُمْ لِكَيْ تَخْدُمُوهُ فِي الْهَيْكَلِ

وَتَحْرِقُوا لَهُ الْبَحُورَ.»

١٢ أما اللاويون الذين بدأوا العمل فهُمْ مَحْتُ بْنُ عَمَّاسَيَ وَيُوئِيلُ بْنُ عَزْرِيَا مِنْ عَائِلَةِ قَهَاتَ، قَيْسُ بْنُ عَبْدِ وَعَزْرِيَا بْنُ يَهْلَثِيلَ مِنْ عَائِلَةِ مَرَارِي، يُوَاحُ بْنُ زِمَّةَ وَعَيْدُنُ بْنُ يُوَاحَ مِنْ عَائِلَةِ جَرشُونُ،

١٣ شِيرِي وَيَعِيثُ مِنْ نَسْلِ أَلِيصَافَانَ، زَكَرِيَّا وَمَتْنِيَا مِنْ نَسْلِ آسَافَ،

١٤ يَحْيَيْئِيلُ وَشَمْعَى مِنْ نَسْلِ هَيْمَانَ، شَمْعِيَا وَعَزْرِيَّئِيلُ مِنْ نَسْلِ يَدُوثُونَ.

١٥ ثُمَّ جَمَعَ هَؤُلَاءِ الْأَلَاوِيُّونَ إِخْوَتَهُمْ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْهَيْكَلِ. فَطَاعُوا بِذَلِكَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي جَاءَ بِإِعَازٍ مِنَ اللَّهِ. وَدَخَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِكَيْ يَطَهَّرُوهُ.

١٦ فَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّجِسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَحْضَرُوهَا إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ حَمَلَ الْأَلَاوِيُّونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّجِسَةَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَدَأَ الْأَلَاوِيُّونَ يَطَهَّرُونَ أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ، جَاءَ الْأَلَاوِيُّونَ إِلَى دَهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ. وَرَاحُوا يَطَهَّرُونَ بَيْتَ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِإِعْدَادِهِ لِلْإِسْتِعْمَالِ الْمُقَدَّسِ. وَأَكَلُوا عَمَلَهُمْ هَذَا فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

١٨ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيًّا وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ طَهَّرْنَا هَيْكَلَ اللَّهِ كُلَّهُ وَمَذَحَّ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي الْهَيْكَلِ. طَهَّرْنَا طَاوِلَةَ خُبْزِ مَحْضَرِ اللَّهِ مَعَ كُلِّ تَوَابِعِهَا.

١٩ وَقَدْ أَصْلَحْنَا جَمِيعَ الْأَغْرَاضِ الَّتِي أَهْمَلَهَا آحَازُ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا. فَطَهَرْنَاهَا وَأَعَدَدْنَاهَا لِلخِدْمَةِ. وَهَا هِيَ الْآنَ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ.»

٢٠ فَجَمَعَ حَزَقِيَّا مَسْؤُولِي الْمَدِينَةِ وَصَعَدُوا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنَ الْيَوْمِ التَّالِيِ.

٢١ وَأَحْضَرُوا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ حَمَلَانَ وَسَبْعَةَ تِيُوسٍ. كَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ عَنِ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا، وَعَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَجْلِ تَطْهِيرِهِ، وَعَنْ شَعْبِ يَهُوذَا. وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ هَارُونَ بِتَقْدِيمِ تِلْكَ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ.

٢٢ فَذَبَحَ الْكَهَنَةُ الثِّيرَانَ، وَحَمَلُوا دَمَهَا وَرَشَوْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا الْكِبَاشَ وَرَشَوْا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا الْحَمَلَانَ وَرَشَوْا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢٣ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التِّيُوسَ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى التِّيُوسِ،

٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُكْفَرُوا بِدَمِهَا خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ إِنَّ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ* وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَوَضَعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا الْأَلَاوِيِّينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ صُنُوجٍ وَقِيَاثِيرٍ وَرَبَابٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَالرَّائِي جَادُ وَالنَّبِيُّ نَاثَانُ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ عَلَى فَمِ أَنْبِيَائِهِ.

* ٢٩:٢٤ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٢٦ فَوَقَفَ اللَّاَوِيُّونَ مُتَاهِبِينَ بِآلَاتِ دَاوُدَ الْمَوْسِقِيَّةِ، وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ بِأَبْوَاقِهِمْ.

٢٧ ثُمَّ أَمَرَ حَزَقِيَّا بِتَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَعِنْدَ بَدْءِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ، بَدَأَ تَسْبِيحُ اللَّهِ. وَنَفِخَتِ الْأَبْوَاقُ وَعُرِفَ عَلَى آلَاتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الْمَوْسِقِيَّةِ.

٢٨ وَسَجَدَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَرَنَمَ الْمُرْتَمُونَ، وَنَفَخَ نَافِخُو الْأَبْوَاقِ أَبْوَاقَهُمْ إِلَى أَنْ تَمَّ تَقْدِيمُ الذَّبِيحَةِ.

٢٩ وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ، سَجَدَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ.

٣٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَبِجَارِ مَسْئُولِيهِ اللَّاَوِيِّينَ بِأَنْ يُسَبِّحُوا اللَّهَ. فَرَنَمُوا تَرَانِيمَ كَتَبَهَا دَاوُدُ وَالرَّائِي آسَافُ. وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِفَرَجِ غَامِرٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ.

٣١ فَقَالَ حَزَقِيَّا: «الآنَ وَهَبْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَكَرَسْتُمُوهَا لِلَّهِ، يَا شَعْبَ يَهُوذَا، فَاقْتَرَبُوا وَأَحْضِرُوا الذَّبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.» فَأَحْضَرَ الشَّعْبُ ذَّبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتِ شُكْرٍ. وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ كَانَ أَيْضًا يَأْتِي بِذَّبَائِحِ صَاعِدَةٍ.

٣٢ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الَّتِي قَدَّمَتَهَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ: سَبْعُونَ ثَوْرًا، وَمِئَةُ كَبْشٍ، وَمِئَتَا حَمَلٍ. قَدِّمْتَ هَذِهِ كُلُّهَا ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً إِلَى اللَّهِ.

٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ لِلَّهِ سِتِّ مِئَةِ ثَوْرٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافِ حُرُوفٍ وَتَيْسٍ.

٣٤ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَدَدٌ كَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ لِسَلْخِ جِلْدِ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ

وَتَقْطِعُهَا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، فَأَعَانَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمُ اللَّاويُونَ إِلَى أَنْ
 اكْتَمَلَ الْعَمَلُ وَإِلَى أَنْ أَعَدَّ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانَ اللَّاويُونَ
 أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنَ الْكَهَنَةِ فِي إِعْدَادِ أَنْفُسِهِمْ لِلْخِدْمَةِ.
 ٣٥ كَانَتْ هُنَاكَ ذَبَائِحٌ كَثِيرَةٌ، وَشَحْمٌ كَثِيرٌ لِدَبَائِحِ السَّلَامِ، وَسَكِيبٌ كَثِيرٌ.
 فَبَدَأَتْ الْخِدْمَةُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ.
 ٣٦ وَفَرِحَ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبُ كَثِيرًا بِالْأُمُورِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِشَعْبِهِ.
 وَقَدْ فَرِحُوا أَكْثَرَ لِأَنَّ الْعَمَلَ تَمَّ عَلَى نَحْوِ سَرِيعٍ جِدًّا!

٣٠

حَزَقِيَّا يَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفِصْحِ

١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا رِسَائِلَ إِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَكَتَبَ أَيْضًا
 إِلَى بَنِي أِفْرَايِمَ وَمَنْشَى. وَدَعَا كُلَّ هَؤُلَاءِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يَحْتَفِلُوا
 بِعِيدِ الْفِصْحِ* إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
 ٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا مَعَ كُلِّ مَسْئُولِيهِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي الْقُدْسِ عَلَى إِقَامَةِ
 الْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي.

٣ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ، لِأَنَّ عَدَدَ الْكَهَنَةِ
 الَّذِينَ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا. وَلَمْ يَكُنْ

* ٣٠:١ فِصْح. أَي «عُورَةٌ» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبْرِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفِلُ بِهِ
 الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظُر تَثْنِيَّةَ 16: 6-1. وَيُرْتَبَطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ
 الْمَسِيحِ وَبِقِيَامَتِهِ. انظُر 1 كورنثوس 5: 7. أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

جَمِيعُ الشَّعْبِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ بَعْدُ.

٤ فَأَرْضَى الْإِتِّفَاقَ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَكُلَّ الْجَمَاعَةِ.

٥ فَأَذَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ السَّبْعِ إِلَى مَدِينَةِ دَانَ. وَطَلَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الْمَجِيِّءِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلاَحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ قَسْمٌ كَبِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى.

٦ فَفَقَلَ رُسُلُ الْمَلِكِ رَسَائِلَهُ إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَهَذَا مَا قَالَتْهُ الرِّسَائِلُ:

«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ. حِينَتِدْ، سِيرْجِعُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ نَجَّوْتُمْ مِنْ مُلُوكِ أَشُورَ.

٧ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَ آبَائِكُمْ أَوْ إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ انْقَلَبُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ. فَجَعَلَهُمْ عِبْرَةً حَيَّةً لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي تَحْتَقِرُهُمْ، كَمَا تَرَوْنَ.

٨ وَلَا تَكُونُوا عِنْدِيْنَ كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ. بَلِ اخْضَعُوا لِلَّهِ بِقَلْبٍ رَاجِبٍ. وَاصْعِدُوا إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ. اخْذِمُوا إِلَهَكُمْ فَيُرْتَدَّ عَنْكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ عَلَيْكُمْ.

٩ فَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، سَيَكُونُ الَّذِينَ أَسْرُوا أَقْرِبَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ رَحِيمِينَ مَعَهُمْ، وَسَيُعِيدُونَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. إِنَّ إِلَهَكُمْ عَطُوفٌ وَرَحِيمٌ، فَلَنْ يَصْدُكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَذَهَبَ الرُّسُلُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ.
لَكِنَّ الشَّعْبَ صَحَّكُوا عَلَيْهِمْ وَنَحَرُوا مِنْهُمْ.

١١ لَكِنَّ بَعْضاً مِنْهُمْ مِنْ مَنَاطِقِ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَجَاءَ إِلَى
مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٢ وَعَمِلَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَيْضاً، فَأَعْطَتْهُمْ قَلْباً مُوَحِّداً عَلَى إِطَاعَةِ الْمَلِكِ
وَمَسْئُولِيهِ. فَكَانُوا بِهَذَا يُطِيعُونَ أَمْرَ اللَّهِ.

١٣ جَاءَتْ أَعْدَادُ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلاَحْتِفَالِ بِعِيدِ
الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ[†] فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. فَكَانُوا حَشِداً كَثِيراً.

١٤ وَأَزَالَ هَؤُلَاءِ مَذَابِحَ آلِهَةِ الزَّائِفَةِ الَّتِي فِي الْقُدْسِ. وَأَزَالُوا أَيْضاً جَمِيعَ
مَذَابِحِ الْبُخُورِ الْمُسْتَعْمَدَةِ فِي عِبَادَةِ تِلْكَ الْآلِهَةِ. وَأَلْقَوْا بِهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٥ ثُمَّ ذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. فَحَجَلَ
الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَطَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَاداً لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَدْخَلُوا الذَّبَائِحَ
إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ.

١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمُ الدَّائِمَةَ فِي الْهَيْكَلِ، كَمَا قَالَ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ. وَأَعْطَى
الَّلَّاوِيُّونَ دَمَ الذَّبَائِحِ لِلْكَهَنَةِ، فَرَشَهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ.

١٧ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَتَطَهَّرُوا اسْتِعْدَاداً لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ.

† ١٣:٣٠ عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير»، وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة،
وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السريع
من مصر. انظر تثنية 16: 3-1 وبشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1
كورنثوس 5: 8)

فَلَمْ يُسْمَحْ لَهُمْ بِذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ. فَتَوَلَّى الْأَلَاوِيُّونَ مَسْئُولِيَّةَ ذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ شَخْصٍ لَمْ يَتَطَهَّرْ، لِكَيْ تَقُدَّمَ الْخِرَافُ مَقَدَّسَةً لِلَّهِ.

١٨ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي وَيَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ قَدْ طَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ اسْتِعْدَادًا لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ. فَلَمْ تَكُنْ مُشَارِكَتُهُمْ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ، وَفَقَ شَرِيعَةَ مُوسَى. لَكِنَّ حَزَقِيَّا صَلَّى مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ: «اللَّهُ صَالِحٌ يَغْفِرُ لِلْجَمِيعِ.

١٩ هُوَ يُوَجِّهُ قُلُوبَهُمْ لِطَلَبِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَلْتَزِمُوا بِقَوَاعِدِ التَّطَهُّرِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ حَزَقِيَّا، وَغَفَرَ لِلشَّعْبِ.

٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ غَامِرٍ. وَكَانَ الْأَلَاوِيُّونَ وَالْكَهَنَةُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِكُلِّ قَوْمِهِمْ.

٢٢ وَشَبَّعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ الْأَلَاوِيِّينَ الْعَارِفِينَ كَيْفِيَّةَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ اللَّهِ. احْتَفَلَ الشَّعْبُ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ شَرِكَةٍ. وَشَكَرُوا وَسَبَّحُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ.

٢٣ وَوَافَقَ جَمِيعُ الشَّعْبِ عَلَى الْبَقَاءِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَدَدُّوا الْاحْتِفَالَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ.

٢٤ وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا مَلِكٌ يَهُودًا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ خِرَافٍ لِكَيْ يَذْبَحُوهَا وَيَأْكُلُوهَا. وَقَدَّمَ الْقَادَةَ أَلْفَ ثُورٍ وَعَشْرَةَ أَلْفِ خِرَافٍ لِلْجَمَاعَةِ. وَطَهَّرَ كَهَنَةٌ كَثِيرُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ الْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ.

٢٥ وَفَرِحَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ
 الْآتِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.
 ٢٦ كَانَ الْفَرَحُ عَظِيمًا فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْإِحْتِفَالِ مَثِيلٌ مُنْذُ
 زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٧ وَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ. فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ، وَوَصَلَتْ
 صَلَاتُهُمْ إِلَى الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ.

٣١

إِصْلَاحَاتُ حَزَقِيَّا

١ وَأَنْتَهتِ احْتِفَالَاتُ الْفِصْحِ،* فَانْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْقُدْسِ
 إِلَى مَدَنِ يَهُوذَا، وَكَسَرُوا أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ الْحَجْرِيَّةِ الَّتِي فِيهَا. وَهَدَمُوا أَعْمَدَةَ
 عَشْتَرُوتَ،† وَدَمَرُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَدَائِحِ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. وَفَعَلَ
 الشَّعْبُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ فِي مَنَاطِقَةِ أُفْرَايِمَ وَمَنْشَى. وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا حَتَّى دَمَرُوا كُلَّ
 أَغْرَاضِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الزَّائِفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى
 مَدَنِهِمْ.

* ٣١:١ فِصْح. أَي «عُور» وَهُوَ ذَكَرَى خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَمِلُ بِهِ
 الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَاوَلُونَ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انْظُرْ تَثْبِيَةَ 16: 6-1 وِيَتَبَطُّ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ
 الْمَسِيحِ وَبِقِيَامَتِهِ. انْظُرْ 1 كُورِنْثُوسَ 5: 7.
 † ٣١:١ عَشْتَرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْهَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ.
 إِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٢ وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ مُنْقَسِمِينَ إِلَى فِرْقٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَظِيفَتْهَا الْخَاصَّةُ. فَطَلَبَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا إِلَى هَاتَيْنِ الْجَمَاعَتَيْنِ أَنْ تَسْتَأْنِفَا عَمَلَهُمَا ثَانِيَةً. فَاسْتَأْنَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ* وَذَبَائِحِ السَّلَامِ. وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِظِيفَةِ الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَالتَّرْنِيمِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ بَيْتِ اللَّهِ.

٣ وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا ذَبَائِحَ مِنْ مَوَاشِيهِ. فَكَانَتِ الذَّبَائِحُ تُقَدَّمُ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَفِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ وَالْأَحْتِفَالَاتِ الْخَاصَّةِ الْآخَرَى. وَكَانَ يَعْمَلُ هَذَا كُلَّهُ وَفَقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ.

٤ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا سُكَّانَ الْقُدْسِ بِأَنْ يُعْطُوا الْحِصَّةَ الشَّرْعِيَّةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِمْ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لِيَتِمَّ كُنُوزًا مِنْ تَكْرِيسِ وَقْتِهِمْ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ.

٥ وَوَصَلَتْ أَخْبَارُ أَمْرِ الْمَلِكِ هَذَا إِلَى الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْبِلَدِ. فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بَاكُورَةَ حَصَادِهِمْ مِنَ الْقَمْحِ وَالْعِنَبِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَكُلِّ مَا يَنْبُتُ فِي حُقُولِهِمْ. فَجَلَّبُوا عَشْرَ هَذِهِ الْمَحَاصِيلِ الْكَثِيرَةِ.

٦ وَأَحْضَرَ أَيْضًا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا السَّاكِنُونَ فِي يَهُودَا عَشْرَ بَقَرِهِمْ وَغَنَمِهِمْ. وَوَضَعُوا الْعَشْرَ الْخُصَّصَ لِلَّهِ فِي مَكَانٍ خَاصٍّ. فَجَلَّبُوا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِإِلَهُهِمْ. وَوَضَعُوهَا أَكْوَامًا أَكْوَامًا.

٧ بَدَأَ الشَّعْبُ يُحْضِرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، وَانْتَهَوْا مِنْ جَمْعِهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.

* ٣١:٢ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٨ وَلَمَّا جَاءَ حَزَقِيَّا وَالْقَادَةَ، رَأَوْا أَكْوَامَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جُمِعَتْ. فَبَارَكُوا اللَّهَ
وَشَعْبَهُ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩ ثُمَّ اسْتَفْسَرَ حَزَقِيَّا مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ عَنِ الْأَكْوَامِ.
١٠ فَقَالَ عَزْرِيَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ - وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ - لِلْمَلِكِ: «مَنْذُ
أَنْ بَدَأَ الشَّعْبُ بِإِحْضَارِ التَّقَدِمَاتِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، صِرْنَا نَأْكُلُ حَتَّى الشَّبِيعِ،
وَمَا زَالَ لَدَيْنَا فَائِضٌ كَثِيرٌ مِنَ الطَّعَامِ. لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ حَقًّا. وَهَذَا لَدَيْنَا
فَائِضٌ كَثِيرٌ.»

١١ فَأَمَرَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ بِإِعْدَادِ حُجَرَاتِ تَخْزِينِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَفَعَلُوا.
١٢ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التَّقَدِمَاتِ وَالْعُشُورَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خُصِّصَتْ لِلَّهِ،
وَوَضَعُوهَا فِي مَخَازِنِ الْمَيْكَلِ. وَكَانَ كُونِيَّا اللَّاوِي مَسْئُولًا عَنْهَا، وَكَانَ أَخُوهُ
شَمْعَى مُسَاعِدًا لَهُ.

١٣ وَعَمِلَ تَحْتَ إِمْرَةِ كُونِيَّا وَأَخِيهِ شَمْعَى كُلُّ مَنْ يَحْيِيئِيلَ وَعَزْرِيَّا وَنَحْتِ
وَعَسَائِيلَ وَيَرِيمُوثَ وَيُوزَابَادَ وَإِبِلِيئِيلَ وَيَسْمَخِيَا وَمَحْتِ وَبَنِيَا. وَقَدْ اخْتَارَ
الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَعَزْرِيَّا الْمَسْئُولَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ.

١٤ وَكَانَ قُورِي بَنُ يَمَنَةَ اللَّاوِي هُوَ الْبَوَّابَ الْمَسْئُولَ عَنِ الْبَوَّابَةِ الشَّرْقِيَّةِ.
وَأَوْكَلَتْ إِلَى قُورِي مَهْمَةُ الْإِشْرَافِ عَلَى التَّقَدِمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَوَزِيعِ
التَّقَدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِحُدَامِ اللَّهِ وَالتَّبَرُّعَاتِ الْمُقَدَّسَةِ.

١٥ وَكَانَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ عَدَنٌ وَمُنِيَامُنٌ وَيَشُوعٌ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَا وَشَكُنِيَّا الَّذِينَ
سَاعَدُوهُ بِأَمَانَةٍ، فِي الْمَدِينِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْكَهَنَةُ. فَوَزَعُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى

أَقْرِبَائِهِمْ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ فِرْقِ الْكَهَنَةِ بِالتَّسَاوِي كِبَارًا وَصِغَارًا.

١٦ وَأَعْطُوا حِصَّةً لِلذُّكُورِ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ سُجِّلَتْ
أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ مَوَالِدِ الْأَوِيِّينَ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ الذُّكُورِ أَنْ يَدْخُلُوا
بَيْتَ اللَّهِ لِلخِدْمَةِ اليَوْمِيَّةِ لِلقِيَامِ بِوَجِبَاتِهِمْ. فَكَانَ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنَ الْأَوِيِّينَ
مَسْئُولِيَّتُهَا الْخَاصَّةُ.

١٧ وَأُعْطِيَ الْكَهَنَةُ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَطَرِيقَةِ
تَسْجِيلِهِمْ فِي نَسَبِ الْمَوَالِدِ. وَأُعْطِيَ أَيْضًا الْأَوِيُّونَ مِنَ الَّذِينَ بَلَغُوا عِشْرِينَ
سَنَةً فَمَا فَوْقَ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ مَسْئُولِيَّاتِهِمْ وَحَسَبَ فِرْقَتِهِمْ.
١٨ وَتَمَّ تَسْجِيلُ الْكَهَنَةِ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ جَمِيعًا،
لأنَّهُمْ كَانُوا طَاهِرِينَ دَائِمًا وَمُسْتَعِدِّينَ لِلخِدْمَةِ.

١٩ وَكَانَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَسْكُنُونَ فِي حُقُولٍ أَوْ مُدُنٍ
قُرْبَ مُدُنِ الْأَوِيِّينَ. فَتَمَّ تَحْدِيدُ رِجَالٍ بِالاسْمِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ
لِتَوْزِيعِ حِصَصِ هَذِهِ الْعَطَايَا عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ مِنْ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعِ
الْمُسْجَلِينَ فِي سِجْلِ الْأَوِيِّينَ.

٢٠ وَهَكَذَا عَمِلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ فِي يَهُوذَا. عَمِلَ
كُلُّ مَا هُوَ صَوَابٌ وَكُلُّ مَا هُوَ مَرُوضٌ لِإِلَهِهِ.

٢١ وَقَدْ عَمِلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ كُلَّ مَا عَمَلَهُ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي طَاعَةِ الشَّرِيعَةِ
وَالْوَصَايَا، وَفِي اتِّبَاعِ إِلَهِهِ، فَجَنَحَ.

٣٢

الْمَلِكُ سَنْحَارِيبُ يُضَاقُ حَزَقِيَّا

١ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا حَزَقِيَّا بِأَمَانَةٍ، جَاءَ سَنْحَارِيبُ وَجَيْشُهُ إِلَى يَهُوذَا، وَحَاصَرَ الْمَدْنَ الْمُحَصَّنَةَ بِهَدَفِ أَنْ يَهْزِمَهَا وَيَسْتَوْلِيَ عَلَيْهَا.

٢ وَأَدْرَكَ حَزَقِيَّا أَنَّ سَنْحَارِيبَ قَدْ أَتَى نَاوِيًا مُهَاجِمَةً الْقُدْسِ.

٣ فَتَحَدَّثَ حَزَقِيَّا مَعَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ وَقَادَةِ الْجَيْشِ. فَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى طَمِّ مِيَاهِ الْيَنْبِيعِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. فَسَاعَدَ هَؤُلَاءِ الْمَسْئُولُونَ وَقَادَةُ الْجَيْشِ حَزَقِيَّا.

٤ وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَطَمَّوْا الْيَنْبِيعَ وَالْجُدُولَ الْمَتَدَفِّقَ إِلَى وَسَطِ الْبَلَدِ وَقَالُوا: «لَا نُرِيدُ أَنْ يَجِدَ مَلِكُ أَشُورَ مَاءً كَثِيرًا عِنْدَمَا يَصِلُ إِلَى هُنَا!»

٥ وَحَصَّنَ حَزَقِيَّا الْقُدْسَ. فَأَعَادَ بِنَاءَ الْأَجْزَاءِ الْمُتَهَدِّمَةِ مِنَ السُّورِ. وَبَنَى أَبْرَاجًا عَلَى الْأَسْوَارِ. وَبَنَى أَيْضًا سُورًا آخَرَ خَارِجَ السُّورِ الْأَوَّلِ. وَحَصَّنَ الْقِلَاعَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي الْجُزْءِ الْقَدِيمِ مِنَ الْقُدْسِ. وَصَنَعَ أَسْلِحَةً وَتُرُوسًا كَثِيرَةً.

٦ وَعَيْنَ حَزَقِيَّا ضَبَاطَ حَرْبٍ لِيَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الشَّعْبِ. وَاجْتَمَعَ بِهِمْ فِي السَّاحَةِ الْمَفْتُوحَةِ قُرْبَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمَهُمْ حَزَقِيَّا وَشَجَّعَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ:

٧ «كُونُوا أَقْوِيَاءَ وَشَجْعَانًا. وَلَا تَخَافُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ أَوْ تَقَلَّقُوا بِسَبَبِ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الَّذِي مَعَهُ. فَإِنَّ مَا مَعَنَا مِنْ قُوَّةٍ يَفُوقُ مَا مَعَ مَلِكِ أَشُورَ!»

٨ فَلَيْسَ لَدَى مَلِكِ أَشُورَ إِلَّا بَشَرٌ. أَمَّا نَحْنُ فَإِلَهْنَا مَعَنَا. وَهُوَ سَيَعِينُنَا، وَيُحَارِبُ عَنَّا مَعَارِكًا! فَاسْتَمَدَّ الشَّعْبُ شَجَاعَةً وَقُوَّةً مِنْ كَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ

يهوذا.

٩ وَكَانَ سَنحَارِيْبُ وَكُلُّ جَيْشِهِ مَحْمِيْمِيْنَ قُرْبَ مَدِيْنَةِ نَحِيْشَ يَنْوُونَ اِقْتِحَامَهَا. فَارْسَلَ سَنحَارِيْبُ خَدَامَهُ اِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَاِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ فَقَالُوْا:

١٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُوْلُهُ سَنحَارِيْبُ مَلِكِ اَشُوْرَ: مَا الَّذِي سَتَكُوْنُ عَلَيْهِ، لَكِي تَحْتَمِلُوْا الْحِصَارَ فِي الْقُدْسِ؟

١١ اَعْلَمُوْا اَنَّ حَزَقِيَّا يَضِلُّكُمْ وَيَخْدَعُكُمْ، وَهُوَ يَرِيْدُ اَنْ يَغْوِيَكُمْ لِكِي تَبْقُوا فِي الْقُدْسِ لْتَمُوْتُوْا جُوعًا وَعَطْشًا بِقَوْلِهِ لَكُمْ: <سَيَنْقِذُنَا اِلَهُنَا مِنْ مَلِكِ اَشُوْرَ.>

١٢ وَحَزَقِيَّا هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي نَزَعَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ. وَاَمْرُكُمْ يَا اَهْلَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بِاَنْ تَعْبُدُوْا وَتَحْرِقُوْا بَخُوْرًا عَلٰى مَذْبَحٍ وَّاحِدٍ فَقَطْ.

١٣ اَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ مَا فَعَلْنَاهُ اَنَا وَاَبَائِيْ بِكُلِّ شُعْبِ الْبُلْدَانِ الْاُخْرٰى. لَمْ تَسْتَطِعْ اِلٰهَةٌ تِلْكَ الْبُلْدَانِ اَنْ تُنْقِذَ شُعُوْبَهَا. وَلَمْ تَسْتَطِعْ اَنْ تَمْنَعِنِيْ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهَا.

١٤ اَيَّةُ اِلٰهَةٍ اسْتَطَاعَتْ اَنْ تُنْقِذَ شَعْبَهَا مِنْ اَبَائِيِ الَّذِيْنَ قَضَوْا عَلَيْهِمْ؟ وَاَيَّةُ اِلٰهَةٍ اسْتَطَاعَتْ اَنْ تُنْقِذَ شَعْبَهَا مِنِّيْ؟ فَكَيْفَ سَتَتَوَقَّعُوْنَ اَنْ يُنْقِذَ كُمْ اِلٰهُكُمْ الْوَاحِدُ مِنْ يَدِيْ؟

١٥ لَا تَدْعُوْا حَزَقِيَّا يَخْدَعُكُمْ اَوْ يَضِلُّكُمْ. لَا تُصَدِّقُوْهُ لِاَنَّهُ مَا مِنْ اِلٰهٍ اُمَّةٍ اَوْ مَمْلَكَةٍ اسْتَطَاعَ يَوْمًا اَنْ يَحْمِيَّ شَعْبَهُ مِنِّيْ اَوْ مِنْ اَبَائِيِ. فَلَا تَتَوَهَّمُوْا اَنَّ اِلٰهَكُمْ يَقْدِرُ عَلٰى مَنَعِيْ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ.»

١٦ وَتَكَلَّمَ خُدَّامُ مَلِكِ أَشُورَ بِمَزِيدٍ مِنَ الشَّرِّ وَالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ وَخَادِمِهِ حَزَقِيَّا.

١٧ وَكَتَبَ مَلِكُ أَشُورَ أَيْضاً رَسَائِلَ فِيهَا أزدِرَاءٌ وَإِهَانَةٌ لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ فِيهَا: «لَمْ تَسْتَطِعْ إِلَهَةُ الشُّعُوبِ الأُخْرَى أَنْ تَمْنَعَنِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى شُعُوبِهَا. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَهُ حَزَقِيَّا أَنْ يَنْقِذَ شَعْبَهُ مِنِّي.»

١٨ ثُمَّ نَادَى خُدَّامُ مَلِكِ أَشُورَ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمُوهُمْ بِالْعِبْرِيَّةِ. أَرَادُوا أَنْ يُرْهِبُوهُمْ لِيَتِمَكَّنُوا مِنَ الأَسْتِيلَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٩ وَجَهَ خُدَّامُ الْمَلِكِ إِهَانَاتٍ لِإِلَهِ الْقُدْسِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي وَجَّهُوا فِيهَا إِهَانَاتٍ لِأَلِهَةِ الأُمَّمِ الأُخْرَى الَّتِي خَلَقَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

٢٠ فَصَلَّى الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَالتَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ بِشَأْنِ هَذَا الأَمْرِ، وَصَرَخُوا إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ.

٢١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكَاً إِلَى مُخِيْمِ مَلِكِ أَشُورَ. فَقَتَلَ الْمَلَكَُ جَمِيعَ الْجُنُودِ وَالقَادَةِ وَالصُّبَّاطِ فِي الجَيْشِ الأَشُورِيِّ. فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى وَطْنِهِ بِأَخِيْبَةِ وَالخَزْيِيِّ. فَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِهِ، وَقَتَلَهُ بَعْضُ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ.

٢٢ وَهَكَذَا أَنْقَذَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبَ فِي الْقُدْسِ مِنْ يَدِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، وَأَعْطَاهُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٢٣ فَأَحْضَرَ كَثِيرُونَ عَطَايَا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَهَدَايَا تَمْنِيَةً لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. وَمِنْ ذَلِكَ الوَقْتِ صَارَتِ الشُّعُوبُ كُلُّهَا تَحْسِبُ لِحَزَقِيَّا حِسَاباً.

مَرَضُ حَزَقِيَّا وَآخِرُ أَيَّامِهِ

٢٤ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. فَكَلَّمَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَأَعْطَاهُ عَلَامَةً.

٢٥ لَكِنَّ قَلْبَ حَزَقِيَّا تَكَبَّرَ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ اسْتِجَابَةً لاثِقَةً بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى حَزَقِيَّا وَعَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

٢٦ فَتَوَاضَعَ حَزَقِيَّا وَتَابَ عَنْ كِبْرِيَاءِ قَلْبِهِ، هُوَ وَأَهْلُ الْقُدْسِ مَعَهُ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ حَزَقِيَّا.

٢٧ وَكَانَ لِحَزَقِيَّا ثَرَوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَبِيرَتَانِ جِدًّا. فَصَنَّ خَزَائِنَ لِحَفِظِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَعْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالتُّرُوسِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ.

٢٨ وَكَانَتْ لَدَيْهِ مَخَازِنُ لِلصَّمْغِ وَالتَّيْبِذِ وَالتَّيْبِذِ وَالتَّيْبِذِ الَّتِي كَانَ الشَّعْبُ يُرْسِلُهَا إِلَيْهِ، وَحِطَّائِرُ لِلْحَيَوَانَاتِ وَالْمَاشِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ.

٢٩ وَبَنَى حَزَقِيَّا أَيْضًا مَدْنًا كَثِيرَةً، وَكَانَ لَدَيْهِ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْغَنَمِ وَالبَقَرِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْنَاهُ كَثِيرًا جِدًّا.

٣٠ وَحَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي سَدَّ الْمَنْبَعَ الْعُلُويَّ لِمِيَاهِ يَنْبُوعِ جِيحُونَ فِي الْقُدْسِ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْمِيَاهُ تَجْرِي مُبَاشَرَةً إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. * فَوَفَّقَهُ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَ.

٣١ وَأَرْسَلَ أَحَدَ قَادَةِ بَابِلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي بَلَدِهِ. فَلَمَّا جَاءُوا، تَرَكَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لِيَمْتَحِنَهُ وَيَعْرِفَ

* ٣٢:٣٠ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

كُلُّ مَا فِي قَلْبِهِ.

٣٢ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ حَزَقِيَّا، وَإِنجَازَاتِهِ الصَّالِحَةِ، فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٣٣ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دَفَنَهُ الشَّعْبُ عَلَى التَّلَّةِ حَيْثُ قُبُورُ آبَائِهِ، أَبْنَاءُ دَاوُدَ. فَأَكْرَمَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَسَكَانِ الْقُدْسِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى فِي الْحُكْمِ.

٣٣

مَنَسَّى مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُوذَا. وَحَكَمَ نَحْصَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.

٢ وَفَعَلَ مَنَسَّى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَنَّى الْمُمَارَسَاتِ الْبَشَعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٣ وَأَعَادَ مَنَسَّى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَعَادَ بِنَاءَ مَذَابِحِ اللَّبْعَلِ وَنَصَبَ أَعْمَدَةَ عَشْرَتُوتَ*. وَعَبَدَ نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا.

٤ وَبَنَى مَذَابِحَ لِلآلِهَةِ الزَّانِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.»

٥ وَبَنَى مَنَسَّى مَذَابِحَ لِنُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ.

* ٣٣:٣ عَشْرَتُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهِمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. إِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 19)

٦ وَأَحْرَقَ ابْنُهُ فِي النَّارِ كَقُرْبَانَ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ. وَاسْتَعَانَ بِالسَّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ وَمَشْعُودِينَ. وَأَكْثَرَ مَنْسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ، فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا.

٧ وَصَنَّ مَنْسَى تَمَثَالًا لَوْثِنَ، وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ لِداوُدَ وَابْنِهِ سَلِيمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأَضَعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يُبْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ، بَلْ سَأُبْقِيهِمْ فِي أَرْضِهِمْ، إِنْ أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى.»

٩ وَتَبِعَ مَنْسَى أَهْلَ يَهُوذَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ عَلَى الضَّلَالِ. فَعَمِلُوا شُرُورًا أَكْثَرَ وَأَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَتْهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.

١٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَنْسَى وَشَعْبَهُ، لَكِنَّهُمْ أَغْلَقُوا آذَانَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ.

١١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَيْشَ أَشُورَ بِقِيَادَةِ كِبَارِ قَادَةِ مَلِكِ أَشُورَ لِمُهَاجِمَةِ يَهُوذَا. فَالْتَقُوا الْقَبْضَ عَلَى مَنْسَى وَأَسْرُوهُ، وَوَضَعُوا فِي أَنْفِهِ خِزَامَةً اقْتَادُوهُ بِهَا. وَجَبَلُوا يَدَيْهِ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، وَجَرَّوهُ إِلَى بَابِلَ.

١٢ فَلَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ عَلَى رَأْسِ مَنْسَى، تَابَ إِلَى اللَّهِ إِلَهِهِ وَطَلَبَ عُونَهُ. وَتَوَاضَعَ كَثِيرًا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ.

١٣ صَلَّى مَنْسَى إِلَى اللَّهِ وَاسْتَجَدَّ بِهِ. فَسَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِهِ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ.

وَأَرْجَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى عَرْشِهِ. فَعَرَفَ مَنَسَى حَيْثُئِذٍ، أَنَّ يَهُوهٗ † هُوَ اللَّهُ حَقًّا.

١٤ وَبَعَدَ ذَلِكَ بَنَى مَنَسَى سُورًا عَالِيًا حَوْلَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. † وَامْتَدَّ السُّورُ غَرْبِيَّ عَيْنِ جَبْعُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ، إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّمَكِ، وَحَوْلَ تَلِّ عَوْفَلٍ. ثُمَّ وَضَعَ ضَبَاطًا فِي كُلِّ حِصُونٍ يَهُوذَا.

١٥ وَنَزَعَ أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ. وَأَزَالَ الصَّنَمَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَزَعَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى تَلِّ بَيْتِ اللَّهِ وَفِي الْقُدْسِ، وَطَرَحَهَا كُلَّهَا بَعِيدًا عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٦ ثُمَّ نَصَبَ مَذْبَحَ اللَّهِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ شَرِكَةٍ وَتَقَدَّمَاتٍ شُكْرِ. وَأَمَرَ مَنَسَى شَعْبَ يَهُوذَا بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَيَخْدُمُوهُ.

١٧ وَاسْتَمَرَ الشَّعْبُ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنِّهِمْ لَمْ يَكُونُوا يُقَدِّمُونَهَا إِلَّا لِإِلَهُهِمْ.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنَسَى، صَلَوَاتِهِ لِإِلَهِهِ وَكَلَامِ الرَّائِينَ الَّذِينَ كَلَّمَهُ بِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ السِّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَصَلَاةُ مَنَسَى وَاسْتِجَابَةُ اللَّهِ لِصَلَاتِهِ وَتَحْنُنُهُ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِينَ. كَذَلِكَ كُلُّ خَطَايَاهُ، وَعَدَمَ أَمَانَتِهِ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَالْأَمَاكِنِ

الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ أَعْمَدَةَ عَشْرَتِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ الرَّائِينَ. ٢٠ وَمَاتَ مَنَسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفِنَهُ الشَّعْبُ فِي بَيْتِهِ الْمَلِكِيِّ. وَخَلَفَهُ

† ٣٣:١٣ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». † ٣٣:١٤ مدينة داود. هي مدينة القدس،

خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

عَلَى الْعَرْشِ ابْنَهُ أَمُونٌ.

أَمُونٌ مَلِكٌ يَهُودًا

٢١ كَانَ أَمُونٌ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَمَ سِنَتَيْنِ فِي الْقُدْسِ.

٢٢ وَعَمِلَ أَمُونٌ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنْسَى. وَقَدَّمَ أَمُونٌ ذَبَائِحَ لِكُلِّ الْأَوْثَانِ وَالْتِمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ الَّتِي عَمِلَهَا أَبُوهُ، وَعَبَدَهَا.

٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا تَوَاضَعُ أَبُوهُ مَنْسَى، بَلْ تَمَادَى أَمُونٌ فِي الشَّرِّ كَثِيرًا.

٢٤ فَتَامَرَ عَلَيْهِ خِدَامُهُ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ.

٢٥ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونٍ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَ يَوْشِيَّا مَلِكًا بَعْدَهُ.

٣٤

يَوْشِيَّا مَلِكٌ يَهُودًا

١ كَانَ يَوْشِيَّا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ.

٢ وَعَمِلَ يَوْشِيَّا مَا يُرْضِي اللَّهَ. وَتَبَعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَاتَّرَمَ بِهَذَا التَّزَامًا كَامِلًا.

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِهِ، بَدَأَ يَتَّبِعُ اللَّهَ الَّذِي تَبِعَهُ جَدُّهُ دَاوُدَ. فَقَدْ كَانَ بَعْدَ صَغِيرًا فِي السِّنِّ عِنْدَمَا عَزَمَ عَلَى تَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِبَطَاعَةِ اللَّهِ. وَفِي

السَّنةَ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ بَدَأَ يُطَهِّرُ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ بِهِدْمِ الْمُرْتَفَعَاتِ،
وإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ عَشْتُرُوتَ،* وَالْتِمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ وَالْأَصْنَامِ الْمَسْبُوكَةِ.

٤ وَهَدَمَ الشَّعْبُ مَذَابِحَ إِلَهَةِ الْبَعْلِ أَمَامَ يَوْشِيَا. ثُمَّ هَدَمَ يَوْشِيَا مَذَابِحَ الْبُخُورِ
الْعَالِيَةِ، وَكَسَرَ الْأَوْثَانَ الْمُنْحَوْتَةَ وَالْأَوْثَانَ الْمَسْبُوكَةَ، وَنَحَّضَهَا، وَرَشَّ مَسْحُوقَهَا
عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لَهَا.

٥ وَحَرَّقَ عِظَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ. وَهَكَذَا طَهَّرَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ.
٦ وَفَعَلَ يَوْشِيَا الْأَمْرَ ذَاتَهُ فِي الْمَدِينِ الْوَاقِعَةِ فِي مَنَاطِقِ مَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ
حَتَّى نَفْتَالِي، مَعَ الْخِرَائِبِ الْحَيْطَةِ بِهَا.†

٧ وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتُرُوتَ. وَنَحَّضَ الْأَصْنَامَ حَتَّى صَارَتْ
مَسْحُوقًا نَاعِمًا. وَهَدَمَ جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى
مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٨ وَفِي السَّنةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَا، وَبِقَصْدِ تَطْهِيرِ الْبَلَدِ وَالْهَيْكَلِ،
أَرْسَلَ يَوْشِيَا شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعْسِيَا رَئِيسَ الْمَدِينَةِ، وَيُوَاحَانَ بْنَ يُوَاحَانَ
كَاتِبَ الْأَخْبَارِ لِكِي يَرْمُوا بَيْتَ إِلَهِهِ.

أَمَرَ يَوْشِيَا بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ لِكِي يُطَهَّرَ يَهُوذَا وَالْهَيْكَلُ.
٩ فَجَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ إِلَى حَلْقِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْمَالَ الْمُقَدَّمِ مِنْ
أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي كَانَ قَدْ جَمَعَهُ الْبَوَابُونَ الْأَلَوِيُّونَ مِنْ سُكَّانِ مَسَّى

* ٣٤:٣ عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْإِلَهَةِ الْمُهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَإِلَهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ.
لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7) † ٣٤:٦ الْخِرَائِبِ
الْحَيْطَةِ بِهَا. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

وَأَفْرَائِيمَ وَمِنْ كُلِّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ يَهُودَا، وَبَنِيَامِينَ وَسُكَّانِ
الْقُدْسِ.

١٠ وَأَعْطَى الْآلَاوِيُونَ الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيَدْفَعُوا أَجْرَةَ الْعُمَّالِ
الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ وَإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.

١١ وَأَعْطُوا مَالًا لِلنَّجَّارِينَ وَالْبَنَائِينَ لِكَيْ يَشْتَرُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً مَقْطُوعَةً
وَخَشَبًا لِلسَّقُوفِ وَبِنَاءِ عَوَارِضَ لِلْأَبْنِيَةِ. إِذْ لَمْ يَهْتَمَّ مَلُوكُ يَهُودَا فِي السَّابِقِ
بِأَبْنِيَةِ الْهَيْكَلِ، فَصَارَتْ قَدِيمَةً وَتَالِفَةً.

١٢ وَعَمِلَ الْعُمَّالُ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ يَحْتُ وَعُوبَدِيَا الْآلَاوِيَانِ مِنْ
نَسْلِ مَرَارِيِّ، وَزَكَرِيَّا وَمَشَلَامُ مِنَ الْقَهَاتِيِّينَ. وَكَانَ الْآلَاوِيُّونَ الْمُبْدِعُونَ فِي
عَزْفِ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ

١٣ يُشْرِفُونَ أَيْضًا عَلَى الْعُمَّالِ وَكُلِّ الْعَامِلِينَ فِي كُلِّ اخْتِصَاصٍ. وَعَمَلَ
بَعْضُ الْآلَاوِيِّينَ وَكَلَاءَ وَمَسْؤُولِينَ وَبَوَابِينَ.

العُورُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ

١٤ وَأَخْرَجَ الْآلَاوِيُّونَ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ، وَجَدَ الْكَاهِنُ
حَلَقِيًّا كِتَابَ شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّذِي أُعْطِيَ لِمُوسَى.

١٥ وَقَالَ حَلَقِيًّا لِلْوَيْكِلِ شَافَانَ: «هَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ
اللَّهِ!» وَأَعْطَى حَلَقِيًّا الْكِتَابَ لِشَافَانَ.

١٦ فَأَخَذَ شَافَانُ السَّفَرَ إِلَى الْمَلِكِ يُوْشِيَا. وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ خُدَامَكَ
يُنْفِذُونَ كُلَّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلْتَهَا إِلَيْهِمْ.

١٧ وَقَدْ أخرجوا المَالَ الَّذِي فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَهُمْ يَدْفَعُونَ لِلْمُشْرِفِينَ وَالْعُمَّالِ أَجُورَهُمْ.»

١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَكِيلُ شَافَانُ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْقِيَا هَذَا الْكِتَابِ.» وَقَرَأَ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّتَقَ مَلَاسَهُ حُزْنًا وَتَذَلُّلاً.

٢٠ ثُمَّ وَجَّهَ الْمَلِكُ أَمْرًا إِلَى حَلْقِيَا، وَأَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَبْدُونَ بْنِ مِيخَا، وَالْوَكِيلِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا.

٢١ قَالَ الْمَلِكُ: «أَذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُوذَا. وَاسْأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاظِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَعْمَلُوا بِكَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كُتِبَتْ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

٢٢ فَذَهَبَ حَلْقِيَا وَخَادِمُ الْمَلِكِ إِلَى النَّبِيِّ خَلْدَةَ - وَهِيَ زَوْجَةُ شَلُومَ بْنِ تَوْفَهَةَ بْنِ حَسْرَةَ الْمَسْؤُولِ عَنْ ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. فَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: **«قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ**

٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا. ٢٥ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُونِي وَأَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِلْآلِهَةِ

أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. فَسَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ عَلَيَّ هَذَا الْمَكَانَ!

٢٦ «وَأَمَّا يَوْشِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ لَتَو:

٢٧ «قَدْ تَابَ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ، وَمَرَرْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ.

٢٨ لِذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِأَبَائِكَ، وَسَمَّوْتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنْ الصِّيقَاتِ

الَّتِي سَأُرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلَ حَلْقِيَا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

٢٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شُيُوخِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِلاِجْتِمَاعِ.

٣٠ ثُمَّ ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَرَافَقَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيُّونَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ - أَيَّ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ - قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

٣١ ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ فِي مَكَانِهِ، وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيَطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِنَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ بِأَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهودًا عَلَى هَذَا.

٣٢ ثُمَّ جَعَلَ يَوْشِيَّا كُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ وَبَنِيَامِينَ يَتَعَهَّدُونَ بِالْإِتِمَارِ بِالْعَهْدِ. فَاتَّزَمَ سُكَّانُ الْقُدْسِ بِعَهْدِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.

٣٣ وَأَزَالَ يُوشِيَّا الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنْطَقَةٍ مِنْ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْقُدْسِ يَعْبُدُونَ إِلَهُهُمْ وَيَخْدُمُونَهُ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيَخْدُمُونَهُ طَوَالَ حَيَاةِ يُوشِيَّا.

٣٥

يُوشِيَّا يَحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ

١ وَعَمِلَ يُوشِيَّا احْتِفَالًا بِالْفِصْحِ* فِي الْقُدْسِ إِكْرَامًا لِلَّهِ. وَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

٢ فَعَيَّنَ يُوشِيَّا الْكَهَنَةَ لِلْقِيَامِ بِمَسْئُولِيَّاتِهِمْ. وَكَانَ يُشَجِّعُهُمْ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٣ وَتَحَدَّثَ يُوشِيَّا إِلَى الْأَوَّيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ تَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ لِلَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «ضَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ. وَلَنْ تَضْطَرُّوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى حَمَلِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ عَلَى أَكْتَافِكُمْ. وَالآنَ اخْدُمُوا إِلَهُكُمْ، وَاخْدُمُوا شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ.

٤ أَعِدُّوا أَنْفُسَكُمْ لِلْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِكُمْ. وَقَوْمُوا بِكُلِّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيْكُمْ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَابْنُهُ سُلَيْمَانُ.

٥ قِفُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِ الْأَوَّيِّينَ، مَجْمُوعَةً بَعْدَ مَجْمُوعَةٍ لِكَيْ تُسَاعِدُوهُمْ.

* ٣٥:١ فصح. أي «عبود». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 6-1. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٦ وَادْبَحُوا خِرَافَ الْفِصْحِ، وَقَدِّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ. وَسَاعِدُوا إِخْوَتَكُمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي تَقْدِيسِ أَنْفُسِهِمْ لِكَيْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَنَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.»

٧ وَأَعْطَى يُوْشِيَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاعِزِ لِيَذْبَحُوهَا لِلْفِصْحِ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا ثَلَاثَةَ أَلْفِ رَأْسٍ بَقَرٍ. أَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْمَوَاشِيَ كُلَّهَا مِنْ مُلْكِهِ الْخَاصِّ.

٨ وَأَعْطَى كِبَارَ مَسْؤُولِي يُوْشِيَّا أَيْضًا مَوَاشِيَ وَأَشْيَاءَ أُخْرَى لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ. وَكَانَ حَلْقِيَا وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَيْئِيلُ مَسْؤُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. قَدَّمَ هَؤُلَاءِ الْمَسْؤُولُونَ لِلْكَهَنَةِ الْفَرِينَ وَسِتِّ مِئَةِ حَمَلٍ وَتِسِّ وَثَلَاثِ مِئَةِ ثُورٍ ذَبَاحًا لِلْفِصْحِ. وَأَعْطَى أَيْضًا كُونِيَا مَعَ شَمْعِيَا وَتَنْبَيْئِيلَ أَخَوَيْهِ نَحْمَسَ مِئَةِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالتُّيُوسِ وَنَحْمَسَ مِئَةِ ثُورٍ لِلَّاوِيِّينَ ذَبَاحًا فَصْحًا.

١٠ وَلَمَّا صَارَ كُلُّ شَيْءٍ مُعَدًّا لِبَدْءِ خِدْمَةِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ، حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ.

١١ فَذَبَحَتْ خِرَافَ الْفِصْحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَلَخَ اللَّوِيُّونَ جُلُودَهَا وَأَعْطَوْا دَمَهَا لِلْكَهَنَةِ. فَرَشَّ الْكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ.

١٢ ثُمَّ وَزَعُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمُعَدَّةَ لِلذَّبَاحِ الصَّاعِدَةِ عَلَى مَجْمُوعَاتِ الْعَائِلَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، لِكَيْ تَقْدَّمَ لِلَّهِ وَفَقَ شَرِيعَةَ مُوسَى. وَهَكَذَا فَعَلُوا بِالْبَقَرِ.

١٣ وَسَوَى اللَّوِيُّونَ ذَبَاحَ الْفِصْحِ عَلَى النَّارِ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةُ. وَسَلَقُوا الذَّبَاحَ الْمُقَدَّسَةَ فِي قُدُورٍ وَأَبَارِيقٍ وَمَقَالٍ. ثُمَّ سَارَعُوا إِلَى إِعْطَاءِ اللَّحْمِ إِلَى

الشَّعْبِ لِيَأْكُلُوا.

١٤ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ ذَلِكَ، أَعَدَّ الْآلَاوِيُّونَ لِحَمَالًا لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ. فَقَدْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ مِنْهُمْ كَيْفَ فِي الْعَمَلِ حَتَّى حُلُولِ الظَّلَامِ. إِذْ عَمَلُوا بِجِدِّ عَلَى حَرْقِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَشَحْمِ الذَّبَائِحِ.

١٥ وَأَخَذَ الْمُرْتَمُونَ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ أَمَاكِنَهُمُ الَّتِي عَيْنَهَا لَهُمُ الْمَلِكُ دَاوُدُ. وَهُمْ آسَافُ وَهَيْمَانُ وَيِدُوثُونُ رَائِي الْمَلِكِ. وَلَمْ يَضْطَرَّ الْبَوَابُونَ الْوَاقِفُونَ عِنْدَ الْبَوَابِ إِلَى تَرْكِ أَمَاكِنِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الْآلَاوِيِّينَ أَعَدُّوا لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ لِلْفِصْحِ.

١٦ فَتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ مُتَعَلِّقٍ بِخِدْمَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ يَوْشِيَّا. فَقَدَّ احْتِفَالًا بِالْفِصْحِ وَقَدِّمَتْ الذَّبَائِحُ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ.

١٧ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ[†] سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٨ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا الْاِحْتِفَالِ مِنْذُ أَيَّامِ النَّبِيِّ صَمُوئِيلَ! إِذْ لَمْ يَحْتَفَلْ أَيُّ مَنْ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ الْفَرِيدِ الَّذِي احْتَفَلَ بِهِ يَوْشِيَّا وَالْكَهَنَةُ وَالْآلَاوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ١٩ وَقَدْ أُقِيمَ هَذَا الْاِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ

† ٣٥:١٧ عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد الفطير»، وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 3-1 وبشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

يُوشِيَا.

مَوْتُ يُوشِيَا

٢٠ عَمِلَ يُوشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ مِنْ أَجْلِ الْهَيْكَلِ. وَفِيمَا بَعْدُ، جَاءَ نَحُوُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ لِيُخَوِّضَ حَرْبًا فِي مَدِينَةِ كَرْكَمِيشَ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. نَفَّرَجَ الْمَلِكُ يُوشِيَا لِيَعْتَرِضَ طَرِيقَهُ.

٢١ فَأَرْسَلَ نَحُوُ رِسَالًا لِيُوشِيَا. وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ حَرْبِكَ، فَلِهَذَا تَقْعَمُ نَفْسَكَ فِيهَا؟ فَأَنَا لَمْ آتِ لِأَسْأَلْكَ عَلَيْكَ حَرْبًا. بَلْ جِئْتُ لِأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أُسْرِعَ فِي مَهْمَتِي. فَاللَّهُ مَعِي. فَإِنْ حَارَبْتَنِي، فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُحَارِبُ اللَّهَ. وَهُوَ سَيَقْضِي عَلَيْكَ!»

٢٢ لَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَثْنِ يُوشِيَا عَنْ عَزْمِهِ عَلَى مُحَارَبَةِ نَحُو. فَتَنَكَّرَ فِي زِيِّ آخَرَ وَاشْتَبَكَ مَعَهُ فِي مَعْرَكَةٍ. وَلَمْ يَشَأْ يُوشِيَا أَنْ يُصْغِيَ إِلَى مَا قَالَهُ نَحُوُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ. بَلْ ذَهَبَ إِلَى سَهْلِ مَجْدُو لِیُحَارِبَهُ.

٢٣ فَأُصِيبَ الْمَلِكُ يُوشِيَا بِسَهْمٍ. فَقَالَ لِحُدَامِهِ: «أُخْرِجُونِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي قَدْ جَرِحْتُ جُرْحًا بِالْعَاقِ!»

٢٤ فَأَخْرَجَهُ حُدَامُهُ مِنْ مَرَكَبَتِهِ وَوَضَعُوهُ فِي مَرَكَبَةٍ أُخْرَى أَحْضَرَهَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَنَقَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ. وَدُفِنَ يُوشِيَا فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ. وَنَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

٢٥ وَكَتَبَ إِرْمِيَا مَرثَاةً لِيُوشِيَا وَغَنَّاها. وَمَا يَزَالُ الْمَغْنُونُ وَالْمَغْنِيَاتُ يَغْنُونَ مَرَاثِي إِرْمِيَا لِيُوشِيَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. فَصَارَ غِنَاءُ الْمَرَاثِي الْمَكْتُوبَةِ فِي يُوشِيَا

أمرًا معروفًا لدى بني إسرائيل. وهي مكتوبة في كتاب المراثي عن يوشيا.
 ٢٦ أما بقية أعمال يوشيا وأمانته في عمل ما يتوافق وشريعة الله،
 ٢٧ وإنجازاته من أولها إلى آخرها، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك
 إسرائيل ويهوذا.

٣٦

يهوآحاز ملك يهوذا

١ ونصب شعب يهوذا يهوآحاز بن يوشيا ملكًا عليهم في القدس عوضًا عن
 أبيه.

٢ كان يهوآحاز في الثالثة والعشرين من عمره عندما تولى الحكم. وحكم
 ثلاثة شهور في القدس.

٣ وبعد ذلك خلعه نحو ملك مصر عن العرش. وفرض جزية على يهوذا
 مقدارها مئة قنطار* من الفضة، وقنطار واحد من الذهب.

٤ ونصب نحو ألياقيم أخا يهوآحاز ملكًا على يهوذا والقدس بدلًا منه. ثم
 غير نحو اسم ألياقيم إلى يهوياقيم. أما يهوآحاز، فأسره نحو وأخذه إلى مصر.

يهوياقيم ملك يهوذا

٥ كان يهوياقيم في الخامسة والعشرين من عمره عندما تولى الحكم. وحكم
 إحدى عشرة سنة في القدس. وفعل يهوياقيم الشر أمام الله.

* ٣٦:٣ قنطار. حرفياً «كيارو». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين
 كيلوغراماً.

٦ وَهَاجَمَ نَبُوخَذْنَصْرُ مَلِكُ بَابِلَ يَهُودًا، وَأَسَرَ يَهُوْيَاقِيمَ وَقَيْدَهُ بِسِلَاسِلَ نَحَاسِيَّةٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى بَابِلَ.

٧ وَأَخَذَ نَبُوخَذْنَصْرُ بَعْضَ الْآنِيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ.

٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوْيَاقِيمَ، وَخَطَايَاهُ الْبَغِيضَةُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَكُلُّ عِيُوبِهِ، فَفِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَهُوْيَاقِينُ.

يَهُوْيَاقِينُ مَلِكُ يَهُودَا

٩ كَانَ يَهُوْيَاقِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَةَ أَيَّامٍ فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوْيَاقِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

١٠ وَفِي الرَّبِيعِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذْنَصْرُ بَعْضَ خُدَامِهِ إِلَى يَهُوْيَاقِينِ، فَأَخَذُوا يَهُوْيَاقِينَ وَبَعْضَ الْكُنُوزِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ. وَنَصَبَ نَبُوخَذْنَصْرُ صِدْقِيًّا، قَرِيبَ يَهُوْيَاقِينِ، مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

صِدْقِيًّا مَلِكُ يَهُودَا

١١ وَكَانَ صِدْقِيًّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِهِ. وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ.

دَمَارُ الْقُدْسِ

١٣ وَتَمَرَّدَ صِدْقِيًّا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرِ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَفِيًّا لَهُ. فَفَقَسَى رَقَبَتَهُ وَقَلْبَهُ رَافِضًا أَنْ يَتُوبَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَقَدْ وَصَلَ تَأْثِيرُهُ السَّيِّئُ حَتَّى إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةِ شَعْبِ يَهُوذَا. إِذْ تَمَادَى هَوْلًا فِي الْخَطَايَا، وَصَارُوا أَكْثَرَ بَعْدًا عَنِ اللَّهِ. وَقَلَدُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى فِي مُمَارَسَاتِهَا الْبَغِيضَةِ، وَنَجَسُوا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي الْقُدْسِ.

١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، أَنْبِيَاءً وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ لِإِنذَارِ شَعْبِهِ. فَقَدْ أَشْفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَكَانِ سَكَاهُ.

١٦ لَكِنَّهُمْ سَخِرُوا بِرُسُلِ اللَّهِ، وَأَسْتَهَانُوا بِكَلَامِهِ، وَهَزَأُوا بِأَنْبِيَائِهِ، فَازْدَادَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ حَتَّى لَمْ يَعْذُ هُنَاكَ سَبِيلٌ لِلنَّجَاةِ.

١٧ فَحَرَّكَ اللَّهُ مَلِكَ بَابِلَ لِلْهَجُومِ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. † فَقَتَلَ الْمَلِكُ الْفَتِيانَ حَتَّى وَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُشْفَقْ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. قَتَلَ الْكِبَارَ وَالصَّغَارَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، الْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءَ. فَقَدْ سَمَحَ اللَّهُ لِنَبُوخَذَنْصَرٍ بِمَعَاقِبَةِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ.

١٨ وَحَمَلَ نَبُوخَذَنْصَرُ كُلَّ أُنْيَةِ بَيْتِ اللَّهِ جَمِيعَهَا إِلَى بَابِلَ، وَأَخَذَ كُنُوزَ بَيْتِ اللَّهِ، وَكُنُوزَ الْمَلِكِ، وَكُنُوزَ الْمَسْؤُولِينَ الْكِبَارِ لَدَى الْمَلِكِ.

١٩ وَأَحْرَقَ نَبُوخَذَنْصَرٌ وَجِدْشَهُ بَيْتَ اللَّهِ، وَهَدَمُوا سُورَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقُوا قُصُورَهَا وَدَمَرُوا كُلَّ ثَمِينٍ فِيهَا.

٢٠ وَأَخَذَ نَبُوخَذَنْصَرُ الشَّعْبَ الَّذِينَ ظَلُّوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا

† ٣٦:١٧ المَجُوم ... وَالْقُدْسِ. حَدَّثَ هَذَا نَحْوَ 586 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

عبيداً له ولأبنائه إلى أن تأسست المملكة الفارسية.

٢١ وهكذا تحققت كل النبوات التي تكلم بها الله على فم النبي إرميا:
«سيصير هذا المكان قفراً خالياً لمدة سبعين سنة، تعويضاً عن سبوت الراحة التي أهملها الشعب.»[‡]

٢٢ وفي السنة الأولى من حكم كورش S ملك فارس، جعل الله كورش يطلق نداءً خاصاً. وقد جاء نداؤه هذا من أجل تحقيق النبوات التي تكلم بها الله على فم النبي إرميا. فأرسل كورش رسلاً في كل مكان من مملكته يحملون رسالةً منه. كان محتوى الرسالة:
٢٣ يقول كورش ملك فارس:

«جعلي الله، إله السماء، ملكاً على كل الأرض. وقد أوكل إلي مسؤولية بناء بيت له في القدس، في منطقة يهوذا. فكل من يريد منكم أيها الشعب أن يذهب إلى مدينة القدس، فليذهب، وليكن إله معه.»

S ٣٦:٢٢ السنة الأولى...[‡] ٣٦:٢١ سيصير... الشعب. انظر كتاب إرميا 25: 11.

كورش. أي نحو 538-539 قبل الميلاد.

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب

The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files dated 31 Aug 2023

050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9